الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
- جامعة أبي بكر بلقائد- تلمسان
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية و آدابها

الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة الكهف

بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في اللغة

إعداد: الطالب
شيخاوي حميد

إشراف: أ.الدكتور
عبد الجليل مصطفاوي

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د/ المهدي بوروبة	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
أ.د/ عبد الجليل مصطفاوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا
د/ خالدي هشام	أستاذ محاضر 'ا'	جامعة تلمسان	عضوا
د/ نورية شيخي	أستاذ محاضر 'ا'	جامعة تلمسان	عضوا
د/ محمد مدبوحي	أستاذ محاضر 'ا'	جامعة بلعباس	عضوا

السنة الجامعية:2012-2013

الإهداء

إلى ينبوع الرعاية والـــحنان والـــعطف...
إلى التي كانت ولا تزال – رغم حرمانها من التعلم– تحثني على مواصلة مسيرتي العلمية...
إلى المصدر الذي لا يزال يمدني بطاقته لأواصل هذه الحياة الشاقة الكادحة...
إلى والـــدتي الكريمة، والـــى الوالـــد الكريم الذي رغم ثقل السنين لا يزال يرعي أبناءه كلهم، ويدفعهم إلى الخير ماديا ومعنويا.
والـــى أخي يوسف الذي كان ينتظر هذه اللحظة الجميلة، ولكن المنية لم تمهله، أسأل الله له الرحمة والـــغفران– والـــى جميع إخوتي...
إلى أستاذي الفاضل الدكتور عبد الجليل مصطفاوي على ملاحظاته و توجيهاته، و رعايته لهذا البحث حتى نهايته.
إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد، و لو بدعاء في ظهر الغيب
وإلـــى كل محبي هذه اللغة الشريفة، لغة القرآن ...

أهدي بضاعتي المزجاة هذه...

شكر و تقدير

لا يسعني أخيرا و قد أنهيت رحلتي مع – **الأبنية الصرفية و دلالاتها في سورة الكهف**– إلاّ أن أتقدم بالشكر والتقدير والامتنان الجزيل لأستاذي المشرف **الدكتور عبد الجليل مصطفاوي**، الذي أفادني بملاحظاته القيمة وتوجيهاته السديدة، التي كانت اليد التي أخرجت البحث في صورته النهائية، ولا يفوتني أن أشكر الأستاذ **أحمد دواح** على مده يد المساعدة لي وعلى توفيره بعض مراجع البحث ، وأشكر جميع زملائي طلبة الدراسات العليا ، كما أتوجه بشكري إلى الأخوة والأخوات العاملين في مكتبة كلية الآداب، والمكتبة المركزية، وجزيل الشكر إلى الأخ نبيل الذي نسق البحث ، و أخرجه في صورته الجميلة الأخيرة، وشكراً لكل يدٍ أسهمت بشكل أو بآخر في إنجاز هذا البحث.

فجزى الله الجميع عني خيراً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، و كرمه بالعقل، ثم علمه البيان، ثم دعاه إلى التعرف عليه. فأنزل عليه القرآن أصواتا صورتها الحروف، و دعاه إلى فهمه بمختلف الصيغ و الدلالات، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، نبينا محمد، نبي البيان، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطاهرين وأصحابه المنتجبين، الذين أوصلوا إلينا الوحي تواترا ، ثم سيجوه بعلوم اللغة حفاظا عليه من التغيير و التبديل و الزيادة و النقصان، فجاؤوا مع من بعدهم بالمعجزات اللغوية التي صرنا نفتخر بها على سائر الأمم.

وبعد فقد لقي كتاب الله من العناية والبحث ما لم يلقه كتاب آخر، كيف لا وهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؟ إنه القرآن الكريم الذي دفع العلماء إلى استثارة درره، واستخراج كنوزه، فأنتجوا علوما مرتبطة به أشد ارتباط كمفردات اللغة والنحو الصرف والأصوات والبلاغة وغيرها، وأورثونا كنوزا من المؤلفات حفظت هذه اللغة، وأرست قواعدها، وثبتت دعائمها، وحرستها من اللحن والخطأ، وأبقتها كل هذه القرون تزهو على جميع اللغات بعنفوانها، وحيويتها.

ولما كان الدرس الصرفي من جملة العلوم التي خدمها القرآن وخدمته، كان لا بد لي أن أنطلق في دراستي هذه لبعض المباحث الصرفية من إحدى سوره الكريمة، وهي سورة الكهف، وهي من المئين ليست بالطويلة الصعبة المراس، ولا بالقصيرة التي ربما لا تفي بالغرض.

وقد جاءت هذه الدراسة محاولة أولى متواضعة مني أبين فيها دلالات الصيغ الصرفية، ومدى ارتباط علم الصرف بعلم الدلالة، وإن كاد يكون هوهوإذا عرفنا أن تقلبات الصيغة هوالذي يكسبها معناها مفردة، ومركبة داخل السياق.

تطرقت في هذه الدراسة إلى الجانب الدلالي للصيغ الصرفية أفعالا وأسماء، وقد شملت مذكرتي هذه المتواضعة جل المناحي الصرفية، فذكرت الفعل وما يتعلق به من تعريف وزمان وتجرد وزيادة... كما تعرضت بعد التعريف بعلم الاشتقاق إلى جل المشتقات كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وغيرها وكالتثنية والجمع والتأنيث...

وجاءت خطة البحث التي كأنما فرضتها طبيعته مقسمة إلى: المقدمة، ثم تمهيد، ثم فصلين مقسمين إلى عدة مباحث حسب ما يقتضيه المقام.

أما التمهيد فقد عرفت فيه علم الصرف، وعلم الدلالة، والعلاقة التي تربطهما، ثم قدمت نبذة مختصرة تعرف بسورة الكهف.

وأما الفصل الأول فجاء في عدة مباحث وقد تحدثت فيه عن الفعل ومتعلقاته من تعريف، وزمان، وتجرد وزيادة، وجمود وتصرف، وإعلال وصحة، ومجيء بنائه للمفعول، وتعديه ولزومه.

وأما الفصل الثاني فتطرقت فيه إلى اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة، واسم التفضيل، واسمي الزمان والمكان، واسم الآلة،

وأخيرا عرفت التأنيث والتذكير وكان من أشق الفصول، فالاسم الممدود والاسم المقصور والاسم المنقوص، فالجمع بأنواعه، ثم الخاتمة التي أنهيتها بخلاصة لأهم النتائج التي توصلت إليها ثم ثبت للمراجع والمصادر التي اعتمدت عليها، ثم فهرس للموضوعات.

وقد اتبعت في دراستي هذه المنهج الوصفي ونادرا ما أشير إلى الإحصائي.

و من الجدير بالذكر أني اعتمدت على كثير من المصادر النحوية والصرفية القديمة والحديثة، هذه الأخيرة التي أغنتني في أحيان كثيرة عن الرجوع إلى الكتب الضخمة لأنها جمعت مواضيع لا تكاد تجدها مجموعة في كتاب كجامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، ودروس التصريف لمحمد محيي الدين عبد الحميد ،والتطبيق النحوي لعبده الراجحي، وتصريف الأسماء و الأفعال، لفخر الدين قباوة، والتبيان في تصريف الأسماء، لأحمد حسن كحيل. أما المكتبة القرآنية فقد اعتمدت فيها على التفاسير بشكل خاص ومنها الكشاف لجار الله الزمخشري، والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي،

و روح المعاني لشهاب الدين السيد محمود الألوسي، و التحرير والتنوير لابن عاشور، وغيرها.

أما الإشكالية المطروحة فهي معرفة مدى التزام التصريفيين بالدلالات التي جاء بها القرآن، و هل جاء القرآن بدلالات لم يعرفها التصريفيون أو لم يتطرقوا إليها؟

وختامًا أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني إلى أُستاذي الفاضل الدكتور عبد الجليل مصطفاوي على توجيهاته، و إرشاداته، و تصحيحاته،مع منحه إياي مطلق الحرية في كتابة هذه المذكرة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع السادة الأساتذة والزملاء الطلبة الذين أعانوني من قريب أومن بعيد على هذا الحمل، ولو بكلمة مشجعة.

هذا فإن وفقت فبفضل الله وحده، وإن كانت الأخرى، فحسبي عذرا أن هذه الدراسة كانت بالنسبة إلي محاولة للتعلم والتدريب، لا لأصل من خلالها إلى شيء جديد، والله من وراء القصد.

تلمسان في: 2012/11/04

تمهيد

*تعريف موجز بعلم الصرف

*تعريف موجز بعلم الدلالة

*تعريف عام بسورة الكهف

1- تعريف الصرف:

الصرف في اللغة من صرف يصرف صرفا ، « والصَّرْفُ فَضْلُ الدِّرْهَمِ فِي القِيمَةِ ، وَجَودَةِ الفِضَّةِ ، وبَيْعِ الذَّهَبِ بِالفِضَّةِ ، وَالتَّصْرِيف اشْتِقَاقُ بَعْضٍ مِنْ بَعْضٍ. . . وَتَصْرِيفُ الرِّيَاحِ تَصَرُّفُهَا مِنْ وَجْهٍ إِلَىٰ وَجْهٍ وَحَالٍ إِلَىٰ حَالٍ»(1)

يتبين مما تقدم أن مادة (ص ر ف) تعني التحول وتمييز الشيء من الشيء كتحول الكلمات وتمييزها من بعضها.

أما في الاصطلاح؛ فله معنيان: معنىٰ اسمي ومعنىٰ مصدري: أما المعنىٰ الاسمي فقال صاحب المنصف: «هو علم تعرف به أصول كلام العرب من الزوائد الداخل عليها» (2) ، وجاء في المناهل الصافية: «هو علم يبحث فيه عن صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ، ولا بناء كالصحة والإعلال والأصالة والزيادة »(3) ، وأما المعنىٰ المصدري الذي هو فعل المصرّف فهو: «تغيير صيغة الكلمة الواحدة إلىٰ كلمات كثيرة لغرض معنوي كتغيير المفرد إلىٰ المثنىٰ ، والجمع ، وكتغيير المصدر إلىٰ الفعل والوصف ، وذلك كتحويل المصدر " قطْع " إلىٰ الفعل الماضي " قطع " ، والمضارع " يقطع " ، والأمر: اقْطَعْ " ، وغيرها مما يمكن أن نتوصل إليه من مشتقات تتصرف عن الكلمة الأصل كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وغيرها ، ، وتغيير لفظي يبحث فيه عن المفردات من حيث صورها وهيئاتها ، كتغيير قول من الأجوف وغزو من الناقص إلىٰ قال وغزا بقلب الواو فيهما ألفا لتحركها ولانفتاح ما قبلها ، وكالتغيير بالحذف والإدغام في قول ورد ، والتغيير لغرض لفظي منحصر في ستة أشياء: القلب والنقل والإدغام والإبدال والحذف والزيادة ». (4)

---

(1)العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(175ه)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد- بغداد، 109/7.

(2)المنصف، أبو الفتح عثمان بن جني، مطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي بمصر، الطبعة الأولىٰ، ص31، 1954م

(3)المناهل الصافية، لطف الله بن محمد بن غياث، تحقيق: عبد الرحمن محمد شاهين، (د ت)، ج1، ص28

(4)السابق، ص 282/273. وينظر: المساعد علىٰ تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل، ط1، دار الفكر: دمشق، ج4 ص 6/5، و مناهل الرجال و مراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال، محمد أمين بن عبدالله الإثيوبي، ، ط1، مكتبةالإمام الأوزاعي-صنعاء، 1428ه=2008مالصفحة09.

1-موضوع علم الصرف:

إن((موضوعَ علمِ التصريفِ المفرداتُ العربية من حيث البحث عن كيفية صياغتها ، لإفادة المعاني أومن حيث البحث عن أحوالها العارضة لها من صحة وإعلال ونحوها))[1]

و((يقتصر التصريف على نوعين من الكلام: الأفعال المتصرفة ، الأسماء المتمكنة ، ولا يدخل التصريف الحروف ، والأسماء المبنية مثل إذا ، وأين ، وحيث ، والضمائر مثل أنا ، وأنت ونحن ، وأسماء الإشارة ك هذا وهذه ، وأسماء الموصول ك الذي والتي ، وأسماء الشرط ك من وما ومهما ، ولا الأسماء الأعجمية كإبراهيم وإسماعيل وإن كانت متمكنة لأن التصريف من خصائص لغة العرب. وأسماء الاستفهام ك من وما ومتى ، والأسماء المشابهة للحرف مثل كم ، وإذ ، ، والأفعال الجامدة ك نعم وبئس وعسى ، وما كان من الأسماء ، أو الافعال على حرف ، أوحرفين ، إلا ما كان مجزوما منه ، لأن أقل ما تبنى عليه الأسماء المتمكنة ، والأفعال المتصرفة ثلاثة أحرف)). [2]

1-2- غاية علم الصرف:

هي: ((التحرز من الخطإ في اللسان وحصول المعاني المختلفة في الجنان والتمكن من الفصاحة والبلاغة ، وتساعد على معرفة الأصلي من حروف الكلمات والزوائد. [3]وجاء في المقرب أن: ((علم الصرف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة ، وبهم إليه أشد فاقة ، لأنه ميزان العربية ، وبه تعرف أصول كلام العرب ، من الزوائد الداخلة عليها ، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به ، وقد يؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس ، ولا يوصل لذلك إلا من طريق التصريف))[4].

---

(1) دروس التصريف، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية –صيدا-بيروت، 1416هـ/1995م، ص: 5.

(2) دروس التصريف، ص 5.

(3) نفسه، ص 7، و ينظر: مناهل الرجال ص 10

(8)المقرب، ابن عصفور، ط1، 1392ه= 1972م، ج1، ص2

1-3- الميزان الصرفي

ا- تعريفه: إن لكل فن قانونا يضبطه ، ومعيارا تقاس به الصناعة ، ولم يكن علماء الصرف بدعا من هذا ، فقد اتخذوا مقياسا يضبطون به موازين هذه اللغة لمعرفة أحوال أبنية الكلمة ، واصطلحوا على تسميته بالميزان الصرفي أو التمثيل ، ولما تبين بالبحث والاستقصاء أن أكثر الكلمات العربية ثلاثية الأحرف ، فإنهم جعلوا الميزان الصرفي مركبا من ثلاثة أحرف أصلية هي: الفاء ، والعين ، واللام " ف ع ل " وجعلوه مقابل الكلمة المراد وزنها ، فالفاء تقابل الحرف الأول ، والعين تقابل الحرف الثاني ، واللام تقابل الحرف الثالث ، على أن يكون شكل الميزان مطابق تماما لشكل الكلمة الموزونة من حيث الحركات والسكنات. وقد أختار الصرفيون كلمة " فَعَلَ " لتكون ميزانا صرفيا لأسباب نجملها في الآتي: (1)

1- لأن كلمة " فعل " ثلاثية الأحرف ، ومعظم ألفاظ اللغة العربية مكونة من أصول ثلاثة ، أما ما زاد على الثلاثة فهو قليل. قال ابن جني: ((فإن قال قائل: لم كانت الثلاثية أكثر أبنية العرب؟ ، فالجواب إنما كثر التصريف ذوات الثلاث في كلامهم لأنها أعدل الأصول ، و هي أقل ما يكون عليه الكلم المتمكنة: حرف يبدأ به ، و حرف يحشى به ، و حرف يوقف عليه)) (2)

2 ـ أن كلمة " فعل " عامة الدلالة ، فكل الأفعال تدل على فِعْل ، فالفعل: أكل ، وجلس ، ومشى ، ووقف ، وضرب ، وقتل ، ونام ، وقام ، وغيرها تدل على الحدث بمعنى فعْل الشيء. قال أبو حيان: ((اصطلح النحويون على أن يزنوا بلفظ الفعل لما كان الفعل يعبر به عن كل فعل ، و كانت الأفعال لها ظهور الزيادة و الأصالة بأدنى نظر ، ثم حملوا الأسماء عليها ، في أن يزنوها بالفعل ، فكان أقل ما تكون عليه الكلمة التي يدخلها التصريف ثلاثة أحرف ، فجعلوا حروف الفعل مقابلة لأصول الكلمة)) (3)

---

(9)ينظر: المستقصى في علم التصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، مكتبة العروبة، الكويت، ط1، 1424ه=2003م، ص 47 بتصرف.

(2) المنصف، ج1، ص 32/31

(II)همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، 1418ه=1998م، ج6ن ص 232

3 ـ صحة حروفها ، فليس فيها حرف يتعرض للحذف ، كالأفعال التي أصولها أحرف علة كالألف ، والواو ، والياء ، فالأفعال المعتلة قد تتعرض للإعلال بقلب ، أونقل ، أوحذف.

4 ـ أن كلمة " فعل " تشتمل على ثلاثة أصوات تشكل أجزاء الجهاز النطقي ، فهي تضم الفاء ومخرجها من أول الجهاز النطقي وهو الشفتين ، والعين من آخره أي من أخر الحلق ، واللام من وسطه. [1]

ب- فائدة الميزان الصرفي الكبرى:

إن لكل ميزان فائدة و ثمرة ، و الميزان الصرفي« هو الذي يحدد صفات الكلمات ، ويبين إن كانت الكلمة مجردة ، أو مزيدة ، أو كانت تامة ، أو ناقصة ، وباختصار فهو يبين لنا: حركات الكلمة ، وسكناتها ، والأصول منها ، والزوائد ، وتقديم حروفها ، وتأخيرها ، وما ذكر من تلك الحروف ، وما حذف ، ويبين صحتها ، وإعلالها ، قال السيوطي: «فإن قلت ما فائدة وزن الكلمة بالفعل؟ ، قلت فائدته التوصل إلى معرفة الزائد من الأصلي على سبيل الاختصار ، فإن قولك: وزن استخراج: استفعال أخصر من أن تقول: الألف والسين والتاء والألف في استخراج زوائد»[2]

2- الدلالة:

2-1- تعريفها لغةً:

إن من معاني دل عند ابن منظور قوله: « الدليل ما يستدل به ، والدليل الدال ، وقد دله على الطريق يدله دلالة وأنشد أبو عبيد: إني امرؤ بالطرف ذو دلالات. والدليل والدليلي الذي يدلك ، ويتابع قائلا: والدليلي علمه بالدلالة ورسوخه فيها ، وفي حديث علي -رضي الله عنه- في الصحابة: يخرجون من عنده أدلة ، وهوجمع دليل أي بما علموا فيدلون عليه الناس بعني: يخرجون من عنده فقهاء ، فجعلهم أنفسهم أدلة ، مبالغة »[3]

---

(1) ينظر: المستقصى في علم التصريف، عبد اللطيف محمد الخطيب، مكتبة العروبة، الكويت، ط1، 1424ه=2003م، ص 47.

(13)همع الهوامع، ج1، ص333

(3)لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ص 394/395

فالدلالة عربية تعني الإرشاد والتسديد.

2-2- تعريف علم الدلالة اصطلاحا:

مصطلح حديث ، وهو فرع من فروع علم اللغة ويعني بدراسة معنى الألفاظ والمعنى اللغوي بعنصريه المتحدين ، أي: الدال والمدلول اللذان شبههما دي سوسير بورقة ذات وجهين أحدهما: الدال والآخر هو المدلول فلا يمكن تمزيق أحد الوجهين دون تمزيق الأخر أي لا يمكن فصل الدال عن المدلول وبالعكس.

ظهر مصطلح (علم الدلالة) أول مرة في سنة 1883 في بحث اللغوي الفرنسي بريال اهتم فيه بدلالات الكلمات في لغات الفصيلة الهندية الأوربية. وقد شاع هذا المصطلح باسم (السيمانتيك) ليعبر عن فرع في علم اللغة العام يعنى بدراسة المعنى أو نظرية المعنى ، أو هو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها حتى يكون قادرا على حمل المعنى(1).

2-3-موضوع علم الدلالة: يقول الدكتور أحمد مختار عمر: «موضوع علم الدّلالة أيّ شيء أوكلّ شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز ، هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطّريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرّأس كما قد تكون كلمات أوجملا» (2).

ويفهم من هذا الكلام أن علم الدلالة يقوم بدراسة الرموز بصفة عامة لأنّها تحمل معنىً في ذاتها وفي السّياق الّذي تُوَظَّف فيه ، وذلك بوصفها أدوات اتصال يستعملها الفرد للتعبير عن أغراضه. وإذا كانت هذه الرموز حاملة للمعاني فإن موضوع علم الدلالة هوكل ما يقوم بدور العلامة أوالرمز ، سواء أكان لغويًا أم غير لغوي أوبتعبير آخر: الرموز الألسنية وشبه الألسنية. ولكن علم الدّلالة يركّز بالدّرجة الأولى على اللّغة لأهميّتها البالغة بالنّسبة للإنسان (3).

2-4 - أقسام الدلالة(4):

---

(1)ينظر: علم الدلالة، احمد مختار عمر، ط1، عالم الكتب، 1998 م، ص 11و: علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، اتحاد الكتاب العرب، -دمشق، 2001 م. ، ص 22، و في علم الدلالة، غازي مختار طليمات، دار طلاس- دمشق- ط 2، 2000م، ص 207/206

(2)علم الدلالة، احمد مختار عمر، ص11

(3) ينظر: الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، صفية المطهري، من منشورات اتحاد الكتاب العرب- دمشق، 2003م. ص30/29

(4) ينظر: علم الدلالة، ص36-39، و علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، ص 64

إن هناك علاقات كثيرة تجمع بين الدال والمدلول ، لذلك لا يمكن تحديد معنى كلمة ما بالرجوع إلى المعجم وحده ، وخاصة إذا وردت الكلمة داخل السياق ، لهذا ميز الدرس الدلالي بين معان كثيرة وهوما بحثوه في أقسام الدلالة ، وأنواع المعنى ، ومنها:

1- المعنى الأساسي أو الأولي: المعنى الأساسي أو التصوري: وهو المعنى الذي تحمله الوحدة المعجمية حينما ترد مفردة. ويسمى المعنى التصوري أو المفهومي أو الإدراكي ، وهو العامل الرئيس للاتصال اللغوي والتفاهم ونقل الأفكار ، ويملك هذا المعنى تنظيمًا مركبًا راقيًا ، لاعتماده على التضاد أو المغايرة من جهة وعلى أساس التركيب التكويني من جهة ثانية. فكما تتميز الأصوات بواسطة ملامحها المتضادة ، فهي كذلك تميز المعاني التصورية في الدلالة؛ مثل كلمة رجل التي تملك الملامح التصورية: رجل = + إنسان - أنثى + بالغ. وهذه الكلمة تتميز عن كلمة بنت التي لها الملامح: بنت= + إنسان + أنثى - بالغ.

2- المعنى الإضافي أو الثانوي أو التضمني: وهو معنى زائد على المعنى الأساسي يدرك من خلال سياق الجملة ، و وهو الذي يشير إلى اللفظ إضافة إلى معناه التصوري وهو غير ثابت ولا شامل ، ويتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة. فإذا كان لكلمة (امرأة) مثلاً الملامح الثلاثة آنفا؛ لأنها تحدد معيار الاستعمال الصحيح للكلمة ، فهذا لا يمنع من وجود ملامح ثانوية إضافية قابلة للتغيير من زمن إلى زمن ، ومن مجتمع إلى مجتمع ، إذ تعكس بعض الصفات المرتبطة في أذهان الناس بالمرأة كالثرثرة والطبخ والبكاء.

3- المعنى الأسلوبي: المعنى الأسلوبي: وهو الذي يحدد قيم تعبيرية تخص الثقافة أو الاجتماع. وتحدد ملامحه الظروف الاجتماعية والجغرافية ، كما يتقيد بالعلاقة بين المتكلم والسامع وبرتبة اللغة المستعملة أدبية كانت أم رسمية أم عامية وكذا بنوع هذه اللغة أهي لغة الشعر أم لغة القانون. فقد تتفق الكلمتان في معنييهما الأساسي مثل كلمة والدي وبابا وتختلفان على المستوى الشخصي.

4- المعنى النفسي: المعنى النفسي: وهو الذي يعكس الدلالات النفسية للفرد المتكلم. وهو مرتبط بما يملكه الفرد من دلالات ذاتية لذلك اللفظ. ويظهر ذلك بوضوح في كتابات الأدباء وأشعار الشعراء التي تنعكس فيها المعاني النفسية للأديب أو الشاعر بصورة واضحة اتجاه الألفاظ والمفاهيم المتباينة.

5- المعنى الإيحائي: وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتصل بالكلمات ذات القدرة

على الإيحاء نظرًا لشفافيتها. [1] إن للمعنى الإيحائي أهمية بالغة وذلك في كونه يعمل على استنباط الدلالة الكامنة في المفردة اللغوية لما تؤديه هذه الأخيرة من وظائف ، بحيث يستشف قدرتها على الإيحاء بناء على ما تتميز به من شفافية معينة[2]. ونجد أن تأثيرات هذا المعنى مرتبطة ببعض المستويات اللغوية المحصورة (في ثلاثة مستويات):

I-**التأثير الصوتي:** وينقسم إلى قسمين:

أ - تأثير مباشر وهوما تدل به الكلمة على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه التركيب الصوتي للاسم. مثل صليل السيوف ومواء القط وخرير المياه.

ب- وتأثير غير مباشر ، مثل القيمة الرمزية للكسرة ويقابلها في الإنجليزية التي ترتبط في أذهان الناس بالصغر أو الأشياء الصغيرة.

2-التأثير الصرفي: وهو خاص بالكلمات المركبة نحو: الكلمات المنحوتة ، مثل صهصلق المنحوتة من صهل وصلق ، وبحتر من بتر وحتر.

3-التأثير الدلالي: وهو ما تعلق بالمعنى المجازي للكلمة وهو غالبا ما يترك المعنى الأكثر شيوعا فيه أثره الإيحائي على المعنى الآخر ، ويصبح بمجازيته متداولاً أكثر من غيره.

2-5- الدلالة الصرفية

يرتبط علم الصرف ارتباطا وثيقا بعلم الدلالة ، لأن الأصل في تصريف الصيغة الأولى إلى صيغ مختلفة الحاجة إلى الدلالات التي نحتاج إليها ضمن النظام اللغوي لتؤدي اللغة وظيفتها بشكل كامل ودقيق ، كقولنا مثلا: رجع على وزن فعل ، فالفعل تتغير دلالته لو كان على وزن افعل أي ارجع ، وهذه الصيغة انتقلت من اللزوم إلى التعدية ، أو قولنا واهب على وزن فاعل ، فإذا بدلناها على وزن فعال ، تغيرت الدلالة إلى المبالغة.

والدلالة الصرفية تطلق غالبًا على عين الصيغة ، فالضم يدل على الثبات مثل كرم وشرف ، والكسر يدل على الزوال مثل فرح وغضب ، والفتح حياد. وفي الوصفية لها البداية في مثل القِسط العدل ، والقَسط الجور ، والقسط عود طيب ، ومثله كذلك في المشتقات كاسمي المرة والهيئة فَعلة فِعلة واسم الفاعل والمفعول: كمكرِم ومكرَم ومخبِر ومخبر

(1)ينظر: علم الدلالة، ص 39/36، و علم الدلالة أصوله و مباحثه، منقور عبد الجليل، ص64

(2)ينظر: علم الدلالة، ص39، و علم الدلالة أصوله و مباحثه، منقور عبد الجليل، ص64

.

ومنها المنقلبات في الاشتقاق وهي صرفية أيضا مثل: كمل ، كلم ، ملك ، مكل ، لكم ، لمك ، وهو ما يسمىٰ بنظام الرتب. [1]

3- تعريف عام بسورة الكهف [2].

عن أبي الدرداء عن النبي - ص- قال: "من حفظ عشر آيات من أَوّل الكهف عُصِمَ من الدجَّال" وفىٰ لفظ: مَنْ قرأَ عشر آيات من سورة الكهف حِفظا لم يضره فتنةُ الدجال". [3]

و السّورة مكِّيّة بالاتِّفاق ، وروي أن أول السورة إلىٰ قوله: (جرزا) نزل بالمدينة ، قال: والأول أصح. وعدد آياتها مائة وعشر عند الكوفيين ، وست عند الشَّاميّين ، وخمس عند الحجازيّين ، وإحدىٰ عشرة عند البصريّين. وكلماتها أَلف وخمسمائة وتسع وسبعون. وحروفها ستَّة آلاف وثلاثمائة وست ، المختلف فيها إِحدىٰ عشرة آية: ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًىٰ﴾ ﴿إِلاَّ قَلِيلٌ﴾ ﴿ذلك غَدا﴾ ﴿زَرْعًا﴾ ﴿مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبا﴾ ﴿هذه أَبَدًا﴾ ﴿عِنْدَهَا قَوْمًا﴾ ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ ذرِّيّته (في) موضع ﴿الأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾. فواصل آياتها علىٰ الأَلف.

3-1- تسميتها:

سُمّيت سورة الكهف؛ لاشتمالها علىٰ قصّة أَصحاب أَهل الكهف بتفصيلها ، سماها رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ، روىٰ مسلم وأبو داود عن أبي الدرداء عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم قال: «من حفظ عشر آيات من سورة الكهف. . . ».

3-2- أغراض السّورة

لما كانت السورة مكية نجد الأهداف الأساسية للسورالمكية مقررة فيها تقريرا واضحا:

*الدعوة إلىٰ توحيد الله عز وجل.

*بيان صدق رسول الله في دعواه ، ووجوب الإيمان بالله ورسالته ، وبيان أنه بشر يوحىٰ إليه ، وأن مهمته البشارة والإنذار.

*الدعوة إلىٰ الإيمان بالله واليوم الآخر ، وذكر مشاهد القيامة ، وعرض موقف الحساب

---

(1) ينظر: الدلالة الإيحائية ص32

(2) ينظر: بصائر ذوي التمييز، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، تحقيق: أ محمد النحار، المكتبة العلمية، بيروت- لبنان-ج 1، ص 298/297، و التحرير و التنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدارالتونسية للنشر، 1984م، ج15، ص242- 246، ومباحث في التفسيرالموضوعي، د مصطفىٰ مسلم، دار القلم- دمشق، ط1، 1989م. ص175

(3)مختصر صحيح مسلم، زكي الدين عبد العظيم المنذري، المكتبة العصرية -صيدا- بيروت، 1425ه-2005م، ص 588، الحديث رقم 2108

والمناقشة والمخاصمة.

وبشيء من التفصيل لما تقدم نجد أن السورة افتتحت بالتحميد على إنزال الكتاب تطاولا من الله تعالى على المشركين وملقنيهم من أهل الكتاب. ثم بيانُ نزول القرآن على سَنَن السّداد ، وتسلية النبي عن أقوالهم حين تريث الوحي وفي تأخّر الكفَّار عن الإِيمان ، وبيان عجائب حديث الكهف المسئول عنهم ، وأَمر النبي ﷺ بالصّبرِ على الفقراءِ ، وتهديد الكفَّار بالعذاب ، والبلاءِ ، وبشارة المؤمنين بحسن الثَّواب ، وذكر افتتان المشركين بالحياة الدنيا وتمثيل ذلك بحال الأَخوين الإِسرائيليّين ، وتمثيل الدنيا بماء السّماءِ ونبات الأَرض ، وقراءَة الكُتُب ، وعَرْض الخَلْق على الحقِّ ، وإِباءُ إِبليس من السّجود ، وتحذير لبني آدم من عداوته وكيده ، وذلّ الكافر ساعة دخولهم النار ، وجدال أَهل الباطل مع المحقِّين الأَبرار ، والتخويف بإِهلاك الأُمم الماضية وإِذلالهم ، وقصة موسى ويوشَع وخَضِر ، وعجائب أَحوالهم ، وقصّة ذي القَرْنيْن ، وإِتيانه إِلى المشرقين والمغربين ، وبنيانه لسدّ يأجوج ومأجوج ، وما يتَّفق لهم آخر الزمان من الخروج ، وذكر رحمة أَهل القيامة ، وضياع عمل الكفر ، وثمرات مساعي المؤمنين الأَبرار ، والتمثيل لسعة علم الله تعالى ، وبيان أَن كلمات القرآن بحور علم: لا نهاية لها ، ولا غاية لأَمَدِهَا ، وختمت بتقرير أن القرآن وحي من الله تعالى إلى رسوله -صلى الله عليه وسلم- والأَمر بالإِخلاص في العلم الصّالح أَبدًا ، في قوله: ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدَا﴾. الكهف 110

الفصل الأول

(الفعل و متعلقاته)

*الفعل و خصائصه
*الفعل و زمانه
*الفعل الصحيح و الفعل المعتل
*الفعل الجامد و الفعل المشتق
*الفعل المجرد و الفعل المزيد
*الفعل المبني للمفعول

المبحث الأول
الفعل و خصائصه

1- تعريف الفعل لغة:

الفعل: «هُوَالهَيْئَةُ العَارِضَةُ لِلْمُؤَثِّرِ فِي غَيْرِهِ بِسَبِبِ التَّأْثِير أَوْلَا، كَالهَيْئَةِ الحَاصِلَةِ لِلْقَاطِعِ بِسَبَبِ كَوْنِهِ قَاطِعًا»[1].

1-1-تعريفه اصطلاحا:

عرف النحاة الفعل بتعاريف كثيرة منها أنه: «مَا دَلَ عَلَى مَعْنَى فِي نَفْسِهِ مُقْتَرِنًا بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ. .. والفِعْلُ العِلَاجِيُ مَا يَحْتَاجُ حُدُوثُهُ إِلَى تَحْرِيكِ عُضْوٍ كَالضَّرْبِ وَالشَّتْمِ. وَالفِعْلُ غَيْرُ العِلَاجِي: مَا لَا يُحْتَاجُ إليه كالعلم والظن. والفعل الاصطلاحي هو لفظ ضرب القائم بالتلفظ، والفعل الحقيقي هو المصدر كالضرب مثلا». [2]

أما سيبويه فقال: « الفعل أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضي، ولما يكون، ولم يقع، وما هوكائن ولم ينقطع، فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد، وأما بناء ما لم يقع فكقولك: آمرا اذهب واقتل واضرب ومخبرا: يقتل ويذهب ويضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرته»[3]

وقد حده بعض النحويين بأنه: « ما كان صفة غير موصوف، أي يوصف به ولا يكون موصوفا»[4] وعرفه ابن السراج في أصول النحو بقوله: « الفعل: ما دل على معنى وزمان

---

(1) معجم التعريفات ، أبو الحسن علي بن محمد بن عليالجرجاني، دارالفضيلة-القاهرة ، دت. ، ص I4I

(2) نفسه ، ص I4I

(3) الكتاب ، سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، عالمالكتبللطباعةوالنشروالتوزيع ، بيروت (د. ت) جI ، صI2

(4) معجم المصطلحات النحوية و الصرفية.اللبدي، مؤسسة الرسالة دار الفرقان ، ط I. I985/I405م بيروت لبنان

وذلك الزمان إما ماض وإما حاضر وإما مستقبل))[1]

أما ابن مالك [672/600هـ]فيعرف الفعل بأنه: ((كلمة تسند أبدا، نحو زيد القائم والقائم زيد، قابلة لعلامة فرعية المسند إليه... والمراد بها: تاء التأنيث والف الضمير و واوه، فبعد يقبل بعدت وبعدا وبعدوا وهيهات لا تقبل ذلك)).[2]

أما الأبذي[3] فحد الفعل عنده: ((كل كلمة تدل على معنى في نفسها وتعرضت بنيتها للزمان، خرج بقوله في نفسها الحرف وبقوله تعرضت بنيتها للزمان الاسم لأنه لا تتعرض بنيته للزمان)). [4]

وعرفه الشيخ الحملاوي : ((بأنه ما دل على حدوث شيء قبل زمن المتكلم))[5] ونرى من خلال هذه التعريفات أن النحاة قد اختلفوا في حد الفعل: ((وجل أقواهم قد اعترضوا فيها، فهذا سيبويه قد اعترض في قوله: إنه أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وقيل هذا الحد لا يصح إلا على مذهب البصريين الذين يقولون: إن الفعل مشتق من المصدر والحد إنما ينبغي أن يكون بألفاظ متفق عليها، قالوا: وقد وجدنا أفعالا لا مصادر لها و هي: عسى وليس، ونعم وبئس. وهذا الاعتراض لا يلزم سيبويه لأن قول الكوفيين: إن المصدر مأخوذ من الفعل خطأ. لأن سيبويه بنى تحديده على القول الصحيح الذي يقتضيه النظر، لأن الخطأ لا يلتفت إليه، وهذه الأفعال وإن لم يكن لها مصادر، لفظية فلها مصادر معنوية، فكأن سيبويه قد قال: أخذت من لفظ أسماء الأحداث لفظا، أو تقديرا، وإن كان لم يصرح بذلك)). [6]

---

(1)الأصول في النحو ، ابن السراج: أبو بكر محمد بن سهل البغدادي، مؤسسة الرسالة ، ط3 ، 1417ه =1996م. ص38

(2) المساعد على تسهيل الفوائد ج 1 ص6 ، و ينظر شرح التسهيل ج 1 ص 10 ، تحقيق د عبد الرحمن السيد ، و د محمد بدوي المختون.

(3)هو أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد الشهاب ويُقالُ: شهاب الدين البجائي الأُبَّذي المغربي المالكي ، نزيل الباسطية ، ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين ين عبد الرحمن السخاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ج2 ، ص180.

(4)شرح حدود النحو الأبدي ، ابن القاسم المالكي ، ط1 ،مكتبة الآداب القاهرة ، 1429ه/2008م ، ص 54.

(5) شذا العرف ، ص 24

(6) إصلاح الخلل الواقع في الجمل ، عبد الله بن السيدالبطليموسي ، ط1 ، دارالمريخ ، الرياض ، 1399هـ/1979م ، ص 23/22

2-علامات الفعل. [1]

-وللفعل علامات وسمات تميزه عن قسيميه الاسم والحرف، وهي بضع عشرة علامة منها:

I- قبوله تاء المتكلم والمخاطب بنوعيه، مضمومة أو مفتوحة، أو مكسورة.

2- قبوله تاء التأنيث الساكنة، وسميت ساكنة لتتميز عن المتحركة اللاحقة للأسماء ك: مؤمنة، وحمزة.

3- قبول المضارع و الأمر منه نوني التوكيد لتقوية المعنىٰ وتأكيده بأقصر طريق، ولتخليص المضارع للمستقبل.

4- قبولهما ياء الفاعلة(المخاطبة) كاخرجي وتخرجين.

5- دخول قد والسين وسوف ولو.

6- دخول النواصب والجوازم.

7- دخول أحرف المضارعة.

8- لزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية.

9- تغيير صيغته لاختلاف الزمان.

3- أقسام الفعل باعتبار الزمان. [2]

اختلف البصريون، و الكوفيون في أقسام الفعل باعتبار الزمان، فهو: «ينقسم باعتبار الزمان إلىٰ ثلاثة أقسام عند البصريين وهي: الماضي و هو ما دل علىٰ حدث قد وقع وانتهىٰ، نحو: مات ورسم وانطلق، والمضارع وهو حدث حاضر أو مستقبل نحو: يكتب الآن أوغدا، والأمر وهو حدث مطلوب إيقاعه الآن أوغدا نحو: العب الآن ونم غدا. وخالف الكوفيون فجعلوا الفعل قسمين بإسقاط الأمر، وهم محجوجون بالسماع، قال تعالىٰ: ﴿ له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك﴾ مريم (64)، فما بين أيدينا هو المستقبل وما خلفنا هو الماضي والذي بينهما هو الحال

---

(1)الأشباه و النظائرفي النحو ، جلال الدين السيوطي ، الأشباه ، طI ، مؤسسة الرسالة ، I406 ه=I985م ، ج3 صI9. و ينظر: هداية السالك إلىٰ ألفية ابن مالك ، د صبحي التميمي ، ط2 ، دار الهداية-قسنطينة ، I4I0هـ/I990م. ج Iص 2I/I9

3- السابق ص II

قال زهير: وأعلم علم اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عم. [1]

ثم اختلفوا في أي هذه الأقسام أصل لغيره. فقال الأكثرون الحال و هو الأصل لأن الأصل في الفعل أن يكون خبرا، والأصل في الخبر أن يكون صدقا، وفعل الحال ممكن الإشارة إليه، فيتحقق وجوده فيصدق الخبر فيه، ولأن فعل الحال مشار إليه فله حظ من الوجود، والماضي والمستقبل معدومان. وقال قوم الأصل والمستقبل، لأنه بخبر به عن المعدوم، ثم يخرج الفعل إلى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده. وقال قوم الماضي لأنه لا زيادة فيه، ولأنه كمل وجوده فيستحق أن يسمى أصلا)). [2]

4- اختلاف النحاة في كون الفعل أصلا أم فرعا.

اختلف النحاة في كون الفعل أصلا أم فرعا مشتقا من غيره، والذين قالوا بأصليته الكوفيون، وقال البصريون باشتقاقه من المصدر، وفرعيته عنه، ولكل أدلته.

ا- أدلة البصريين على أن الفعل مشتق من المصدر: [3]

1- أنه يسمى المصدر، والمصدر هو الموضوع الذي تصدر عنه الإبل، فلما سمي مصدرا دل على أنه قد صدر عنه الفعل.

2- أن المصدر يدل على زمان مطلق، والفعل يدل على زمان معين، فكما أن المطلق أصل للمقيد، فكذلك المصدر أصل للفعل.

3- أن الفعل يدل على شيئين والمصدر يدل على شيء واحد قبل الاثنين، فكذلك يجب أن يكون المصدر قبل الفعل.

4- أن المصدر اسم وهو يستغني عن الفعل، والفعل لا بد له من اسم وما يكون مفتقرا إلى غيره، ولا يقوم بنفسه أولى بأن يكون فرعا مما لا يكون مفتقرا إلى غيره.

5- أن المصدر لوكان مشتقا من الفعل لوجب أن يدل على ما في الفعل من الحدث

---

(1) شرح المعلقات العشر ، وأخبار شعرائها ، للشيخ أحمد أمين الشنقيطي ، تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي ، المكتبة العصرية ، صيدا- بيروت- 1425ه-2004م ، ص86 ، و البيت رقم 48 من معلقة زهير.

(2) الأشباه و النظائر ، ج 3 ص20.

(3)ينظر: ا لإيضاح في علل النحو ، أبو القاسم الزجاجي ، تحقيق: د مازن المبارك ، دار النفائس ، ط5 ، 1406ه- 1986م ، ض 56 /61 ، و الإنصاف في مسائل الخلاف ، أبو البركات الأنباري، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط 1 ، ص 192/201.

والزمان ومعنى ثالث، كما دلت أسماء الفاعلين والمفعولين على الحدث وعلى ذات الفعل والمفعول به، فلما لم يكن المصدر كذلك دل على أنه ليس مشتقا من الفعل.

6- أن المصدر لوكان مشتقا من الفعل لوجب أن يجري على سنن واحد، ولم يختلف كما لم تختلف أسماء الفاعلين والمفعولين، فلما اختلف المصدر اختلاف سائر الأجناس دل على أن الفعل مشتق منه.

7- أن الفعل يتضمن المصدر، والمصدر لا يتضمن الفعل.

ب- أدلة الكوفيين على أن المصدر مشتق من الفعل: [1]

I- أن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله، كقولك: قاوم قواما، فصح المصدر لصحة الفعل، وقولك: قام قياما فاعتل لاعتلاله، فلما صح لصحته واتل لاعتلاله دل على أنه فرع عليه.

2- أن الفعل يعمل في المصدر كما في قولك: ضربت ضربا فتنصب ضربا بضربت؟ فيجب أن يكون فرعا عليه؛ لأن رتبة العامل قبل رتبة المعمول؛ فوجب أن يكون المصدر فرعا على الفعل.

3- أن المصدر يذكر تأكيدا للفعل، ولا شك أن رتبة المؤكد قبل رتبة المؤكد؛ فدل على أن الفعل أصل المصدر فرع، وأيدوا ذلك بوجود أفعال لا مصادر لها.

4- أن المصدر لا يتصور معناه ما لم يكن فعل فاعل، والفعل وضع له فعل ويفعل، فينبغي أن يكون الفعل الذي يعرف بالمصدر أصل للمصدر.

6- وقالوا إن المصدر سمي بالمصدر لأنه مصدور عن الفعل كما قالوا: مركب فاره ومشرب عذب. أي مركوب فاره ومشروب عذب والمراد به المفعول لا الموضع.

5-أسبق الأفعال.

قال الزجاجي في علل النحو: « اعلم أن أسبق الأفعال في التقدم الفعل المستقبل، لأن الشيء لم يكن ثم كان، والعدم سابق، ثم يصير في الحال، ثم يصير ماضيا، فيخبر عنه بالمضي، فأسبق الأفعال في الرتبة المستقبل، ثم فعل الحال، ثم فعل الماضي، فإن قيل هلا

(1) الإنصاف في مسائل الخلاف ، ص I96/I92 ، و بنظر الأشباه و النظائر ج 3 ص20 ج I ص I45/I37.

كان لفعل الحال لفظ يستقل به عن المستقبل فلا يشركه فيه غيره، ليعرف بلفظه أنه للحال كما كان للماضي لفظ يعرف به أنه ماضي؟ فالجواب قالوا لما ضارع الفعل المستقبل الأسماء بوقوعه موقعها، وبسائر الوجوه المضارعة المشهورة قوي، فأعرب وجعل بلفظ واحد يقع بمعنيين حملا له على شبه الأسماء، كما أن من الأسماء ما يقع بلفظ لمعان كثيرة كالعين ونحوها، كذلك جعل الفعل المستقبل بلفظ واحد يقع لمعنيين، ليكون ملحقا بالأسماء حين ضارعها، والماضي لم يضارع الأسماء، فيكون له قوتها فبقي على حاله». [1]

6-خصائص الفعل. [2]

*الأفعال نكرات لأنها موضوعة للخبر، لأنه الجزء المستفاد، ولوكان الفعل معرفة لم يكن فيه للمخاطب فائدة، لأن حد الكلام أن تبتدئ بالاسم الذي يعرفه المخاطب كما تعرفه أنت، ثم تأتي بالخبر الذي لا يعلمه، ليستفيد.

* الأفعال كلها مذكرة لأن التأنيث وعلاماته معدومة فيه، ولأنها إذا أخبر بها عن الأسماء فإنما المقصود الإخبار بما تضمنه من الحدث، وهو المصدر، والمصدر مذكر ذلك على أنها مذكرة.

* الفعل لا يثنى ولا يجمع لأن مدلوله جنس وهو واقع على القليل والكثير، فأنت تقول: ضرب زيد عمرا، فيمكن أن يكون ضرب مرة أو مرات، فهو إذن دليل على الكثير والقليل، والمثنى إنما يكون مدلوله مفردا نحو رجل، فإذا ثنيت قلت: رجلان، ولما كان الفعل لا يدل إلا على شيء واحد بعينه لم يكن لتثنيته فائدة، ثم إن العرب لم تثنه.

* الفعل أثقل من الاسم وذلك من وجهين: أولها لكثرة مقتضياته يصير كالمركب، والاسم بمنزلة المفرد. وثانيها: أن الاسم أكثر من الفعل بدليل تركبه مع الفعل ومع غيره، والكثرة مظنة الخفة.

* ثالثها: الأوزان وعدد الحروف، فإن الأسماء ثلاثية ورباعية وخماسية، وليس في الأفعال خماسية، والاسم يبلغ بالزيادة سبعة، والفعل لا يزيد على ستة، وأما الأبنية فأصول الأسماء تسعة عشر، وأصول الفعل أربعة، أما أبنية الزوائد في الأسماء فتزيد على ثلاثمائة، وأبنية الزوائد في الأفعال لا تبلغ الثلاثين.

---

(1)الإيضاح في علل النحو ، ص 84 ، و ينظر: الأشباه و النظائر ج I ص I21/I20

*رابعها أن الفعل تلحقه الزوائد كأحرف المضارعة ونوني التوكيد، وتاء التأنيث، والضمائر.

المبحث الثاني
الفعل و زمانه

الفعل باعتبار زمانه ثلاثة أقسام:

1- الماضي:

تعريفه:

هو: « ما وقع وانقطع، وحسن معه أمس أي ما وقع مدلوله في الزمن الماضي، وهو الزمان الذي قبل يومك، والمراد أن ذلك بحسب الوضع، ليخرج المضارع المجزوم بلم؛ فإن دلالته على الزمان الماضي بواسطة لا بحسب الوضع ». [1]

وجاء في هداية السالك أن الفعل الماضي هو: « ما دل على وقوع الحدث في زمن مر قبل النطق به »[2]

أما علاماته فتاء التأنيث الساكنة كقوله تعالى:﴿كَذَّبَت قَبلَهُم قَومُ نُوح﴾الحج 42 [3] وتاء الفاعل كقوله تعالى: ﴿ونَصَحتُ لَكُم﴾الأعراف79.

1-1- دلالة الماضي الزمانية. [4]

إذا كانت دلالة الماضي هي ما وقع وانقطع؛ فإنما هي الصيغة الغالبة، وقد تخرج عنها إلى إفادة دلالات أخرى محتملة سماها صاحي دقائق التصريف: ممثل، وراهن، ونص.

I- الدلالة على وقوع الحدث في الزمان الماضي، وهي الأغلب والأشهر، ويسمى نصا

---

(1) شرح حدود الأبدي ص57

(2) هداية السالك ، ص28

(3) نفسه ص I2

(4) دقائق التصريف ، القاسم بن محمد بن سعيدالمؤدب: مطبعةالمجمع العلميالعراقي–بغداد ، I407 هـ = 1987م ، ص I8/I7 . .

لأنه وافق لفظه لفظ الماضي، ومعناه معناه، قال تعالى: ﴿لَقَد جَاءَت رُسُلُ رَبنَا بالحَق﴾هود60

2- الدلالة في الحال بالإنشاء غير الطلب كما في ألفاظ العقود كبعت واشتريت، وكقام زيد الآن.

3- الممثل وهو الدال على المستقبل كقوله تعالى:﴿أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوه﴾النحل 01، وكقوله تعالى:﴿واللَّهُ الذِّي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ فاطر 09، وكقولهم: غفر الله لك، وأطال الله بقاءك، معناه: يغفر الله لك ويطيل بقاءك.

وكذا تنصرف دلالة الماضي إلى المستقبل إذا كان فعل شرط أوجوابه كقوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّت أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ الشعراء 04.

4- الدلالة على الاستمرار، فيشمل الماضي والحاضر والاستقبال، وهو الراهن أي المقيم على حالة واحدة كقوله تعالى: ﴿ وكَاَنَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾الأحزاب 50

أووقع بعد همزة التسوية نحو: سواء علي أقمت أم قعدت، أو بعد حيث كقوله تعالى: ﴿ فأتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ البقرة 222

أووقع صلة نحو: ﴿﴿الذِّينَ قَالَ لَهُمْ النَّاَسُ﴾ ﴾آل عمران 173

وفي هذه الحالات الثلاث الأخيرة يكون الماضي فيها لفظا لا معنى.

وقوله: ﴿ إِلَّا الذِّينَ تَابُوا مِنْ قَبلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ﴾ المائدة 24

ما ورد من الماضي في السورة.

أَنْزَلَ*قَالُوا*اتَّخَذَ*كبُرَتْ*جَعلْنَا*حَسِبْتَ*كَانُوا* أَوَى* فَقَالُوا: قال الألوسي: «معطوفا على يتنارعون و إيثار صيغة الماضي للدلالة على أن هذا الأمر ليس مما يستمر و يتجدد كالتنازع». (1)

ضَرَبْنَا* بعَثْنَاهُمْ* أحْصَى*آَمَنُوا* زِدْنَاهُمْ* رَبطْنَا* قَامُوا* فَقَالُوا* نَدْعُو*قُلْنَا اتَّخَذُوا* افْتَرَى* اعْتَزَلْتُمُوهُمْ* طَلَعَتْ* غَرَبَتْ* اطَّلَعْتَ* لَوَلَّيْتَ* مُلِئْتَ* بَعَثْنَاهُمْ* قَالَ* لَبِثْتُمْ* قَالُوا* لَبِثْنَا* قَالُوا* لَبِثْتُمْ* فَقَالُوا* قَالَ* غَلَبُوا* نَسِيتَ* عَسَى* لَبِثُوا* ازْدَادُوا* قُلِ* لَبِثُوا* أَغْفَلْنَا* اتَّبَعَ* كَانَ* شَاءَ* شَاءَ* أَعْتَدْنَا* أَحَاطَ* بِئْسَ* سَاءَتْ* آمَنُوا* عَمِلُوا* أَحْسَنَ* حَسُنَتْ* نِعْمَ* جَعلْنَا* حَفَفْنَاهُمَا* جَعلْنَا* آتَتْ* فَجَّرْنَ* كَانَ* فَقَالَ* دَخَلَ* قَالَ* رُدِدْتُ* قَالَ* أَكَفَرْتَ* سَوَّاكَ* خَلَقَكَ* عَسَى* أَصْبَحَ* أَنْفَقَ* كَانَ* أَنْزَلْنَاهُ* فَاخْتَلَطَ* فَأَصْبَح* كَانَ* حَشَرْنَاهُمْ.

---

(1) روح المعاني ، ج15 ، ص 235

قال أبو حيان:«وحشرناهم أي جمعناهم إلى الموقف من كل أوب، و إيثار الماضي بعد نسير و ترى للدلالة على تحقق الحشر المتفرع على البعث و قال الزمخشري: هو للدلالة على أن حشرهم قبل التسيير و البروز ليعاينوا تلك الأهوال و العظائم كأنه قيل: و حشرناهم قبل ذلك ». [1]عرِضُوا جِئْتُمُونَا خَلَقْنَاكُمْ زَعَمْتُمْ وُضِعَ«و وضع الكتاب عطف على عرضوا داخل تحت الأمور الهائلة التي أريد بذكر وقتها تحذير المشركين... و إيراد صيغة الماضي للدلالة على التقرر» [2].

وَجَدُوا* عَمِلُوا* ظَلِمُ* قُلْنَا* سَجَدُوا* كَانَ* فَسَقَ* بِئْس* كُنْتُ نَادُوا* زَعَمْتُمْ* أَعْثَرْنَا* فَدَعَوْهُمْ* جَعَلْنَا* رَأَىٰ* ظَنُّوا* صَرَّفْنَا* كَانَ* مَنَعَ* جَاءَهُمُ* أْتِيَهُمْ* كَفَرُوا* اتَّخَذُوا* أُنْذِرُوا* ذُكِّرَ* نَسِيَ* قَدَّمَتْ* جَعَلْنَا* أَرَاد* أَقَامَه* اهتدوا* عجل* أَهْلَكْنَاهُمْ* ظَلَمُوا* جَعَلْنَا* قَالَ* بَلَغَا* نَسِيَا* اتَّخَذَ* جَاوَزَا* قَالَ* لَقِينَا* قَالَ* رَأَيْتَ* أَوَيْنَا* نَسِيتُ* أَنْسَانِيهُ* اتَّخَذَ* قَالَ* ارْتَدَّا* وَجَدَا* آتَيْنَاهُ* عَلَّمْنَاهُ* قَالَ* عُلِّمْتَ* قَالَ* قَالَ* شَاءَ* قَالَ* انْطَلَقَا* رَكِبَا* خَرَقَهَا* أَخَرَقْتَهَا* قَالَ* جِئْتَ* قَالَ* قَالَ* نَسِيتُ* انْطَلَقَا* لَقِيَا* فَقَتَلَهُ* قَالَ* قَتَلْتَ* جِئْتَ* قَالَ* سَأَلْتُكَ* قَالَ* بَلَغْتَ* انْطَلَقَا* أَتَيَا*اسْتَطْعَمَا* فَأَبوا* فَوَجَدَا* أَقَامَه* شِئْتَ* قَال* لَاتَّخَذْتَ* قَالَ* كَانَتْ* فَأَرَدْتُ* كَانَ* كَانَ* خَشِينَا* فَأَرَدْنَا* كَانَ* كَانَ *كَانَ* أَرَادَ* فَعَلْتُهُ* بَلَغَ* مَكَّنَّا* آتَيْنَاهُ* أَتْبَعَ* وَجَدَهَا* جَدَقُلْنَا*قَال* ظَلَمَ*آمَنَ* عَمِلَ* أَتْبع* بَلَغَ* وَجَدَهَا* أَحطْنَا* أَتْبَعَ* بَلَغَ* وَجَد* قَالُوا* قَالَ* مَكَّنِّي* سَاوَىٰ* قَالَ* جَعَلَهُ* اسْطَاعُوا* استطاعوا* قال* جَاءَ* جَعَلَهُ* كَانَ* تَرَكْنَا* نُفِخَ* جَمَعْنَاهُمْ* عَرَضْنَا* كَانَتْ* كَانُوا* فَحَسِبَ* كَفَرُوا* أَعْتَدْنَا* قُلْ* ضَلَّ* كَفَرُوا* حَبِطَتْ* نُقِيمُ* كفروا* اتخذوا* آمَنُوا* عَمِلُوا* كَانَتْ* نفد* جئنا* كان.

2- المضارع:

2-1- تعريفه: هو« ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع التي يجمعها قولك: نأيت أي أعرضت، وهي الهمزة والنون والياء والتاء. وجاء في هداية السالك: «هوما دل على وقوع حدث مقترن بزمن يصلح للحال والاستقبال»[3]و«سمي مضارعا لأنه ضارع الاسم أي اسم الفاعل في حركاته، وسكناته كتحرك أوله وسكون ثانيه، وتحرك ثالثه، أو لأنه يقوم مقام الاسم

(1) روح المعاني ، ج15 ، ص 288

(2) نفسه ، ج15 ، ص 290

(3) هداية السالك ، ج 1ص26

في الإعراب بوقوعه خبرا، أوحالا، أونعتا ». [1]

2-2- علامات المضارع: [2]

- أن يكون مبدوءا بأحد الأحرف: الهمزة، والنون، والياء، والتاء.
- وصلاحيته لدخول الجوازم عليه.
- وجواز تصدره بالسين، أ وسوف.

2-3- اشتقاقه:

لاشتقاق المضارع: «يزاد في أوله حرف من أحرف المضارعة، مضموما في الرباعي كيدحرج، ومفتوحا في غيره، كيكتب وينطلق ويستغفر، ثم إن كان الماضي ثلاثيا سكنت فاؤه، وحركت عينه بضمة أوفتحة أوكسرة، كينصر ويفتح ويضرب، وإن كان غير ثلاثي، بقي على حاله إن كان مبدوءا بتاء زائدة كيتشارك ويتعلم ويتدحرج، وإلا كسر ما قبل آخره، كيعظم ويقاتل، وحذفت الهمزة الزائدة من أوله، إن كانت كيكرم ويستخرج»[3].

2-4- دلالة المضارع الزمانية. [4]

وهو نوعان في إفادته الدلالية:

ا- نص: هو ما وافق لفظه لفظ المستقبل، ومعناه معناه.

ب- ممثل: وهو ما كان لفظه لفظ المستقبل، ومعناه لماضي الزمان وعائره، نحوقولك: سرت أمس حتى أدخلها، أي حتى دخلتها لأن في قولك أمس دليلا على ذلك،وكقول طفيل الغنوي:

مَطَوْتُ بِهِم حَتَّى تِكَلَّ غُزَاتُهم وحَتَّى الجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بَأَرْسَان[5].

1- والمضارع يصلح للحال- وعليه ابن الطراوة- إذا تجرد من قرينه، أو إذا اقترن بكلمة تفيد الحالية نحو: الآن، والساعة.

2- ويصلح للاستقبال- وعليه الزجاج- إذا اقترن بالسين وسوف، أوحرف نصب.

---

(1) نفسه ج 1 ص 27

(2) شرح المفصل ، ج7 ، ص6.

(3) شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، 1419ه=1998م ، ص56.

(4)ينظر: دقائق التصريف ، ص 28 ، و همع الهوامع ، ج 1 ص 32/31 ، وهداية السالك ، ص27 ،

(5) الديوان

3- ويصلح للحال والاستقبال- وهو رأي الجمهور وسيبويه- إذا لم توجد قرينه تقيه بأحدهما، وقد يرجح فيه الحال، لأن الاستقبال له صيغة خاصة.

4- ويتعين للماضي إذا سبقته لم وتستمر دلالته من الماضي إلى الحال مع لما.

2-5- حركة أول المضارع: [1]

- وجوب الضم: إذا كان ماضيه رباعيا مجردا كدحرج يدحرج، أومن مزيد الثلاثي كأكرم يكرم.

- وجوب الفتح: إذا اتصل حرف المضارعة بفعل ماضيه غير رباعي –ثلاثيا أو خماسيا أو سداسيا- كيضرب من ضرب الثلاثي، وينطلق من الخماسي، ويستخرج من السداسي، وهذه لغة قريش وكنانة، وبلغتهم نزل القرآن، أما بنو تميم وقيس وربيعة فيخالفون بكسر غير الياء من أحرف المضارعة في المضارع الذي ماضيه من باب فعل المكسور العين نحو: علم فأنا أعلم، وأنت تعلم، أو المضارع الآتي من ماض مبدوء بهمزة وصل كانطلق واستخرج فيقولون: أنت تنطلق وتستخرج، أو المضارع المبدوء بتاء زائدة نحو: أنا أتزكى ونتزكى، وأنت تتزكى وجاء في قراءة: ﴿ ألم أعهد إليكم يا بني آدم﴾ يس60لأن ماضيه عهد مكسور العين، وجاء أيضا: ﴿إياك نستعين﴾الفاتحة05.

ونقل كسر الياء مع غيره من أحرف المضارعة في كلمة واحدة من باب فعل المفتوح: وهي أبي، وفيما فاؤه وأومن فعل المكسور نحو وجل تقول: أنا إيبى وأنت تيبى، وأنا إيجل، وأنت تيجل وهو ييجل بكسر حرف المضارعة في الجميع.

ما ورد من المضارع في السورة.

أُفْرِغْ* يُدْحِضُوا* يسْتَجِيبُوا* يَقُولُ* يُضْلِلْ* تَقْرِضُهُمْ* أَبْرَحُ* يَجْعَلْ* لِيُنْذِرَ* يُبَشِّر* يَعْمَلُونَ* يُنْذِرَ* تَخْرُجُ* يَقُولُونَ* يُؤْمِنُوا* لِنَبْلُوهُمْ* لِنَعْلَمَ* يَأْتُونَ* يَعْبُدُونَ* يَنْشُرْ* يُهَيِّئْ* تَزَاوَرُ* تَقْرِضُهُم* يَهْدِ* تَجِد* تَحْسَبُهُمْ،«وصيغ فعل تحسبهم للمضارع دلالة على أن ذلك تكرر مدة طويلة» (2). نُقَلِّبُهُمْ *لِيَتَسَاءَلُوا *فَلْيَنْظُرْ* فَلْيَأْتِكُمْ* لْيَتَلَطَّفْ، قال ابن عاشور: «وصيغة الأمر في قوله فليتلطف أمر لأحد غير معين سيوكلونه»(3)

يُشْعِرَنَّ* يَظْهَرُوا* يَرْجُمُوكُمْ* يُعِيدُوكُمْ* تُفْلِحُوا* لِيَعْلَمُوا* تَنَازَعُونَ* لَنَتَّخِذَنَّ* سَيَقُولُون،

---

(1) فتح أقفال لامية الأفعال ، علال نوريم ، ص 59/58 ، دت

(2) التحرير و التنوير ص 280 ج 15

(3)نفسه: ص 285ج 15

قال الزمخشري: « فإن قلت: لم جاء بسين الاستقبال في الأوّل دون الآخرين؟ قلت: فيه وجهان: أن تدخل الآخرين في حكم السين، كما تقول: قد أكرم وأنعم، تريد معنى التوقع في الفعلين جميعا، وأن تريد بيفعل معنى الاستقبال الذي هو صالح له»[1] يَقُولُونَ يقولون* يعلمهم* تمار* تستفت* تَقُولَنَّ* يَشَاءَ* يَهْدِيَنِ* لِأَقْرَبَ* يُشْرِكُ* تَجِدَ* يُرِيدُونَ* تَعْدُ* تُرِيدُ* تُطِعْ* فَلْيُؤْمِنْ* فَلْيَكْفُرْ* يَسْتَغِيثُوا* يُغَاثُوا* يشْوِي* نُضِيعُ* تَجْرِي* يُحَلَّوْنَ* يَلْبَسُونَ* تَظْلِمْ* يُحَاوِرُهُ* تبِيدَ* أَظُنُّ* أَجِدَنَّ* يُحَاوِرُهُ* أُشْرِكُ* يُؤْتِيَنِ* يُرْسِلَ* تُصْبِحَ* يُصْبِحَ* تَسْتَطِيعَ* يُقَلِّبُ* أقُولُ* أُشْرِكْ* تَكُنْ* يَنْصُرُونَهُ*

تَذْرُوهُ* نسير* ترىٰ* نُغَادِرْ* نَجْعَلَ* فَتَرَىٰ* يَقُولُونَ* يُغَادِرُ* فَتَتَّخِذُونَهُ* أَشْهَدْتُهُمْ* يَجِدُوا* يُؤْمِنُوا* يَسْتَغْفِرُوا* يَأْتِيَهُمُ* نرسل* يجادل* أَعْرَضَ* يَفْقَهُوهُ* تَدْعُهُمْ* يُؤَاخِذُهُمْ* يَجِدُوا* أَبْلُغَ* أَمْضِيَ* أَذْكُرَهُ* نَبْغِ* آتَيْنَاهُ* أَتَّبِعُكَ* تُعَلِّمَنِ* تَسْتَطِيعَ* تَصْبِرُ* تُحِطْ* سَتَجِدُنِي* أَعْصِي* اتَّبَعْتَنِي* تسْأَلْنِي* أُحْدِثَ* لِتُغْرِقَ* أَقُلْ* تَسْتَطِيعَ* تُؤَاخِذْنِي* تُرْهِقْنِي* أَقُلْ* تَسْتَطِيعَ* تُصَاحِبْنِي* أَتَيَا* يُضَيِّفُوا* يُرِيدُ* يَنْقَضَّ* سَأُنَبِّئُكَ* تَسْتَطِعْ* يَعْمَلُونَ* أَعِيبَهَا* يَأْخُذُ* يُرْهِقَهُمَا* يُبْدِلَهُمَا* يَبْلُغَا* يَسْتَخْرِجَا* تَسْطِعْ* سَأَتْلُو* يَسْأَلُونَكَ* و«يسألونك عن ذي القرنين للدلالة على استمرارهم على السؤال إلى ورود الجواب» [2].

تَغْرُبُ* تُعَذِّبَ* تَتَّخِذَ* نُعَذِّبُهُ* يُرَدّ* يُعَذِّبُهُ* سَنَقُولُ* أَتْبَعَ* تَطْلُعُ* نَجْعَل* يَكَادُونَ* يَفْقَهُونَ*نَجْعَلُ* تَجْعَلَ* أَجْعَلْ* يَظْهَرُوهُ *سْتَطِيعُونَ *يَتَّخِذُوا* نُنَبِّئُكُمْ* يَحْسَبُونَ* يُحْسِنُونَ* يَبْغُونَ* تَنْفَدَ* يُوحَىٰ* يَرْجُوا* لْيَعْمَلْ* يُشْرِكْ.

3- الأمر:

3-I- تعريفه:

الأمر:« هو ما دل على الطلب وقبل نوني التوكيد»[3]

وهوفي هداية السالك: « ما دل على طلب حصول شيء بعد زمن التكلم »[4]كقوله

---

(1)الكشاف ، ج3 ، ص575

(2) روح المعاني ، ج 16 ، ص24

(3) شرح حدود الأبدي. 58

(4) هداية السالك ، ص30

تعالىٰ: ﴿رب اجعل هذا البلد آمنا﴾الحج 40

ويرىٰ الكوفيون: « أن فعل الأمر ليس قسيما بل هو مقتطع من المضارع، فأصل اعلم لتعلم مضارع مصدر بلام الأمر، ثم حذفت اللام، وتاء المضارعة لكثرة الاستعمال فكان الأمر، أما زمان الأمر فهو المستقبل دائما، لأنك تأمر بما لم يقع بعد، أي إلىٰ حين إنشاء الطلب، أما دلالته فالطلب بصيغته(الأمر)، كقولك: اكتب التي يفهم منها طلب الكتابة بخلاف لينفق التي نفهم منها طلب الإنفاق بسبب وجود لام الأمر، لا من صيغة الفعل، وهو المقصود من قول ابن مالك: إن أمر فهم». (1)

3-2- والأمر في القرآن علىٰ ثلاثة وعشرين معنىٰ: (2)

1- أمر وجوب قال تعالىٰ: ﴿وأَقيموا الصَلاة وآتوا الزَكاة﴾البقرة 43

2- أمر وعيد ﴿اعْمَلوا ما شئتم﴾فصلت 40

3- أمر اعتبار ﴿قلْ سيروا في الأرْض فانْظروا﴾النمل 69

4-أمر ترغيب﴿وابْتغوا من فضْل الله، واذْكروا الله كثيرا﴾الجمعة10

5- أمر إبانة﴿قلْ انْظروا ماذا في السموات والأرْض﴾يونس 101

6-أمر إباحة﴿فإذا حللْتم فاصْطادوا﴾المائدة02

7- أمر تهديد﴿قلْ استهزئوا ﴾التوبة64

8-أمر تنبيه﴿قال أرأيتم إن أتاكم عذاب الله بغتة، أوجهْرة﴾الأنعام 47

9-أمر أدب﴿فإذا دخلْتم بيوتا فسلموا علىٰ أنْفسكم﴾النور 61

10-أمر انتهار﴿قلْ من أنْزل الكتاب الذي جاء به موسىٰ﴾الأنعام 91

11-أمر شهادة﴿كونوا قوامين لله شهداء بالقسْط﴾المائدة08

12-أمر لطف﴿قلْ سبْحان ربي هل كنْت إلا بشرا رسولا﴾الإسراء93

13- أمر تخويف﴿فتمنوا الموْت إن كنْتم صادقين﴾البقرة94

14-أمر مسخ﴿قلْنا لهم كونوا قردة خاسئين﴾الأعراف123

15- أمر تحذير﴿يا أيها الذين آمنوا خذوا حذْركم﴾النساء71

---

(1) نفسه ص 30

(2) ينظر: دقائق التصريف ، ص 121/118

16- أمر تكوين﴿إنما قوْلنا لشيء إذا أردْناه أن نقول له كنْ فيكون﴾النحل 40

17-أمر ابتهال﴿فقلْ تعالوا ندع أبْناءنا، وأبْناءكم، ونساءنا، ونساءكم، وأنْفسنا، وأنْفسكم.﴾آل عمران 61

19-أمر استبسال﴿فاقْعدوا مع القاعدين﴾التوبة83

19- أمر استغفار﴿فقلْت: اسْتغفروا ربكم إنه كان غفارا﴾نوح10

20-أمر تعوذ﴿وقلْ رب أعوذ بك من همزات الشياطين﴾المؤمنون 97

21-أمر توبيخ﴿قلْ بئْس ما يأمركم به إيمانكم﴾البقرة97

22-أمر إزعاج﴿واسْتفززْ من اسْتطعت منْهم﴾الإسراء64

23-أمر دعاء﴿ادعوني أسْجب لكم﴾الاسراء64

وترجع كلها إلى أمرين اثنين: أمر يأتي العباد حكما كالمكروه والمحبوب، مثل الغنى والفقر، وأمر يأتيهم تعبدا، نحوأمرهم بالطاعات ونهيهم عن المنكر.

3-3- اشتقاقه.

هو: « أن يحذف حرف المضارعة، كعظم وتشارك وتعلم، فإن كان أو الباقي ساكنا زيد في أوله همزة، كانصر وافتح واضرب، وأكرم وانطلق واستغفر». [1]

ما ورد من الأمر في السورة.

نادوا - هيئ -فَأْوُوا- قُلْ -فَابْعَثُوا- ابْنُوا - آَتِنَا-

اتْلُ و هو: «أمر من التلاوة بمعنى القراءة. . . و جوز أن يكون من التلو بمعنى الاتباع أي اتبع ما أوحي إليك و الزم العمل به». [2]

اصْبِرْ*اضْرِبْ*اسْجُدُوا *أَعِينُونِي*انْفُخُوا* آَتُونِي.

---

(1) شذا العرف ص 56 ، و ينظر: المغني في تصريف الأفعال و معه اللباب من تصريف الأفعال ، محمد عبد الخالق عضيمة ، ، ط 2 ، دار الحديث القاهرة ، 1420ه=1999م ص 187/186.

(2) روح المعاني ، ج15 ، ص257

المبحث الثالث
الفعل الصحيح و الفعل المعتل

من أقسام الفعل: الصحيح والمعتل

1- فالصحيح: «هوما كانت حروفه الأصلية خالية من حروف العلة التي هي الألف والواووالياء». [1]

I-I-أقسام الصحيح. [2]

ينقسم الصحيح ثلاثة أقسام هي:

I- سالم: «وهوما سلمت أصوله من الهمزة، وحروف العلة، والتضعيف نحو: قتل وضرب وعلم، ولا عبرة بالألف في شارك ولا بالواو في اجلود ولا بالياء في سيطر لأنها زوائد.

2- ومهموز: وهو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة نحو: أمر، وسأل، وقرأ. وقد اختلف في المهموز، فقيل هو صحيح، وقيل: معتل، وقيل: متوسط، وهذا اختلاف مبني على الخلاف في الهمزة، هل هي حرف صحيح، أو هي حرف علة، وهذا الأخير مذهب الفارسي ومكي والداني وتبعهم عليه الشاطبي، وذهب الكثير إلى أن الهمزة حرف صحيح لقبولها الحركات الثلاث

3- ومضاعف: ويقال له الأصم لشدته، وهو ما كان أحد حروفه الأصلية مكررا لغير الزيادة، وهو قسمان: ثلاثي ومزيده، وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد كعد وأعد،

---

(1) جامع الدروس العربية ، جIص50

(2) نفسه ، جIص50

ورباعي ومزيده، وهو ما كانت فاؤه ولامه من جنس واحد كزلزل وتزلزل». [1] ولم يرد في السورة منه شيء.

ما ورد في السورة من السالم.

برح –بعث- بلغ –ترك- جعل- جمع- حبط- حسب- حسن- حشر- خرج –خر-ق خلق- دخل –ذكر- رجم –ربط- ركب- زعم- سجد- صبر- ضرب- طلع –ظلم- ظهر- عبد عرض- علم- عمل- غرب- غلب- فسق- فعل- فقه- قتل- قرض- ركب- كسب- كفر –لبث- لبس- منع- نشر- نظر- نعم- نفخ- نفد.

ما ورد في السورة من المهموز.

أخذ-بئس- ملأ - نبأ.

ما ورد في السورة من المضعف.

حف- رد –ضل- ظن- قص.

2- المعتل.

وهو: «ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة نحو: وجد وقال وسعى». [2]

2-I- أقسام المعتل: [3]

المعتل أربعة أقسام: مثال وأجوف، وناقص، ولفيف.

ا- المثال: هو ما اعتلت فاؤه، نحو: وعد ويسر، وإنما سمي مثالا لأنه ماثل الصحيح في عدم إعلال ماضيه.

ما ورد منه في السورة.

وجد- وضع.

---

(1) الطرة ، الحسن ولد الزين ، دار الكتب العلمية- بيروت ، دت. هامش ص 152/151

(2) شذا العرف ، ص 27

(3) نفسه ، ص 77/75

ب-الأجوف: «هوما اعتلت عينه نحو باع وقال، وسمي أجوف لخلو جوفه أي وسطه من الحرف الصحيح، ويسمي أيضا ذا الثلاثة لأنه عند إسناده إلىٰ تاء الفاعل، يصير معها علىٰ ثلاثة أحرف كقلت وبعت من قال وباع».

ج-الناقص: وهوما اعتلت لامه، نحو: غزا ورمىٰ، وسمي بذلك لنقصانه، بحذف آخره في بعض التصاريف نحو: هي غزت ورمت، كما يسمي أيضا ذا الأربعة لأنه عند إسناده لتاء الفاعل يصير معها علىٰ أربعة أحرف نحو: غزوت ورميت.

د- اللفيف: وهو ما اجتمع فيه حرفا علة وهو قسمان:

د-ا- لفيف مفروق: وهو ما اعتلت فاؤه ولامه، نحو: وفىٰ ووعىٰ.

د-ب- لفيف مقرون: وهو ما اعتلت عينه ولامه، نحو: نوىٰ وقوي.

ما ورد في السورة من الأجوف.

باد- جاء -زاد -ساء- عاب- قال -قام -كان- كاد -ماج-جاز- حاور- سير.

ما ورد في السورة من الناقص.

أبىٰ- أتىٰ- بلا- بنىٰ- تلا- جرىٰ- خشي- دعا- ذرا -رأىٰ-رجا -عدا- عسىٰ- عصىٰ- لقي- مضىٰ- نسي- هدىٰ.

ما ورد في السورة اللفيف المفروق.

أوحىٰ- ولىٰ.

ما ورد في السورة من اللفيف المقرون.

أوىٰ -شوىٰ- ساوىٰ- سوىٰ.

المبحث الرابع
الفعل الجامد و الفعل المتصرف

1- الجامد:

هُو: «مَا اخْتَلَفَت أَبْنِيَتُهُ لِاخْتِلَافِ زَمَانِهِ، أَوْ هُوَ مَا لَازَمَ صُورَةً وَاحِدَةً، وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُلَازِمًا لِلْمضِي كَلَيْس وَكَرَبَ وَعَسَىٰ وَأَنْشَأَ وَطَفِقَ، وَنِعْمَ وحَبَّذَا وَبِئْس وَسَاءَ، وَخَلَا وَحَاشَا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُلَازِمًا لِلْأَمْرِ كَهَبْ و تَعَلَّمْ». [1]

قال السيوطي في الأشباه والنظائر: «كُلُّ الأَفْعَالِ مُتَصَرِّفَةٌ إِلَّا سِتَّةٌ: نِعمَ وَبِئس، وَعَسَىٰ وَلَيسَ، وَفِعلُ التَّعَجُبِ، وَحَبَّذَا، وَقَالَ ابنُ الصَّائِغِ هِيَ عَشَرَةٌ وَزَادَ، قَلَّما وَيَذَرُ، وَيَدَعُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ». [2]

ومما جاء في السورة من الجامد.

نعم، وبئس، أبصربه وأسمع، وكبر، وحسن، وساء، وعسىٰ.

ا – نعم وبئس. [3]

اختلف البصريون والكوفيون فيهما، فقال الكوفيون باسميتهما، وقال البصريون بفعليتهما.

- أما أدلة الكوفيين علىٰ أنهما اسمان:

*أن حرف الجر يدخل عليهما، تقول: ما زيد بنعم الرجل، وقال رجل بشرب أنثىٰ: والله ما هي بنعمت المولودة.

*أنهما يقبلان النداء في قولهم: يا نعم المولىٰ ويا نعم النصير.

*وأن الزمان لا يقترن بهما، فلا يقال: نعم الرجل أمس، وبئس الرجل غدا.

---

(1) المغني في تصريف الأفعال ص187 ، و ينظر: شذا العرف ، ص 56

(2) ج3 ص20

(3) ينظر: همع الهوامع ، ص 17-18

*وأنهما لا يتصرفان.
- وأما أدلة البصريين على أنهما فعلان:
*أن الضمير المرفوع يتصل بهما، تقول نعما الرجلين، ونعموا رجالا.
*أنهما يرفعان الظاهر والمضمر شأن الأفعال المتصرفة، تقول نعم الرجل وبئس الغلام.
*أن تاء التأنيث الساكنة تتصل بهما تقول: نعمت المرأة وبئست الجارية.
*أنهما يبنيان على الفتح.

ا-ا- الفرق بين نعم وبئس وحبذا.

قال السيوطي في الأشباه و النظائر: ((قال ابن النحاس في التعليقة: حبذا كنعم وبئس في المبالغة في المدح والذم إلا أن بينهما فرقا، وهو أن حبذا مع كونها للمبالغة في المدح تتضمن تقريب الممدوح من القلب، وكذلك في الذم تتضمن بعد المذموم من القلب، وليس في نعم وبئس تعرض لشيء من ذلك)). [1]

ب- ساء: ((وهي تستعمل في الذم، تقول: ساء يسوء سوءا وسواء وسواءة وسواية، واستاء فلان في الصنيع، ويقال عندي ساءه وناءه ويسوءهوينوءه، وأسأت الظن. اللسان مادة سوء. وساء من فرد من أفراد فعل المفتوح العين الآتي، لأنها في الأصل على فعل بالفتح فحولت إلى فعل المضموم ومنعت من الصرف، وأفردت بالذكر لاتفاقهم عليها)). [2]

ب- عسى: ((جاء في القاموس: عسا الشيخ يعسو عسوا وعسوا وعساء أي كبر مثل عتي، يقال للشيخ إذا ولى وكبر عتا يعتو عتيا، وما يعسو مثله، وعسا النبات عساء وعسوا غلظ ويبس، والعاسي النخل، وعسى الليل اشتدت ظلمته)). [3]

ب-ا- اختلف النحاة فيها كما اختلفوا في بئس ونعم.

فمن استعمالها حرفا ما نص عليه سيبويه: ((وأما قولهم عساك فالكاف منصوبة. قال الراجز و هو رؤبة: يا أبتا علك أو عساكا، والدليل على أنها منصوبة أنك إذا عسيت نفسك

---

(1) الأشباه و النظائر ، ، ج3 ص80
(2) همع الهوامع ، ج3 ص23
(3) نفسه ج I9ص 283

كانت علامتك، قال عمران بن حطان: [1]

ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعلي أو عساني

فلو كانت الكاف مجرورة لقال عساي،ولكتهم جعلوها بمنزلة لعل في هذا الموضع، فهذان الحرفان لهما في هذا الإضمار هذا الحال. وقد نص ابن هشام على ذلك» [2]

ج- أبصر به وأسمع.

وهما صيغتا التعجب المشهورتان في كتب النحو، وهل هما« أمران حقيقة أم أمران لفظا معناهما إنشاء التعجب في ذلك خلاف مقرر في النحو. وقال ابن عطية: ويحتمل أن يكون المعنى) أَبْصَرُ (بدين الله) وَاسْمَعْ (أي بصر بهدي الله وسمع فترجع الهاء إما على الهدى إما على الله ذكره ابن الأنباري. وقرأ عيسى: أسمع به وأبصر على الخبر فعلا ماضيا لا على التعجب، أي) أَبْصَرُ (عباده بمعرفته وأسمعهم، والهاء كناية عن الله تعالى». [3]

وقال ابن عاشور: «أبصر به وأسمع صيغتا تعجيب من عموم علمه تعالى بالمغيبات من مسموعات ومبصرات، وهو العلم الذي لا يشاركه فيه أحد». [4]

والتعجب هو: «انفعال يحدث في النفس عند الشعور بأمر خفي سببه، وهو معناه اللغوي أما معناه في الاصطلاحي فهو: استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببه وخرج به المتعجب منه عن أمثاله أوقل نظيره فيها»[5]

و«التعجب يدل على الماضي المتصل بالحال، فإن أريد الماضي المنقطع أتي بكان، وقيل يدل على الماضي والحال والاستقبال». [6]

---

(1) البداية و التهاية، إسماعيل بن كثير، نحقبق: محمد محمد تامر و آخرون،دار البيان العربي،ج09،ص 65،

(2) المغني في تصريف الأفعال ص203

(3) البحر المحيط ، ج 6 ، ص II3

(4) التحرير و التنوير ، ج I5 ، ص 303

(5) عدة السالك ، ج 3 ص 224 ، و ينظر: المقرب ج I ص 7I

(6) همع الهوامع ، ج 3 ص 4I

ج-ا- اختلاف البصريين والكوفيين في ما أفعله، هل هي اسم أم فعل؟ (1)

ذهب الكوفيون إلىٰ اسميتها

I- لأنها لا تتصرف.

2- وأنها لا يدخلها التغيير.

3- وأن عينه تصح في مثل ما أقومه وما أبيعه، ولو كانت فعلا لوجب قلب عينه ألفا كما في الفعل قام وباع.

وذهب البصريون إلىٰ أنها فعل وأدلتهم، أنها:

I- تقبل نون الوقاية إذا اتصلت بياء الضمير كما أحسنني.

2- وأنها تنصب النكرات والمعارف، وأفعل إذا كانت اسما لا تنصب إلا النكرات كقولك: زيد أكبر منك سنا ولا يجوز: زيد أكبر منك السن.

3- وانه مفتوح الآخر ولولا فعليتها لما كان لفتحها وجه، ولوكان اسما لارتفع لأنه خبر ما المتفق علىٰ اسميتها.

5- كبر، حسن، وهما من بناء الفعل الثلاثي علىٰ فعل بضم العين للمدح، أوالذم، ولإنشاء التعجب أيضا.

2- المتصرف:

هو: «ما لا يلازم صورة واحدة، وهو إما أن يكون تام التصرف يأتي من الماضي والمضارع والأمر كنصر ودحرج، وهو الكثير، أو ناقص التصرف وهوما يأتي منه اثنان من الثلاثة فقط، كبرح وزال». [2]

فمما « جاء منه الماضي والمضارع ما زال وأخواتها، ومن أفعال المقاربة كاد وأوشك وجعل علىٰ الصحيح، وما جاء منه المضارع والأمر يذر ويدع». [3]

---

(1) ينظر: الإنصاف ، ج I ص 8I

(2) شذا العرف ، ص 56.

(3) المغني في تصريف الأفعال ص I88

ومما جاء في السورة منه.

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾(60)

فما برح من أخوات كان، تصرفها غير تام، ولا تستعمل إلا مسبوقة بنفي، وهي تدل على الذهاب والمضي، والترك والزوال في نفسها، وهي تدل على الاستمرار. جاء في البحر المحيط: ((لا أَبْرَحُ- إن كان بمعنى لا أزول من برح المكان فقد دل على الإقامة على السفر، وإن كان بمعنى لا أزال فلا بد من الخبر قلت: هوبمعنى لا أزال وقد حذف الخبر لأن الحال والكلام معًا يدلان عليه، أما الحال فلأنها كانت حال سفر، وأما الكلام فلأن قوله- حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ- غاية مضروبة تستدعي ما هي غاية له، فلا بد أن يكون المعنى لا يبرح مسيري- حَتَّىٰ أَبْلُغَ))[1] وقال ابن عاشور: ((ويجوز أن يكون المعنى- لا أَبْرَحُ- ما أنا عليه بمعنى ألزم المسير والطلب ولا أتركه ولا أفارقه- حَتَّىٰ أَبْلُغَ- كما تقول لا أبرح المكان، يعني إن برح يكون بمعنى فارق فيتعدى إذ ذاك إلى مفعول ويحتاج هذا إلى صحة نقل)). [2]

وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يكادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً﴾ (93). قال أبو حيان: ((قال الزمخشري: لا يكادون يفهمونه إلا بجهد و مشقة، كأنه فهم من نفي يكاد انه يقع منهم الفهم بعد عسر)). [3]

---

(1) البحر المحيط ، ج6 ، ص135/136

(2) التحرير و التنوير ، ج15 ، ص 136 ، ينظر الكشاف ، ج3 ، 613

(3) السابق ، ج6 ، ص 145

المبحث الخامس
الفعل المجرد و الفعل المزيد

ينقسم الفعل إلى مجرد و مزيد.

1- المجرد« هو ما كانت جميع حروفه أصلية-أي ما كانت في مقابل الفاء والعين واللام-، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة، وهو قسمان: ثلاثي ورباعي، فالثلاثي المجرد ثلاثة أبواب- باعتبار ماضيه فقط-، وذلك لأن أوله وثالثه مفتوحان أبدا، وآخره متحرك والحركات ثلاث، وفيها ينحصر اختلاف الأبنية». [1]

I-I- فعُل بضم العين ولا يكون إلا لازما.

معاني فَعُلَ المضموم العين.

و«لا يأتي إلا من أفعال الغرائز والطبائع نحو: أدب». [2]

تنبيه: « لم يأت فعل في العربية على مثال فعل يائي العين إلا قولهم: هيؤ يهيؤ أي حسنت هيئته، ولا يائي اللام إلا قولهم: نهو الرجل إي صار ذا نهية أي عقل، ولا مضعف إلا ثلاثة أفعال وهي قولهم: لببت أي صرت ذا لب، وفككت أي صرت ذا فكة أي حمق في استرخاء، ودممت أي قبحت». [3]

وزاد صاحب الخياطة على طرة الحسن بن زينالشنقيطي: « ضببت الأرض، وعززت الناقة ضاق إحليلها، فهي عزوز ومعز». [4]

---

(1) شذا العرف ، ص 29. .

(2) دروس التصريف ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية صيدا بيروت ، 1416ه=1995 م. ، ص55

(3) نفسه

(4) طرة الحسن بن زينص 155 ،

I-2- فعِل بكسر العين ويأتي لازما ومتعديا، ولزومه أكثر من تعديه.

معاني فَعِلَ المكسور العين[1]

يغلب مجيء الأفعال الدالة على النعوت الملازمة والأعراض وكبر الأعضاء على هذا الوزن، وقد يجيء منه المطاوع لفعل المتعدي لواحد كثيرا.

* ما دل على النعوت الملازمة(أي الطبع) نحو: ذرب لسانه فهو، وشنب ثغره، وبلج جبينه.

* ما دل على الأعراض: جرب وعطب وعرج وخفر الفتاة.

* ما دل على الألوان: صهب وغرب وبغث ودعج وحمر.

* ما دل على كبر الأعضاء(أي الجسامة) وليست له مادة أصلية، ولكنها مأخوذة من أعضاء الجسم التي على ثلاثة أحرف نحو: رقب وكبد وطحل وجبه.

*يأتي مطاوعا لفعل المفتوح العين كجدعته فجدع.

الإغناء عن فعل المضموم العين نحو: حيي، وجل، وطاب.

*النقل عن فعل المضموم العين نحو: قوي، ونقي.

*يأتي لازما من غير هذه المعاني كثيرا كبرئ وتعب وظمئ وطرب.

*يأتي متعديا كركب وشرب وصحب وقرب وحمد.

3- فعل بفتح العين –وهوأخف الأبنية ولهذايأتي دالاعلى جميع المعاني التي دل عليها أخواه فعل المضموم، وفعل المكسور، وعلى سائر ما قصدوا الدلالة عليه من المعاني التي لا تنضبط كثرة.

I-3- معاني فَعَلَ المفتوح العين[2]

1- الجمع نحو حشد وحشر وجمع.

2- التفريق نحو بذر وقسم.

3- الإعطاء نحو نح ووهب ونحل.

---

(1) الطرة 514

(2)ينظر: همع الهوامع ، ج 3 ص 264 ، و دروس التصريف ، ص 62/ 64 ، و الطرة ، . ص116

4- المنع نحو حبس ومنع.

5- الامتناع نحو أبىٰ وشرد وجمح.

6- الإيذاء نحو لسع ولذع.

7- الغلبة نحو قهر وملك.

8- الدفع نحو درأ ودفع وذاد.

9- التحويل نحو نقله وصرفه.

10- التحول نحو ذهب ورحل ومضىٰ.

11- الاستقرار نحوسكن وثوىٰ.

12- السير نحودرج وذمل.

13- الستر نحوحجبه وخبأه وستره.

14- التجريد نحوسلخ وكشط وقشر.

15- الرمي قذف ورمىٰ وحذف.

16- الإصلاح نحوغزل ونسج.

17- التصويت نحو: بكىٰ، وصرخ، وصاح.

18- النيابة عن فعل المضموم العين نحوجل وعز وشح بماله.

وقد اطرد هذا البناء من أسماء الأعيان الثلاثية للدلالة علىٰ:

19- إصابتها كرأسه وفخذه وبطنه وجلده وأذنه

20- إنالتها كلحمه وتمره ولبنه

21- العمل بها ولا يكون إلا في الآلات كعصاه وسهمه ورمحه.

22- اتخاذها كجدر وبأر ونهر أي اتخذ جدارا وبئرا ونهرا.

23- الأخذ منها كعشر وربع وخمس.

24- الدلالة علىٰ عمل صادر عنها ككلبه الكلب وسبعه السبع.

1-4- المضارع وأبوابه مع الماضي. [1]

ويحصل بزيادة حرف المضارعة علىٰ الماضي.

1- فَعَل المفتوح يفعُل بضم العين، ويكون مقيسا في أربعة أحوال:

*إذا كانت عين الفعل واوا نحو: قال يقول.

(1) ينظر: المناهل الصافية. ، 84/1. 78 ، و الشرح الكبير33 / 103و شذا العرف ص 33/30 ، . و

*إذا كانت لام الفعل واوا نحو: دعا يدعو.

*إذا كان الفعل يدل على غلبة المفاخر نحو: ضاربني فضربته فأنا أضربه بضم الراء.

*إذا كان الفعل مضاعفا متعديا نحو: حله يحله.

2- فَعَل المفتوح يفعِل بكسر العين، ويكون مقيسا في أربعة أحوال:

*إذا كانت فاؤه واوا نحو: وثب يثب.

*إذا كانت عينه ياء مثل: باع يبيع.

*إذا كانت لامه ياء مثل: أتى يأتي.

*إذا كان مضاعفا لازما مثل: حن يحن، ودب يدب.

3- فَعَل المفتوح يفعَل بفتح العين، ويكون مقيسا في حالتين:

*إذا كانت عينه حرف حلق مثل: ذهب يذهب.

*إذا كانت لامه حرف حلق منع يمنع، ولا يكون هكذا إلا بثلاثة شروط:

- ألا يكون مضاعفا

- ألا يكون مشهورا بالكسر.

- ألا يكون مشهورا بالضم.

4- فعِل المكسور يفعَل بفتح العين، ويكون المضارع مفتوح العين مع فعِل المكسور العين كسعد يسعد إلا ما شذ.

5- فعُل يفعُل بضم العين فيهما، يكون المضارع مضموم العين دائما مع فعُل المضموم العين، لم يشذ من ذلك شيء.

6- فعَل يفعَل بفتح العين ويفعُل بضم العين، نحو: جلب يجلب ويجلب، ولا يجوز ذلك إلا بثلاثة شروط:

*إذا لم تكن عين الفعل أولامه حرف حلق.

*إذا لم يكن المضارع مشهورا بالكسر أوالضم.

*إذا لم يكن في الفعل أسباب الضم أوالكسر.

1-5- الصيغ الفرعية للفعل الثلاثي. [1]

للثلاثي المجرد أبنية فرعية ثلاثة، مضافة إلى الأبنية الثلاثة الأصلية التي هي دعائم الأبواب، لاختلاف حركاتها من الماضي إلى المضارع إلى الأمر، ولمجيئها بكثرة في اللغة،

---

(1)المغني في تصريف الأفعال ، ص 116.

وهي:

أ- فَعْل بسكون العين نحو: عَلْم في عَلِم، وشَهْد في شَهِد، «سواء كانت العين حلقية أم لا، وهي لغة بكر ابن وائل وأناس كثير من تميم، والقصد من هذا التسكين للتخفيف». [1]

قرئ قوله تعالىٰ كبرت بسكون الباء في:﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾الكهف5

ب- فِعْل بكسر الفاء، وسكون العين كنعم وبئس في نعم وبئس.

ج- فِعِل بكسر الفاء والعين معا، «أتبعوا الفاء العين ليحصل نوع من التخفيف بالخروج من كسرة إلىٰ كسرة لأن اللسان يعمل في جهة واحدة، كشهد ولعب وضحك، وهو مختص بحلقي العين ». [2]

ما ورد من الأفعال المجردة علىٰ وزن الثلاثي.

أبىٰ * أتىٰ * أوىٰ*بعث* بلغ * ترك *جمع * جعل * جاء* حشر* حف * خرق* خلق * دخل *دعا *رأىٰ*ربط*رد زعم* زاد* سأل*سجد* شاء* ضرب* ضل* طلع* ظلم*ظن *عرض*عسىٰ* غرب*غلب* فسق* فعل *قتل* قال*قام* كسب* كفر *كان* ملأ *منع *نفخ *وجد *وضع.

بئس*حبط *حسب* خشي*ركب* ضل *عمل* لبث* لبس*لقي* نسي*نعم* نفد* حسن**ساء -كبر.

I-6- والرباعي: بناء واحد هو فعلل بفتح ما عدا العين، ويكون لازما ن نحو دربخ إذا طأطأ رأسه، وبسط ظهره، ومتعديا نحو دحرج، ويكثر إتيانه من المتعدي.

أما لماذا انحصر الرباعي في وزن واحد؟ فقد علل السيوطي ذلك فقال: «وإنما لم يجئ علىٰ غير هذا الوزن، لأنه قد ثبت أن الأول لا يكون ساكنا، وأول الماضي لا يكون مضموما في البناء للفاعل ولا مكسورا للثقل، فتعين الفتح –ولأنه لايبدأ بساكن -، ولا يكون آخره إلا مفتوحا لوضعه مبنيا عليه، ولا يكون ما بينهما متحركا كله، لألا يتوالىٰ أربع حركات، ولا مسكنا كله لألا يلتقي ساكنان، ولا الثالث لعروض سكون الرابع عند الإسناد إلىٰ الضمير- كألف الاثنين أو واو الجماعة-، فتعين أن يسكن الثاني». [3]

---

(1) الكتاب ، .ج 2 ص 257

(2) نفسه ج 2 ص 255

(3) همع الهوامع ، ج 3 ص 263. ، و ينظر: المغني في تصريف الأفعال ص I22

I-7- معاني الرباعي المجرد[1]

يأتي فعلل للدلالة على:

I- الاتخاذ نحو قمطرت الكتاب إذا اتخذت قمطرا.

2- المشابهة نحو حنظل خلق زيد أي إذا أشبه الحنظل.

3- جعل شيء في شيء نحو نرجس الدواء إذا جعل فيه النرجس.

4- إصابة ما أخذ منه الفعل (الإصابة بالشيء)نحو: عرقبته، وغلصمته، أي أصبت عرقوبه وغلصمته.

5- الدلالة على أن الاسم المأخوذ منه آلة للإصابة به(الإصابة بالشيء) نحوعرجنته وعثكلته أي ضربته بالعرجون والعثكال.

6- الدلالة على ظهور ما أخذ الفعل منه(إظهار الشيء) نحو: عسلجت الشجرة وبرعمت أي ظهرت عساليجها وبرعمها.

7- الدلالة على الاختصار والحكاية، ولا يؤخذ إلا من مركب نحو: بسمل، وسبحل، وحمدل، وطبقل، وجعفل أي قال: بسم الله، وسبحان الله، والحمد لله، وأطال الله بقاءك، وجعلني الله فداءك. قال شاعر:

ولقد بسملت هند غداة لقيتها   فيا حبذا ذاك الحبيب المبسمل.

8- الستر كقرمدت البناء، وبرقعتها(أي ألبستها البرقع)، وسردقت البيت، وسربل وبرنس (ألبسه البرنس).

قال سلامة بن جندل:

هو المنزل النعمان بيتا سماؤه   نحور الفيول بعد بيت مسردق. [2]

تنبيه: يشترك الرباعي فعلل والثلاثي المفتوح العين في: فقد اشتركا في العمل والإصابة، وانفرد فعل المفتوح العين بالمعاني الباقية، وانفردت فعلل بالحكاية، والجعل، والإظهار، والستر. [3]

---

(1) الطرة ص 177

(2) المفضليات ، أبو العباس بن محمد الضبي ، تحقيق: دمحمد فاروق الطباع ، دار الأرقم ، بيروت ، لبنان ، طI ، I4I9ه=1998م ، ص I07

(3) ينظر: السابق ، ص 5I5

1-8- ملحقات الرباعي المجرد؟ [1]

1- فعلل كجلبب.

2- فوعل كجورب.

3- فعول كرهوك.

4- فيعل كبيطر.

5- فعيل كشريف الزرع قطع شريافه.

6- فعلى كسلقى إذا استلقى على ظهره.

7- فعنل كقلنس ألبسه القلنسوة.

1-9-معنى الإلحاق في الصرف العربي.

هو في الاسم والفعل أن تزيد حرفا أوحرفين على كلمة، لتوازن كلمة أخرى، بشرط اتحاد مصدري الملحق و الملحق به، و لا يكون إلا في أول الكلمة، و الزيادة في الإلحاق لا تكون لغرض معنوي، و إنما لمعنى آخر اقتضى هذه الزيادة، قد تخرج الفعل عن معناه إلى معنى آخر، مثل عثير معناه أثار العثير و هو الغبار، و المجرد منه وهو عثر أي زل و كبا.

وفائدة الإلحاق انه ربما يحتاج في تلك الكلمة إلى مثل ذلك التركيب في شعر أو سجع ولا تختم بعدم تغير المعنى بزيادة الإلحاق على ما يتوهم، كيف وإن معنى حوقل مخالف لمعنى حقل و شملل مخالف لشمل معنى وكذا كوثر ليس بمعنى كثر. [2]

2- المزيد:

هو: « ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية وهو قسمان أيضا: مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي». [3]

2-1-أنواع الزيادة. [4]

الزيادة ثلاثة أنواع:

1- المزيد بحرف واحد يصير به الفعل الثلاثي رباعيا نحو أكرم، ويصير به الرباعي

---

(1) شذا العرف ، ص40

(2)ينظر: جامع الدروس العربية ، ج1 ، ص 228 ، و شذا العرف ، ص39.

(3) شذا العرف،ص 29

(4) ينظر: الشرح الكبير ص 110/109 ، فتح الأقفال78/77 ، مناهل الرجال دج1 ص215 ، و وشاح الحرة ، محمد محفوظ بن الشيخالمسومي ، ط1 ، 1424ه=2003م. ص 40

خماسيا كتدحرج.

2- المزيد بحرفين كانطلق، واحرنجم.

3- المزيد بثلاثة أحرف كاستقام.

2-2- أنواع المزيد [1].

1- ما يكون بتكرير الأصل، ولا يختص بحروف الزيادة المشهورة كجلببه.

2- ما لا يكون بتكرير الأصل، ويكون بأحد حروف الزيادة العشرة المشهورة، والمجموعة في قولك: سألتمونيها.

ولا يعرف الزائد من الأصل إلا بمعرفة الميزان الصرفي، وهو أن يعبر عن أول أصول الكلمة بفائها، وعن ثاني الأصول بعينها، وعن ثالث الأصول وكذا رابعها بلامها، ففي وزن ضرب فعل، وفي وزن دحرج فعلل.

ولا يحكم بزيادة حرف إلا بدليل، وأقوى الأدلة سقوطه في بعض التصاريف كسقوط همزة أعلم وألف والى، في علم وولي، ولكن لا لعلة تصريفية.

والعرب لا تزيد حرفا إلا للدلالة على معنى زائد لا يدل عليه الأصل، كدلالة الهمزة في أعلم وأكرم على التعدية، واللف في ضارب وقاتل على الاشتراك، والسين في استغفر على الطلب، والمعاني كثيرة المشهور منها سبعة: التعدية والمشاركة والطلب والصيرورة والمبالغة والمطاوعة والإلحاق.

فإذا وجدت الزيادة يسأل عنها خمسة أشياء:

1- ما موضعها من الألف والعين واللام؟ والجواب: بفاء الكلمة أوعينها أولامها.

2- ما معناها؟ والجواب: بأحد المعاني السبعة المذكورة.

3- ما عددها؟ والجواب: إما بواحدة أواثنتين أوثلاثة.

4- ما مزيدها؟ والجواب: إما من مزيد الثلاثي أومزيد الرباعي.

5- ما وزنها؟ والجواب: بواحد من الأوزان الإحدي والخمسين الآتية.

2-3- مزيد الرباعي، ومعانيه[2]

لم يأت من مزيد الرباعي إلا ثلاثة أبنية هي:

تفعلل كتدحرج، ومعناه المطاوعة.

---

(1) ينظر: المصدر نفسه ، ص 40

(2) المغني في تصريف الأفعال ، ص 158

افعنلل كاحرنجم، ومعناه المطاوعة.

افعلل كاسبطر، ومعناه المبالغة.

2-4- مزيد الثلاثي.

وأما مزيد الثلاثي فأبنيته كثيرة ذكر منها ابن مالك في لاميته سبعة وأربعين بناء، قال الحضرمي[1] في الشرح الكبير: «والغريب أنه رحمه الله ذكر- يعني ابن مالك - أوزانا غريبة قل من تعرض لها من الصرفيين وأهمل أربعة أوزان مشهورة هي: تفعلل، وتفوعل، وتفعول، وتفعيل »[2]

2-5- أبنية مزيد الثلاثي ومعانيها. [3]

معاني أَفْعَلَ [4]

*الاستغناء عن المجرد كأقسم وأفلح.

*مطاوعة المجرد كصرمتها فأصرمت، ومخضته فأمخض.

*الإزالة كأشكيته وأقذيته أي أزلت شكواه وقذاه.

*الوجدان كأكذبته وأبخلته.

*موافقة الثلاثي كأوعى أي وعى، وأنمل أي نمل.

*الإعانة كأحلبه، وأذاده أي أعانه على الحلب والذود.

*التكثير كأضب المكان وأظبى، وأعال الرجل كثر عياله.

*الصيرورة أجرب البعير وأبقل المكان أي صارا ذوي جرب وبقل.

*التصيير كأقبر وأكفل

*التعريض كأبعت البعير وأقتلت العبد أي عرضتهما للبيع والقتل.

*البلوغ عدديا كأثلثت الدراهم أي صارت ثلاثين إلى أتسعت، وزمانيا كأمسى وأصبح.

*التعدية كقوله تعالى: ﴿قُلْ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾الجاثية 26

---

(1) هو جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله الحميري الحضرمي الشافعي الشهير ببحرق 869-930 (عمر رضا كحال: معجم المؤلفين ، مؤسسة الرسالة ، ص 564.

(2) الشرح الكبير ص 120

(3) المستقصى في علم التصريف ، ص 370/355 ،

(4) المناهل الصافية ، /67

ومما جاء منه في السورة.

آتىٰ* آمن *أبدل* أتبع*أحدث*أحسن*أحصىٰ* أدحض* أحاط* أرهق* أراد* أسمع* أشعر: قال الزمخشري: «وَلا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً، يعنىٰ: ولا يفعلنّ ما يؤدىٰ من غير قصد منه إلىٰ الشعور بنا، فسمىٰ ذلك إشعارا منه بهم»[1]

أعاد: قال الزمخشري «أَوْ يُعِيدُوكُمْ. . . والعود في معنىٰ الصيرورة أكثر شيء في كلامهم، يقولون: ما عدت أفعل كذا. يريدون ابتداء الفعل»[2]

- أشهد* أصبح* أضل* أطاع* أضاع* أعتد *أعثر: و«يقال عثرت علىٰ الأمر إذا أطّلعت عليه وأعثرني غيري إذا أطلعني عليه» [3]- أعان* أغرق* أغفل: قال الآلوسي: «أغفل، أي جعلنا قلبه غافلاً، وهو من قولهم: أغفل فلان إبلهإذا تركها غفلاً من غير سمة وعلامة، فالاغفال المذكور استعاره لجعل ذكر الله تعالىٰ الدال علىٰ الايمان به كالسمة، لانه علامة السعادة»[4].

و قال أبو حيان: «مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ من جعلنا قلبه غافلا عن الذكر بالخذلان، أو وجدناه غافلا عنه، كقولك: أجبنته وأفحمته وأبخلته، إذا وجدته كذلك. أو من أغفل إبله إذا تركها بغير سمة»[5]

أغاث *أفرغ *أفلح*أقام*أنذر*أنزل *أنسىٰ* أنفق*أهلك* أوحىٰ.

معاني فَاعَلَ[6]

*المشاركة كقاتل زيد عمرا.

*موافقة الثلاثي كسافر وجاوز وطاوع.

*التصيير كتابع وباعد.

ومما جاء منه في السورة.

جادل*جاوز* حاور: قال الألوسي: «معنىٰ ((المحاورة) مراجعة الكلام، من (حار) إذا

---

(1) الكشاف ، ج3 ، ص573

(2) نفسه ، ج3 ، ص574

(3) البحر المحيط ، ج6 ، ص 108

(4) روح المعاني15/334.

(5) السابق ، ج6 ، ص 114

(6) روح المعاني15 ، 70/1

(رجع)، أي: يراجعه الكلام» [1].

ساوى صاحب *غادر* مارى* نادى.

معاني فَعَّل[2]

*التكثير كجوف وطوف وموت ومزق.

*التصيير كأمرته ووليته.

*الاختصار كهلل وأمن وسبح وكبر.

*الإزالة كقرده وقذاه أي أزال قراده وقذاه.

*موافقة تفعل كتفكر أي فكر.

*موافقة فعل كأبر النخل وأبره.

*الإغناء عن المجرد كعيره وعول عليه.

*الإبدال عن التعدية كذهبته أي أذهبته.

*التوجه كشرق وغرب.

*التوجيه كقبل الميت أي وجهه نحو القبلة.

ومما جاء منه في السورة.

بشر* حلى*ذكر* سوى* سير قال الآلوسي: « إن الصيغة افادت معنى الصيرورة، أي: صيرورة الجبال هباءمنبثا»[3].

* صرف* ضيف* عج* عذب*علم *فجر*قدم*قلب *مكن*نبأ *هيأ* ولى.

معاني اسْتَفْعَلَ[4]

*الطلب لفظا كقوله: اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، أوتقديرا كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ يوسف 76

*التحول كاستحجر الطين واستبحر الغدير، واستنوق الجمل واستأتن الحمار.

*مطاوعة أفعل كأقمته فاستقام.

*موافقة تفعل كاستكبر واستعاذ.

---

[1] نفسه 347/15.

(2) المناهل الصافية 69/I

[3] السابق 362/15.

(4) نفسه ، 76/I

*موافقة افتعل كاستخفى واستعصم واستعذر أي اختفى، واعتصم، واعتذر.

*الإغناء عن الثلاثي كاستغنى واستبان أي غني وبان.

*الوجدان كاستصغر واستكبر واستقل.

*الاتخاذ كاستأبيته واستعبدني أي اتخذته أبا فاتخذني عبدا.

ومما جاء منه في السورة.

استجاب *استخرج *استطعم *استغفر* استغاث*اسطاع: ذكر الألوسي أن« تأويل ما لم تسطع أي: تستطع وهو مضارع اسطاع بهمز الوصل وأصله استطاع على وزن استفعل ثم حذف تاء الإفتعال تخفيفا وبقيت الطاء التي هي أصل وزعم بعضهم أن السين عوض قلب الواو ألفا والأصل أطاع ولا حاجة تدعو إلى أن المحذوف هي الطاء التي هي فاء الفعل ثم دعوى أنهم أبدلوا من تاء الافتعال طاء لوقوعها بعد السين ويقال تستتيع بإبدال الطاء تاء وتستيع بحذف تاء الإفتعال فاللغات أربع»[1].

*استفتى« و لا تستف أي: لا تطلب الفتيا» [2]

معاني افْعَنْلَلَ [3]

*مطاوعة فعلل

معاني انْفَعَلَ [4]

*مطاوعة أفعل

*مطاوعة فعل موافقة المجرد

*الإغناء عن المجرد

ومما جاء منه في السورة.

انطلق *انقض: جاء في القاموس: « الأصل في القرض القطع، قرضه يقرضه بالكسر

---

(1) روح المعاني ، ج16 ، ص14.

(2) نفسه 247/15

(3) المستقصى في علم التصريف ، ص369.

(4) المناهل الصافية ، 74/1

قرضا، و القرض و القرض ما يتجازىٰ به الناس» [1]و في روح المعاني: « انقض: إذا أسرع سقوطه، من انقضاض الطائر وهو يفعلّ، مطاوع قضضته. وقيل: افعلّ من النقض، كاحمرّ من الحمرة. وقرئ: أن ينقض من النقض، وأن ينقاص، من انقاصت السن إذا انشقت طولا» [2].

معاني افْعَلَّ وافْعَالَّ[3]

العيب واللون في غير المضعف، والمعتل كاحمر واحمار، واحول واحوال، واجفظواجفاظ، ويأتي لغير الألوان والعيوب كاشعل الرأس واقطر النبت أي شاب وأخذ يجف.

و لم يأت منه في السورة شيء.

معاني افْتَعَلَ [4]

*مطاوعة أفعل كأنصفته فانتصف.

*مطاوعة فعل كعدلته فاعتدل.

*مطاوعة فعل نحو: جمعته فاجتمع.

*الاتخاذ كاختبز واشتوىٰ أي اتخذ خبزا وشواء.

*الاختيار كاصطفاه واختاره.

*موافقة تفاعل وفعل كاختصم أي تخاصم، واجتذب بمعنىٰ جذب.

*موافقة تفعل.

*التسبب أي التصرف باجتهاد ومبالغة نحو﴿وَعَلَيهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾البقرة 186

*فعل النفس نحو: اكتحل وادّهن.

*الإغناء عن الثلاثي كالتحىٰ الخنثىٰ.

ومما جاء منه في السورة.

اتخذ*قال الآلوسي: « و(اتخذ) (افتعل)، فالتاء الأولىٰ أصلية والثانية تاء (الافتعال)

---

(1) اللسان ، ج7 ، ص316مادة قرض

(2) روح المعاني ، ج16 ، ص6

(3) السابق ، ص355 ،

(4) نفسه ، 75/1

أدغمت فيها الاولى ومادته (تخذ) لا (أخذ)، وإن كان بمعناه، لان فاء الكلمة لاتبدل إذا كانت همزة أو ياء مبدلة منها، ولذا قيل: ان (إيتزر) خطأ أو شاذ، وهذا شائع في فصيح الكلام، وأيضاً إبدالها في (الافتعال) لو سلم لم يكن لقولهم: (تخد) وجه، وهذا مذهب البصريين، وقال غيرهم: إنه (الاتخاذ) (افتعال) من الأخذ ولا يسلم ماتقدم»[1].

- اتّبع-اختلط –ارتدّ- اطّلع- اعتزل- افترىٰ-اهتدىٰ.

معاني افْعَوْعَلَ[2]

*المبالغة كاعشوشب المكان، واغدودن الشعر واخشوشن.

*مطاوعة فعل كثنيته فانثنىٰ.

*التصيير.

*موافقة استفعل كاحلوليته أي استحليته.

معاني تَفَاعَلَ[3]

*الإشراك كتخاصم زيد وعمرو.

*مطاوعة فاعل كباعدته فتباعد.

*تبيين العكس كتعاللت هند.

*معنىٰ المجرد كتعالىٰ الله وتبارك.

ومما جاء منه في السورة

تساءل * تنازع *تزاور.

ذكر في البحر المحيط « أن: تزاور مضارع مشتق من الزور، و هو الميل. . . أصله تتزاور بتاءين أدغمت تاء التفاعل في الزاي تخفيفا. و هو بمعنىٰ تروغ وتميل. وقال الأخفش: تزور تنقبض انتهىٰ. والزور الميل والأزور المائل بعينه إلىٰ ناحية، ويكون في غير العين.

قال عنترة:

فازور من وقع القنا بلبانه وشكا إليّ بعبرة وتحمحم. (4)

---

(1) روح المعاني16/440.

(2) المغني في تصريف الأفعال ، ص155

(3) المناهل الصافية 1/72

(4)شرح ديوان عنترة ، الخطيب التبريزي ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، بيروت - لبنان- 1416ه= 1993م ، ص 183 ، البيت

وقال بشر بن أبي حازم:

تؤمّ بها الحداة مياه نخل   وفيها عن أبانين ازورار. (1)

ومنه زاره إذا مال إليه ،   والزور الميل عن الصدق» (2).

معاني تَفَعَّلَ (3)

*الطلب كتعقل وتفهم وتفطن.

*مطاوعة فعل كأدبته فتأدب.

*مطابقة فعل.

*الإغناء عن فعل كتويل أغنت عن ويل.

*الإغناء عن المجرد كتصدر وتكلم.

*التكلف كتصبر وتشجع.

*المجانبة كتهجد وتأثم.

*الاتخاذ كتعرش وتخيم أي اتخذ عريشا وخيمة.

*التكرير حسا كتجرع وتبلد وتأرض أومعنىٰ كتعقل وتفهم وتفطن. (4)

ومما جاء منه في السورة.

تلطف* قال الألوسي: «وليتلطف أي و ليتكلف اللطف في المعاملة كيلا تقع خصومة، تجر إلىٰ معرفته، أو ليتكلف اللطف في الاستخفاء دخولا و خروجا». (5)

وهذه جميع الأبنية السبعة والأربعين مضافا إليها ما زاده الحضرمي وهي أربعة أبنية أخرىٰ ليصل المجموع إلىٰ واحد وخمسين بناء.

أفعل- فاعل- فعل- استفعل- افعنلل- انفعل- افعال- افعل -افعيل- افتعل- تفعلل-

---

(1)شرح ديوان بشر بن أبي حازم ، مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، طI ، I4I5ه= 1994م ، ص I5 ، البيت 03.

(2) البحر المحيط ، ج 6 ، ص 9I-92

(3) المناهل الصافية. 73/I

(4) دروس التصريف ، 78/77

(5) روح المعاني ، ج I5 ، صI3I

فعيل- افعوعلافعلل- تفاعل- تفعل- فعلس- سفعل- افعنلأ –افونعل- افعنلى- تمفعل- فعلى-فعنل- فوعل -فعول عفعل- هفعل- فهعل- افوعل- تفهعل- افعأل –افعلل-فعلن – تفعل- فعتل- فعمل- فعلم –افعمل افعنلس- افعول- افعولل- فيعل- فنعل- فمعل- تفعلى. تفعلل، وتفوعل، وتفعول، وتفعيل.

قال بعضهم: أَبْنِيَةُ المَزِيدِ مِنَ الأَفْعَالِ إِحْدَىٰ وَخَمْسونَ عَلَىٰ التَّوَالِي

وَلَمْ يَزِدْ مِنَ الرُّبَاعِي إِلَّاَ تَفَعْلَل وَافْعَنْلَل وَالّا

مَا كَانَ فَعَلَلَ ثَالِثُ الاثْنَيْنِ وَالبَاقِي لِلثُّلَاثِي دُوُنَ مَيْنِ(1)

(1) ينظر: الشرح الكبير ، ص I20/I09 ، و وشاح الحرة ، ص 5I.

المبحث السادس
الفعل المبني للمفعول

الفعل المبني للمفعول دليل غنى اللغة العربية، نظرا لما يؤديه من أغراض تعبيرية دقيقة.

1- تعريفه:

عرف علماء اللغة الفعل المبني للمفعول بصيغ كثيرة منها: «هوما استغنى عن فاعله، فأقيم المفعول مقامه، وأسند إليه معدولا عن صيغة فعل إلى فعل، ويسمى فعل ما لم يسمى فاعله ». (1)

وعرفه الشيخ أحمد الحملاوي بأنه: «ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره نحوحفظ الدرس»(2)

2- أغراض حذف الفاعل وإنابة المفعول منابه: (3)

لم يتحدث النحاة عن أغراض حذف الفاعل وإنابة المفعول مكانه بشرح وتفصيل، والذي أراه أنهم أوكلوا ذلك إلى علماء البلاغة، فهم الذين توسعوا في ذلك، وأشفوا الغليل فيه.

أما ما أوجزوه، فهو مسميات هذه الأغراض، قال بعضهم:

وحذفك الفاعل للنظام والسجع والتحقير والإعظام
والخوف والإبهام والإيثار والعلم والجهل والاختصار
تيسر الانكار واختبار تفطن السامع أومقدار

(1) شرح المفصل ، ج69/7

(2) شذا العرف ، ص60.

(3)ينظر: المقرب ، ج1 ، ص 80 ، و المدخل الصرفي ، ص 106.

ذكـــاء أوتخييـل كالعدولا   منـك إلىٰ أقواهما دليـــلا
ولاحتراز ظـاهر عن العبـثوللوفـاق فاشكرن من نفث
ولا تظن الحصرفي المذكور بل ذا هو المعروف في المشهـــور[1]

وقال السيوطي في عقود الجمان: [2]

قـلت وللمفعول إنما بني لـكونه في الذكر نصب الأعين
أو السياق دل أولا يصدر عن غيره أوكونه يحـــقر
كذاك للجهل والاختصـار والسجع والروي والإيثـار

وتفصيلا لذلك نقول:

1- إما للتحقير.

2- لإصلاح النظم: كقول الأعشىٰ:

علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق أخرىٰ غيرها الرجل(3

3- للإيجاز﴿ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ، ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ﴾ الحج (60)

4- لموافقة المسبوق السابق من طابت سريرته حمدت سيرته

5- لكونه معلوما قال تعالىٰ: ﴿وخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ النساء 28

6- لتعظيم الفاعل إذا بليتم بهذه القاذورات فاستتروا

7-لتعظيم المفعول نحوأوذي فلان إذا عظمته واحتقرت من آذاه.

8-لستر الفاعل خوفا منه أوعليه

9-ألا يتعلق مراد المتكلم بتعيين فاعل: ﴿إِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَن مِنْهَا﴾ النساء 86
﴿و إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي المَجالِسِ فَافْسَحُوا ﴾ المجادلة (11) [4]

3- تقسيم الأفعال بالنسبة إلىٰ بنائها للمفعول[5]

الأفعال ثلاثة أقسام من حيث جواز، أو عدم جواز بنائها للمجهول.

---

(1) الكواكب الدرية ، ج1 ، 167

(2) شرح عقود الجمان، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي،(911)،دار الفكر.

(3) الديوان ، ص 145 ، البيت 17

(4) شرح التسهيل ، جمال الدين محمد بن عبداللهابنمالك ، ط 1 ، هجرللطباعةوالنشروالتوزيع ، 1410ه=1990م ، ج 2 ص 125/126.

(5)المقرب ، ج1 ، ص 78

1- قسم لا خلاف في جواز بنائه للمجهول، وهو الأفعال التامة المتصرفة مثل ضرب وكسر واعترف واستعان. . .

2- قسم لا خلاف في عدم جواز بنائه للمجهول وهو الأفعال الجامدة كنعم وبئس وحبذا ولا حبذا وليس وعسى والأفعال الخاصة بالطباع كشجع وكرم وأفعال التعجب والأفعال الدالة على العيوب الخلقية والحلية والألوان كاحمر واصفر واعور واحور.

3- قسم فيه خلاف وهوكان وأخواتها المتصرفة.

4- كيفية بناء الفعل للمفعول؟ [1]

يصاغ المبتي للمفعول بتغيير الماضي والمضارع المعلومين.

4-1- أولا الماضي.

1- إن كان الفعل ماضيا صحيح العين خاليا من التضعيف وجب ضم أوله وكسر الحرف الذي قبل آخره نحو فتح العمل باب الرزق يتغير بعد حذف الفاعل، فيصير فتح باب الرزق.

2- فإن كان مبدوءا ببناء مثل تعلم تفضل تجاهل وجب ضم الحرف الثاني مع الأول، نحو تعلم الولد حرفة يصير بعد البناء للمفعول تعلمت حرفة.

3- فإن كان المضي مبدوءا بهمزة وصل فإن ثالثه يضم مع أوله نحو اعتمد العقل على كفاحه يقال في بناء الفعل للمفعول: اعتمد على الكفاح.

4- فإن كان الماضي الثلاثي معتل العين بالواو والياء كصام وباع، وبني للمجهول جاز في فائه الكسر الخالص أو الضم الخالص، وحينئذ يقلب حرف علته ياء مع الكسر، وواو مع الضم نطقا.

5- فإن كان الماضي مضعفا مدغما نحو(عد الصيرفي المال) جاز في فائه الضم الخالص فالإشمام فالكسر الخالص تقول:(علمت أن المال قد عد)بضم العين أو كسرها أو إشمامها.

6- وتجوز الأوجه الثلاثة في الحرف الثالث الأصلي من الماضي المعل العين إن كان

---

(1)ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد ج 1ص 404/400 ، همع الهوامع ، ج 3 ص 277/274 ، النحو الوافي ، عباس حسن، دار المعارف –مصر ، ط4 ، د. ت ، ص 108/89 ، للمجهولتراكيبهودلالاتهفيالقرآنالكريم ، دشرفالدينالراجحي ، دارالمعرفةالجامعية 1999 ، ص15/12

على وزن انفعل أو افتعل وتتبع حركة الهمزة صورة الحرف الثالث، ويشبهها في هذا الحكم انفعل وافتعل الصحيحين مضعفي اللام نحو انصب وانسد وانجر.

7- الفعل إن كان جامدا أو فعل أمر لم يصح بناؤه للمفعول.

8- إن كان الفعل ناقصا ككان، وكاد، وأخواتهما فالصحيح أنه يبنى للمجهول بشرط الإفادة وأمن اللبس.

4-2- ثانيا المضارع.

يجب عند بنائه للمفعول ضم أوله وفتح الحرف الذي قبل آخره، ك(يحرك الهواء الغصن يصير)بعد بناء الجملة للمفعول(يحرك الغصن)، وقد يكون الفتح مقدرا كما في يصام الذي كان أصله يصوم، وكذلك تنال وتصاب.

الأفعال المبنية للمفعول الواردة في السورة.

رددت – عرضوا- ملئت: « ولملئت، بتشديد اللام للمبالغة»[1]

أحيط:«وجاء الفعل أحيط مبنيا للمفعول، للإشعار بأن فاعله متيقن و هو العذاب الذي أرسله الله –تعالى–أي: وأحاط العذاب بجنته». [2]

- أنذر- أوحي- ذكر –علمت- يرد- يغاث- يوحى- يحلون.

(1) الكشاف ، ج3 ، ص571

(2) التفسير الوسيط، محمد سيد طنطاوي،مطبعة السعادة، ط3،1408ه= 1987م، ج8، ص81

الفصل الثاني

(المشتقات)

*اسم الفاعل و صيغ المبالغة

*اسم المفعول

*الصفة المشبهة

*اسم التفضيل

*اسما الزمان و المكان

*اسم الآلة

*المذكر و المؤنث

*المثنى

*أنواع الجموع

*الممدود و المقصور و المنقوص

تمهيد

1- تعريف الاشتقاق:

أ _ تعريفه في اللغة: الاشتقاق في اللغة أخذ شيء من شيء.

قال ابن منظور: « اشتقاق الشيء: بنيانه من المرتجل ، واشتقاق الكلام: الأخذ به يمينًا وشمالاً ، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه». [1]

ب _ تعريفه في الاصطلاح: عرف الاشتقاق بعدة تعريفات منها:

أنه« أخذ لفظ من لفظ آخر متفق معه في المعنى والحروف الأصلية». [2]

و هو علم باحث عن كيفية خروج الكلم بعضها عن بعض بسبب مناسبة بين المخرج والمخارج بالأصالة والفرعية بين الكلم لكن لا بحسب الجوهرية بل بحسب الهيئة.

وموضوعه المفردات من حيث الهيئة المذكورة.

ومباديه كثير منها قواعد ومخارج الحروف.

ومسائله القواعد التي يعرف منها أن الأصالة والفرعية بين المفردات بأي طريق يكون وبأي وجه يعلم. .

والغرض منه تحصيل ملكة يعرف بها الانتساب على وجه الصواب.

وغايته الاحتراز من الخلل في ألفاظ العرب. [3]

2: أقسام الاشتقاق: والاشتقاق في الدرس اللغوي العربي أقسام هي:

اـ الاشتقاق الصرفي: ويسميه ابن جني بالصغير أو الأصغر ، وهو«ما في أيدي الناس وكتبهم كأن تأخذ أصلاً من الأصول ، فتتقَّراه ، فتجمع بين معانيه ، وإن اختلفت صيغه ومبانيه ، وذلك كتركيب (س ل م) فإنك ما تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه ، نحو: سلم ، ويسلم ، وسالم ، وسلمان ، وسلمى ، والسلامة ، والسليم: اللديغ؛ أطلق عليه تفاؤلاً

(1)_ لسان العرب ، ج1 ، ص 184.

(2)_ ينظر من أسرار اللغة ص62.

(3) - أبجد العلوم ، صديق بن حسنالقنوجي ، دار الكتبالعلمية-بيروت ، دت. ج2 ، ص 63.

بالسلامة ، وعلىٰ ذلك بقية الباب إذا تأولته ، وبقية الأصول غيره كـ: تركيب (ض ر ب) و(ج ل س) و(ز ب ل) علىٰ ما في أيدي الناس من ذلك؛ فهذا هو الاشتقاق الأصغر»[1].

ب_ الاشتقاق الأكبر:

قال ابن جني في الخصائص: «باب في الاشتقاق الأكبر هذا موضع لم يسمِّه أحد من أصحابنا ، غير أن أبا علي كان يستعين به ، ويخلد إليه ، مع إعواز الاشتقاق الأصغر ، لكنه _ مع هذا _ لم يسمِّه ، وإنما كان يعتاده عند الضرورة ، ويتروح إليه ، ويتعلل به ، وإنما هذا التلقيب لنا نحن ، وستراه ، فتعلم أنه لقب مستحسن؛ وذلك أن الاشتقاق عندي علىٰ ضربين: كبير وصغير»[2].

ثم قال: «وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية ، فتعقد عليه وعلىٰ تقاليبه الستة معنىٰ واحدًا ، وتجتمع عليه التراكيب الستة ، وما يتصرف من كل واحد منها عليه ، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدَّ بلطف الصنعةوالتأويل إليه»[3].

وذكر أمثلة لذلك منها [4]:

ا _ (كلم): وتقليباتها: كمل ، مكل ، ملك ، لكم ، لمك ، _ وتفيد كلها معنىٰ (القوة والشدة).

ب _ (قول): وتقليباتها: قلو ، وَقَل ، وَلَق ، لقو ، لوق _ وتفيد كلها معنىٰ: (الإسراع والخفة).

وللعلماء آراء مختلفة في تحديد المشتقات: فالمشتق عند النحويين ما يرادف الصفة ويعمل عمل الفعل ، وينحصر في الصفات الخمسة المعروفة وهي اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وأبنية المبالغة ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل. [5]. أما الصرفيون فيرون أن المشتقات هي اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وأبنية المبالغة ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسما الزمان والمكان ، [6] والنوع الأخير هذا هو موضوع بحثنا.

(1)_ الخصائص جI ، ص 490

(2)_ نفسه ، جI ، ص 490

(3)_ نفسه ، جI ، ص 490

(4)_ينظر: الخصائص I/67_68 و I/490_493.

(5) شرح على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، المكتبةالعصرية ، صيدا - بيروت ، I42I هـ = 2000م ، جIص 206

(6) أبنية الصرف ، ص 247.

المبحث الأول

اسم الفاعل و صيغ المبالغة

1- اسم الفاعل:

عرفه الشيخ الحملاوي بقوله: «هو الاسم المشتقّ من مصدر الفعل المبنيّ للمعلوم للدلالة على ما وقع منه الفعل ، أي: الحدث ، وهو دالٌّ على الحدوث والتجدّد ، وتقاس صيغه من الفعل الثلاثي على زنة (فاعل) في الغالب ، ومن غير الثلاثي على زنة مضارعه ، مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر». [1]

وقد اختلف العلماء فيما يدل عليه اسم الفاعل ، فقد ذهب أكثرهم إلى انه يدل على التجدد والحدوث[2] ، وذهب بعض منهم إلى أنه يدل على الثبوت[3] ، قال عبد القاهر الجرجاني: « إن موضوع الاسم على أن يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدده شيئا بعد شيء ، فإذا قلت: (زيد منطلق) فقد اثبت الانطلاق فعلا له من غير أن تجعله يتجدد ويحدث منه شيئا فشيئا ، بل يكون المعنى فيه كالمعنى في قولك: (زيد طويل وعمرو قصير) ، فكما لا يقصد هاهنا أن تجعل الطول والقصر يتجدد ويحدث ، بل توجبهما وتثبتهما فقط وتقضي بوجودهما على الإطلاق ، كذلك لا تتعرض في قولك: (زيد منطلق) لأكثر من إثباته لزيد»[4]

1-2 صياغة اسم الفاعل.

ا- من الثلاثي:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد على زنة (فاعل) ، ويكثر هذا البناء من (فَعَلَ) اللازم والمتعدي ، و(فَعِل) المتعدي.

- صياغته من فعل المضموم:

يأتي اسم الفاعل من فعُل المضموم على اثني عشر وزنا هي:

---

(1)ينظر: شذا العرف ، 94 ، و شرح ابن عقيل ص. 3 / 134

(2)أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشامالأنصاري ، المكتبةالعصريةصيدا-بيروت ، 1416هـ = 1995م ، ج3ص216

(3)دلائل الإعجاز ، عبد القادر الجرجاني ، مكتبة الخانجي- القاهرة. ، دت

(4) نفسه 134/133

1- فَعْل كسهل ، وسمح ، وصعب.

2-فَعِيل كظريف ، وثقيل.

3-أَفْعَل كأحمق ، وأخرق.

4-فَعَال كحصان ، وجبان.

5-فَعَل بفتح الفاء والعين كحسن ، وبطل.

6-فُعَال كفرات وزعاق ، وشجاع.

7-فِعْل بكسرالفاء كحرم ، وبدع.

8- فَعُول كحصور.

9- فُعْل بضم الفاء كغمر ، وهومن لم يجرب الأمور.

10- فَاعِل كعاقر.

11- فُعُل بضم الفاء والعين كجنب.

12- فَعِل بفتح فكسر كسمج ، وبهج.

- **اسم الفاعل من فعِل اللازم المكسور العين خمسة أوزان هي:**

1-فَعِل وهو للأعراض والأدواء ، كشج وعم وعجل.

2-أَفْعَل لألوان والخِلَق كأشنب وأعور وأسود.

3-فَعْلَان للإمتلاء وحرارة الباطن ، كجذلان وعجلان وشبعان وسكران وعطشان.

هذه الثلاثة مقيسة ، وقد تجتمع في كلمة واحدة نحو: جرب وأجرب وجربان.

4-فَاعِل كفان

5-فَعِيل كبخيل.

- **اسم الفاعل من الثلاثي مطلقا.**

وفاعل صالح من كل ثلاثي ـ مفتوح العين أو مكسورها أو مضمومها ـ إن قصد بالوصف الدلالة على الحدوث نحو: زيد شاجع وجابن اليوم أوغدا ، وهو جاذل غدا.

قال لبيد: تلوم على الإهلاك في غير ضلة وهل لي ما أمسكت إن كنت باخلا

-أي صرت بخيلا. (1)

ب- صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي.

يصاغ «اسم الفاعل من غير الثلاثي فتكون بإبدال حرف مضارعه ميما مضمومة وكسر ما

---

(1) ينظر: شرح لامية الأفعال ، ابن الناظم ،ط 1 ، مكتبة الإمام الوادعي- صنعاء1431ه=2010م ، ص69.

قبل الآخر». [1]

قال ابن الناظم: «بناء اسم الفاعل من الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف: بأن تأتي بوزن المضارع ، وتجعل مكان أوله ميما مضمومة وتكسر ما قبل آخره ، كقولك: أكرم يكرم مكرم ، ودحرج يدحرج فهو مدحرج ، وانطلق ينطلق فهو منطلق ، وتعلم يتعلم فهو متعلم». [2]

وشذت منه كلمات محفوظة نظمها الحسن بن زين: [3]

وشذ مِغيرومِعِين ومِبين ومُسهب ومُحصن بدون مين
ومُفلَج ويانع ويافــع ووارس وباقــل يا سامــع
وعاشب كذاك مما شذ في وزن اسم فاعل الرباعي فاقتف. [4]

ما ورد في السورة من أسماء الفاعلين.

﴿قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ (2)

﴿مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾ (3)

﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ (6): «بخع يبخع بخعًا وبخوعًا أهلك من شدة الوجد وأصله الجهد قاله الأخفش والفراء. وفي حديث عائشة ذكرت عمر فقالت: بخع الأرض أي جهدها حتى أخذ ما فيها من أموال الملوك. وقال الكسائي: بخع الأرض بالزراعة جعلها ضعيفة بسبب متابعة الحراثة. وقال الليث: بخع الرجل نفسه قتلها من شدة وجده». وأنشد قول الفرزدق:

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه لشيء نحته عن يديه المقادير(5) (6):

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ والرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ (9) ﴿وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ (17) ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ (18) ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ (19) ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ (22) ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾ (23)أي«إِنِّي

---

(1) الكتاب ، . 282/4 ، و ينظر: شرح ابن عقيل. 3 /137

3السابق ، ص70

3) هو الحسن بن زين بن اسليمان ، 1225ه- 1314ه(بلاد شنقيط المنارة و الرباط ، الخليل النحوي ، تونس ، 1987م.)

(4) الطرة ، ص 419

(5) الديوان ، ص

(6) البحر المحيط ، ج 6 ، ص 91

فاعِلٌ ذلِكَ الشيء غَداً أي فيما يستقبل من الزمان ، ولم يرد الغد خاصة»[1]

﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ (29) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾ (30) ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ (31)

﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ (35) قال الزمخشري: «وهو معجب بما أوتى مفتخر به كافر لنعمة ربه ، معرّض بذلك نفسه لسخط الله ، وهو أفحش الظلم». [2]﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾ (36) ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُويُحَاوِرُهُ ﴾ (37) ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ (42) ﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُويُحَاوِرُهُ﴾ (34) ﴿والبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَملاً﴾ (46)

﴿وتَرَىٰ الْأَرْض بَارِزَةً ﴾ (47) ﴿وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ (49) ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوبِئْس لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً ﴾ (50) ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ (18)

﴿وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾ (56) ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زاكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ (74) ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا﴾ (69) ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أبو هُمَا صَالِحًا﴾ (82) ﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ (86) ﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ﴾ (88) ﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾ (96) ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾ (100) ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلاً ﴾ (102) ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾ (107) ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِولاً﴾ (108) ﴿إِنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ (110)

﴿وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ﴾ (2)﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوالمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ (17) ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ (27) ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ﴾ (31) ﴿وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ﴾ (43)

﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ﴾ (45) ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَىٰ الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ

---

(1) الكشاف ، ج 3 ، ص 577

(2) نفسه ، ج 3 ، ص 586

مِمَّا فِيهِ﴾ (49) ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ (51) ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾ (53)أي:«مخالطوها واقعونفيها لعدم يأسهم من رحمة الله تعالى قبل دخولهم فيها وقيل: إنهم لما رأوها من بعيد ظنوا أنهم تخطفهم في الحال فان اسم الفاعل موضوع للحال فالمتيقن أصل الدخول والمظنون الدخول حالا». [1]

﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ﴾ (56) ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أبواهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ (80) ﴿قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ (94)

وقد يأتي اسم الفاعل على صيغ أخر غير صيغته المعروفة ، فيراد بها الكثرة والمبالغة في الوصف ، وتسمّى بصيغ المبالغة.

2- صيغ المبالغة.

2-1- التعريف اللغوي.

جاء في لسان العرب: « بلغ الشيء يبلغ بلوغا و بلاغا: وصل و لانتهى. . . و تبلغ بالشيء وصل إلى مراده. . . و بالغ يبالغ مبالغة و بلاغا إذا اجتهد في الأمر. . و المبالغة: أن تبلغ بالأمر جهدك. . . و أمر بالغ أي حيد». [2]

و في معجم العين: «المبالغة أن تبلغ من العمل جهدك»[3]

فالبالغة لغة هي: الاجتهاد و الوصول إلى الغاية.

2-2- التعريف الاصطلاحي.

أبنية المبالغة من المشتقات الملحقة باسم الفاعل ، ف«تُحول صيغة فاعل نفسها للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث ، إلى أوزان خمسة مشهورة ، تسمى صيغ المبالغة ، وهي: فعال بتشديد العين ، كأكال ، وشراب. ومفعال: كمنجار ، وفعول كغفور ، وفعيل كسميع ، وفعل بفتح الفاء وكسر العين: كحذر»[4] ، و«تأتي للدلالة على المبالغة والكثرة في الحدث المنسوب إلى الذات على وجه التغير والحدوث. فإذا أريد تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة

---

(1)روح المعاني ، ج 15 ، ص 299

(2)لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (بلغ)

(3)العين ، 421/4

(4) شذا العرف ، 94

فيه ، حول من اسم الفاعل إلى أبنية المبالغة». [1]

2-3- أوزان صيغ المبالغة.

تنقسم صيغ المبالغة إلى قياسية وسماعية.

فالقياسية خمسة أوزان هي:

1- فَعَّال نحو جبار ، وقتال ، وشراب ، وتكون المبالغة في هذا البناء من تكرار وقوع الفعل مرة بعد مرة.

وقد تزاد التاء في هذه الصيغة زيادة في المبالغة نحو: فهامة وعلامة ونسابة.

2- مِفْعَال بكسر الميم نحو مقوال ، ومعطاء ومنحار وهذا البناء من أبنية المبالغة التي تدل على تكرار وقوع الحدث والمداومة عليه ، بحيث يصبح كالعادة في صاحبه. [2]« و تكون لمن دام منه الشيء أو جرى على عادة فيه»[3]

3- فَعُول نحو أكول وشروب وغفور وصبور وهذا البناء من أبنية المبالغة التي ذكرها العلماء[4] ، للدلالة على من كثر منه الفعل ودام عليه. [5]قال السيوطي في الهمع: «تطلق صيغة فعول على من كثر منه الفعل»[6]

4- فَعِيل نحو وسميع ويصاغ للدلالة على من صار منه الأمر كالطبيعة ، «وهذه الصيغة تنوب عن اسم المفعول للدلالة على الثبوت و الاستمرار ، قال الزمخشري: و أقيم فعيل مقام مفعول لأنه أبلغ منه ، و لهذا لا يقال لمن جرح في أنمله جريح ، و يقال له مجروح»[7]

5- فَعِل بفتح فكسر نحو فهم فطن ولبق و هي صيغة تدل على الكثرة و التكرار ، كحذر ، و « يقال للشخص حدث إذا كان كثير الحديث حسنه»[8]

أما السماعية وهي مما يحفظ ولا يقاس عليه فكثيرة منها:

فَاعِلَة كراوية.

---

(1) أوضح المسالك ، . 219/3

(2) أدب الكاتب ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبةالدينوري ، ، : ط4 ، مطبعةدارالسعادة - مصر ، 1382هـ = 1963م ، ص255

(3) الهمع ، 97/1

(4) الكتاب ، 354/4

(5) السابق ، . 5/ 88

(6) الهمع ، ج2 ، ص 97

(7) الكشاف ، ج4 ، ص 5

(8) أدب الكاتب ، ص426

فَعَالَة كفهامة.

فَعْلَان كرحمان.

فُعْلَة كضُحْكة.

فُعَلة ويأتي للدلالة على صفة من كثر منه الفعل ، وصار له كالعادة نحو: ضُحَكَة ، وهُمَزة ، ولُمَزة ، للكثير الضحك ، والهمز واللمز.

فُعُّول كقدوس.

فَعُوله كفروقة.

فِعِّيل كصديق.

فَيْعُول كقيوم.

فَعَلُوت كطاغوت ورهبوت ورحموت. [1]

ما ورد من صيغ المبالغة في السورة:

﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾ (58) قال الألوسي: « وإنما ذكر لفظ المبالغة في المغفرة دون الرحمة لأن المغفرة ترك الأضرار والرحمة إيصال النفع وقدرة الله تعالى تتعلق بالأول لأنه ترك مضار لا نهاية لها ولا تتعلق بالثاني لأن فعل ما لا نهاية له محال»[2]

﴿قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ﴾ (2) قال ابن عاشور: « قيم صفة مبالغة من القيام المجازي الذي يطلق على دوام تعهد شيئ وملازمة صلاحه ، لأنم التعهد يستلزم القيام ولرؤية الشيء والتيقظ لأحواله». [3]

﴿لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ﴾ (15) ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ (74) ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ (79).

---

(1) ينظر: الهمع ، 359/4.

(2) روح المعاني ، ج15 ، ص304

(3) التحرير و التنوير ، ج 15 ، ص 248

المبحث الثاني
الصفة المشبهة

1- تعريفها.

لم يعرف سيبويه في الكتاب للصفة المشبهة ، ولكنه تحدث عن إعمالها فقال: « الصِّفَة المُشَبَّهَة بالفَاعِل في ما عَمِلت فيه »[1] ، وعرفها ابن يعيش قائلا: «هِيَ وَصْفٌ يُصَاغُ لِلدَّلَالَةِ عَلَىٰ اتِّصَافِ الذَّاتِ بِالحَدَثِ عَلَىٰ وَجْهِ الثُّبُوتْ وَالدَّوَامِ». [2]

وعرّفها ابن مالك بقوله: «هِيَ المُلاقِيَةُ فِعْلاً لازمًا ، ثابِتًا معناها تَحْقيقًا ، أوتَقْديرًا ، قابِلَة للمُلابَسة والتَجرّد والتَعْريف والتَنْكير بِلا شرط»[3]

وقال آخر: «هِيَ مَا اشْتُقَّ مِنْ مَصْدَرِ فِعْلٍ لَازِمٍ لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ لِقَصْدِ نَسْبَةِ الحَدَثِ إِلَىٰ المَوْصُوفِ عَلَىٰ جِهَةِ الثُّبُوتِ». [4]

2- صياغتها:

إن الصفة المشبهة «تصاغ من الفعل الثلاثي للدلالة علىٰ ثبوت الصفة ودوامها ، ويغلب أن يكون صوغها من بابي فعِل اللازم مثل: فرح فهو فرح وفعُل اللازم كذلك مثل: شرف وعظم فهو شريف وعظيم». [5] «وقد سمّيت بالصفة المشبّهة؛ لشبهِها صيغةَ اسم الفاعل في دلالتها علىٰ ذات قام بها الفعل ، ودلالتها علىٰ الثبوت والدوام دلالة عقليّة لا وضعيّة ، لأنّ " الأصل في كلّ ثابت دوامه». [6]فمجموع هذه التعاريف تطلعنا علىٰ أن الصِّفَة المُشَبَّهَة تُخالِف اسم الفَاعِل في أنَّها لا تشبه الفِعْل المُضَارِع في الحركات والسكنات ، وأنَّها تَدُلّ علىٰ الثبوت ، لا علىٰ التجدد والحدوث ، كما يدل علىٰ ذلك الفِعْل المُضَارِع واسم الفَاعِل ، وإنّما عملت عمل اسم الفَاعِل؛ لأنَّها شابهته في كونها تُثنّىٰ وتُجمَع وتُذكّر وتُؤنَّث ، والثبوت ، هو

---

(1) الكتاب ، ج1 ، ص 194

(2) شرح المفصل ، 6/ 82

(3)المساعد ج 2ص ،

(4) التبيان في تصريف الأسماء ص 64

(5)تصريف الأفعال و المصادر و المشتقات ، د صالح سالم الفاخوري ، عاصمي للنشر و التوزيع- القاهرة ، 1996م ، ص 208

(6) أوضح المسالك ، 2 / 34

الاستمرار واللزوم في صاحبها ، نحو: كَريم ، وإذا أريد الحدوث حولت الصِّفَة المُشَبَّهَة إلىٰ اسم الفَاعِل ، فعِنْدَ ثبوت الوصف يُقَال (حَسَن) ، ولا يُقَال (حاسن) ، فإذا أُريد الحدوث يُقَال (حاسِن) ولا يُقَال (حَسَن) ، وهذا ما تطرقنا إليه عند الحديث عن صياغة اسم الفاعل من الثلاثي مطلقا.

3- الخلاف في زمانها:

جاء في الهمع: « والأصح أنها- الصفة المشبهة- للحال والاستقبال ، وذهب أكثر النحويين إلىٰ أنها لا يشترط أن تكون بمعنىٰ الحال ، وذهب أوبكر بن طاهر إلىٰ أنها تكون للأزمنة الثلاثة ، كما ذهب السيرافي إلىٰ أنها أبدا بمعنىٰ للماضي. ووجودها للحال ، لكونها صفة دالة علىٰ الثبوت ، والثبوت من ضرورات الحال. وأما علىٰ جهة الشرط ، فتكون حينئذ يصح تأويلها بالزمان ، ولا يشترط إلا للحاضر لأنه المناسب». (1) أما الدكتور فاضل السامرائي فيرىٰ أن الصفة المشبهة تفيد الدلالة علىٰ استمرار الحدث لصاحبها في جميع الأزمنة إذا وجدت القرينة التي تخصصه لزمن دون آخر ، مما يجعله صالحا لكل الأزمنة ، قال: «إن الصفة المشبهة ليست علىٰ درجة واحدة من الثبوت ، بل هي أقسام فمنها ما يفيد الثبوت والاستمرار كما في نحو: أبكم ، واصم ، أفطس ، أشهل. . ، وقد تدل علىٰ وجه قريب من الثبوت كنحيف وسمين وكريم وجواد ، وهي لا تدل علىٰ الثبوت في نحو ظمآن وغضبان. يقول لا نحكم علىٰ الصفة المشبهة بالثبوت إلا مع التفصيل ، والصواب أن الأمر بحسب المعنىٰ». (2)

4- الفروق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة. (3)

4-1- الصفة المشبهة

*تدل علىٰ الدوام والثبوت

*لا تصاغ إلا من اللازم

*تضاف إلىٰ مرفوعها

*لا توافق المضارع في حركاته وسكناته في كثير من صيغها

*لا تكون إلا للحال

(1) همع الهوامع ، . ج 3 ص 63

(2)معاني الأبنية في العربية ، فاضل السامرائي ، الطبعة الثانية ، دار عمار ، 1428ه=2007م ، . ص 67/66

(3) المرجع السابق، ج4، ص 79/74

*معمولها لا يكون إلا سببيا

*معمولها لا يكون إلا مؤخرا عنها

*يجوز في مرفوعها النصب والجر

2-4- اسم الفاعل

*يدل على الحدوث والتجدد

*يصاغ من اللازم والمتعدي

*يمتنع إضافته إلى مرفوعه

*يوافق المضارع في حركاته وسكناته

*يكون للحال والماضي والمستقبل

*يعمل في السببي كما يعمل في الأجنبي

*لا يشترط فيه التأخير

*لا يجوز في مرفوعه إلا الرفع

ويقول محمد بن محفوظ بن الشيخ المسومي الموريتاني الشنقيطي في شرح اللامية: «يفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة بأن كل ما ليس على وزن فاعل فهو صفة مشبهة كطويل وبطل و حصور وعطشان وجنب وحصان وضخم. وأما فاعل كضارب فاسم فاعل إلا إذا دل على الثبوت وأضيف لمرفوعه فيكون صفة مشبهة كطاهر القلب ، ثم إن الصفة المشبهة لا تبنى إلا من الأفعال اللازمة من باب فعل بالكسر أو فعل بالضم ، وشذ بناؤها من باب فعل بالفتح نحو سيد من ساد وميت من مات وشيخ من شاخ». (1)

5- صيغ الصفة المشبهة ودلالاتها. (2)

إن للصفة المشبهة صيغا كثيرة منها ، خمس عشرة صيغة مشهورة:

I-أفعل بسكون الفاء وفتح العين ومؤنه فعلاء وتكون فيما دل على لون أوعيب أوطبيعة. كأحمر ، أعرج ، أهيف.

2-فعلان: بفتح الفاء وسكون العين ، «ويؤنث غالبا على فعلى ، وهومن الأنية الكثيرة الورود في العربية ، وتصاغ من اللازم على وزن فعل الدال على خلو أو امتلاء أوحرارة ووجدان ، ويندر صياغتها من فعل المفتوح العين مثل: جوعان من جاع. فالخلو كعطشان ،

---

(1) وشاح الحرة ، ص79/78

(2)ينظر: تصريف الأفعال و المصادر ، ص 208-212

والامتلاء كشبعان وريان ، وحرارة الوجدان كغضبان ولهفان وندمان». [1]

3-فعيل وهي من أهم الصيغ ، وأكثرها استعمالا ، وأكثر ما يصاغ عليها يدل على صفة فطرية ثابتة ، أوخلقية في صاحبها ككريم ، وحليم ونبيل ورحيم. . . وتصاغ من فعل مضموم العين ككريم وعظيم وحليم.

وفعل مكسور العين كمريض وبخيل ونشيط.

وفعل مفتوح العين بشرط أن يكون مضعفا كرق فهو رقيق وشح فهو شحيح وخف فهو خفيف وغض فهو غضيض. وهذه الصيغة تحول إلى اسم فاعل عند زوال ارتباطها بالمفعول.

4-فعل تصاغ من فعل المكسور العين غالبا للدلالة على صفة عارضة مثل: فرح خجل وجل ، وقد تدل على صفة دائمة كلحز وخشن وسمج.

وتصاغ من فعل المضموم العين على قلة كنجس فهو نجس ، وخشن فهو خشن ، وسمج فهو سمج.

5-فعال بضم الفاء وتصاغ من فعل مضموم العين مثل شجع فهو شجاع وزعف فهو زعاف.

6-فعل بفتح الفاء وسكون العين وتصاغ من فعل مضموم العين الدال على صفة ثابتة كصعب وفحل وعذب ، وجاءت على قلة من فعل مفتوح العين كعف وغض وطب ، وأقل منه من فعل مكسور العين كسبط ، ووعر ، وسرح.

7-فعل بفتح الفاء والعين وجاءت من الأبواب الثلاثة: فمنفعل المفتوح العين رجاح ، ومن فعل المضموم العين حصان جبان جواد ومن فعل المكسور العين شحاح وصناع.

8-فعل بكسر الفاء وسكون العين كنكس ، ورخو ، وملح.

9-فعل بفتح الفاء والعين حدث بطل صنع.

10-فعل بضم الفاء وسكون العين حر صلب قح.

11-فعل بضم الفاء والعين جنب سجح أنف.

12-فيعل بفتح وسكون سيد طيب جيد.

13-فيعل بفتح فسكون ففتح فيصل صيرم.

14-فعول بفتح فضم وقور رؤوف حصور.

15-فاعل بكسر العين وهي صيغة تشارك اسم الفاعل ويفرق بينهما بأن ارتبطت

---

(1) الكتاب ، ج4 ص21/ 23

بالمفعول فهي اسم فاعل كعاقل لما يدور ، وجاهل لما يفعل ، وإلا فهي صفة مشبهة. . وتصاغ من الأبواب الثلاثة: فمن فعل المفتوح العين كماهر ونابغ ، ومن فعل المضموم العين كطاهر وحامض وباسل ، ومن فعل المكسور العين حاذق تالف وباخل.

الصِّفة المُشبَّهة في سورة الكهف.

﴿وْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ﴾15

﴿لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا﴾74

﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جرزًا﴾08

﴿واتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فرطًا﴾ 28

﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾107

﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾86

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ 18

﴿وَأَمَا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾ 82

﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾ 45

﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ 74

ذكر الآلوسي أن الزكية: «هي الطاهرة الذنوب ،وهي صفة مشبهة دالة على الثبوت ،وقرآها بعضهم (زاكية) ،لكن الآلوسي يعد الاولى ابلغ ،لدلالتها على الثبوت مع كون فعيل المحول إلى فاعل يدل على المبالغة ،وذكر ان الفرق بين (زكية) و(زاكية) ،بان (زاكية) بالألف هي التي لم تذنب قط ،و(زكية) بدون ألف هي التي اذنبت ثم غفرت ،وهو من الفعل (زكا) (يزكو) »[1].

﴿يأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾79

﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾71قال الألوسي: «جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً أتيت شيئا عظيما ،من أمر الأمر: إذا عظم ،قال: داهية دهياء إدّا إمرا»[2]

﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً﴾50

﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾61

﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ 89

---

(1) ينظر: روح المعاني15/426.

(2) ينظر: روح المعاني15/337.

﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاء فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ 40

﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾13

المبحث الثالث

اسم المفعول

1- تعريفه:

هو: «اسم مشتق من الفعل أومن مصدر المضارع المتصرف المتعدي المبني للمجهول ، ولا يصاغ من اللازم إلا مع الظرف أو الجار والمجرور ، ويدل على وصف من يقع عليه الفعل». [1]

وهو يدل على أمرين:

1- ما وقع عليه الفعل كمكتوب ومستغفر ومنتدب فهذه الكلمات دلت على ما يتصف بالفعل على سبيل المفعولية من سياقها ، كما دلت على حدث مؤقت وقع وانتهى ، أو مستمر الوقوع وسينتهي.

2- حدث مؤقت وقع وانتهى. [2]

وهو يدل كاسم الفاعل من حيث دلالته على الحدوث والثبوت ، فهو يدل على الحدوث إذا قيس بالفعل وعلى الثبوت إذا قيس بالصفة المشبهة. فأنت تقول: أترى أنك تنتصر عليهم؟ فيقال: أنا منصور أي هذا الوصف ثابت لي. وتقول أتظنه سيغلب؟ فيقال: هو مغلوب أي إن هذا الوصف قد تم وثبت له.

دلالته على الزمن: [3]

فهو يدل على:

1- المضي: قال تعالى كل يجري لأجل مسمى أي سمي. ونحو هو مقتول أي قتل.

2- الحال: أقبل مسرورا ، مالك محزونا؟ أنت مغلوب على أمرك.

3- الاستقبال: كقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود أي سيجمع ويشهد. وكقول زهير: وإنك يا ابن أبي سلمى لمقتول أي ستقتل.

4- الاستمرار: كقوله تعالى عطاء غير مجذوذ. ونحولا يزال سيفك مسلولا

---

(1)ينظر: تصريف الأسماء و الأفعال ، ص71 ، والمدخل الصرفي ، بهاء الدين بوخدود ، ، ط1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، 1408هـ1988م ص 82

(2) تصريف الأسماء و الأفعال ، . ص 215

(3) ابنية المعاني 53/52

5- لدلالة على الثبوت كالصفة المشبهة " نحو هو مدور الوجه ، مقوس الحاجبين ، مفتول الساعدين.

صياغته: [1]

صوغه من الثلاثي الأجوف: إذا كانت عينه ياء كباع وقاس فأصل اسم المفعول منها مبيوع ومقيوس نقلت حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها فالتقى ساكنان الواو والياء حذفت الياء فصارت مبوع ومقوس ثم كسرت عين الكلمة ثم قلبت الواوياء لتناسب الكسرة فصارت الكلمات مبيع ومقيس وكل ما شاكل هذه الكلمات فكذلك تعامل.

فإذا كانت العين واوا كقال وساق وقاد فالأصل أن يكون اسم المفعول مقوولومسووقومقوود لما استثقلوا الحركة على الواو ، نقلوا الحركة إلى الساكن الصحيح قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الياء الأولى التي هي عين الكلمة فأصبحت مقول ومسوق ومقود.

من الناقص: إذا كان حرف علته ياء كقضى ونهى ورمى فأصل اسم المفعول منه مقض ويومر مويومن هوي عنه ، فلما كانت العين مكسورة قلبت الواوياء فاجتمع مثلان ثم أدغم أحدهما في الآخر فصارت الكلمات مقضي ومنهي عنه ومرمي. وإذا كان حرف العلة واوا كدعا ودنا وعدا فإن اسم المفعول منه يكون مدعو و مدنو منه و معدو عليه.

صوغه من غير الثلاثي.

يبنى اسم المفعول من الغير الثلاثي على وزن مضارعه ، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل لآخره نحو سارع مسارع وهدم مهدم واستخرج مستخرج ومثل قول أبي تمام:

منزهة عن السرق المورى   مكرمة عن المعنى المعاد. [2]

فعيل: يؤتى بفعيل الدالة على اسم المفعول ، فيستوي فيه المذكر ، والمؤنث كقتيل ، وجريح ، وأسير. والفرق في الدلالة بينهما أن فعيلا تدل على أن الوصف قد وقع على صاحبه فأصبح سجية له أو كالسجي ، وثابتا له أو كالثابت كحميد ورجيم فصفتا الحمد والرجم ثابتتان ، وهما أبلغ من محمود ، ومرجوم. وكذلك في كحيل وخضيب.

---

(1) تصريف الأسماء و الأفعال ، ص215.

(2) النحو الوافي ، ج3 ، ص272

ثم إن مفعول تحتمل الحال والاستقبال ، أما فعيل فلا تحتمل إلا صاحبا متصفا به.

ثم إن مفعول تدل على الشدة والضعف في الوصف ، خلاف فعيل التي تفيد الشدة والمبالغة في الوصف.

تدخل تاء التأنيث على فعيل فتحولها من الوصفية إلى الاسمية كالذبيحة والنطيحة ، وتكسبها دلالة أخرى هي الاتخاذ ، فالذبيح بمعنى المذبوح ، أما الذبيحة فهي ما اتخذ للذبح. [1]

صيغ أخرى سماعية لاسم المفعول يعدها التصريفيون نائبة عنه. [2]

1- فعل بكسر الفاء وإسكان العين كطحن ورعي وذبح وشرب وهي أسماء لا صفات.

2- فعل بفتح الفاء والعين كالقنص والسلب والكرع.

3- فعلة بضم فسكون نسخة وضحكة ولعنة وأكلة وطعمة.

4- فعل بضم فسكون كخبز ، وطعم فهو مخبوز ومطعوم.

5-فعول كركوب وحلوب وصبوح ، وربما أنثوها ، وجاء مذكرا فقط لبوس أكول رغوث ، قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾(15) الملك(15) لمبالغة اسم الفاعل.

6-فاعل كراضية من قوله تعالى في عيشة راضية ودافق من قوله من ماء دافق ، أي مرضية ودافق ، ومثلها طريق سالك ، سر كاتم ، وميت ناشر أي مسلوك ومكتوم ومنشور.

7- فعل بضم الفاء والعين معا كالأكل والنزل وهي أسماء لا صفات وقد تأتي لمبالغة اسم المفعول كفتح للباب الواسع الضخم المفتح ، ونكر للشيء الفظيع الذي تنكره وتكرهه النفوس. وهومن تعاقب اسم الفاعل مع اسم المفعول.

فعال للمرفض والمتقطع من الأشياء كالحطام والجذاذ والرفات ، ولما اجتمع بعضه على بعض كالجفاء والغثاء.

8- فعال وتكون للقليل للمفصول من الشيء الكثير كالقلامة والنخالة والصبابة والحثالة.

9- فعال ككتاب وخضاب ولباس ومزاج لما يكتب ويخضب به وما يلبس وما يمزج به ، وهي أسماء لا أوصاف.

---

(1) الأسماء و الأفعال ، أبنية المعاني 53

(2) معاني الأبنية ، ص 62/58

أفعولة بضم الهمزة كالأضحوكة و الأطروحة و الأعجوبة ، لما يضحك منه ولما يطرح ولما يتعجب منه ، وهي تدل على الشيء المعين الذي يفعل به الفعل.

ما ورد منه في السورة:

قوله تعالى: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ 56

المبحث الرابع
اسم التفضيل
تعريفُه

اسم التفضيل مشتق من المشتقات كاسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة ، ولم يقدم سيبويه (ت 180هـ) تعريفا دقيقا له ، بل اكتفى بإعطاء وزنه ، مع التمثيل لمسائله وأحكامه ، قال: «هذا باب ما جرى من الأسماء التي تكون صفة ، مجرى الأسماء التي لا تكون صفة ، وذلك أفعل منه ... وأفعل شيء نحو: خير شيء وأفضل شيء وأفعل ما يكون وأفعل منك». [1]

وعرفه ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ) بقوله: «الصفة الدالة على المشاركة والزيادة»[2]

أما العلماء المعاصرون فقد اجتهدوا ليضعوا تعريفا جامعا مانعا لاسم التفضيل ، وقد عرفه الشيخ أحمد الحملاوي بقوله: «هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة»[3] ، وعرفه عباس حسن بقوله: «هو اسم مشتق على وزن **أفعل** يدل في الأغلب على أن شيئين اشتركا في معنى ، وزاد أحدهما على الآخر فيه». [4]

وجاء في الأبنية الصرفية أن اسم التفضيل يصاغ للدلالة على: « أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها »[5] ، و«سواء كانت هذه الزيادة تفضيلا أو نقصنا سلبا أو إيجابا. قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾يوسف (8)فقد دل أحب على زيادة حب ، وقد يأتي أفعل للدلالة على النقصان مثل: فلان أقبح من فلان وأجهل منه أي أقل منه حسنا وعلما ، وقد يكون دالا على زيادة القبح والجهل». [6]

---

(1) الكتاب: 24/2

(2)شرح قطر الندى وبل الصدى ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ، ط1 ، دارالفكر ، 1420ه ، ص312.

(3) شذا العرف ، 102

(4) النحو الوافي: 395/3

(5) الأبنية الصرفية ، ص 284

(6) المستقصى في علم التصريف ، 515

يستنتج مما سبق أن اسم التفضيل مشتق من المشتقات يأتي لتفضيل الموصوف على مشاركيه في صفة معينة ، وله صيغة واحدة هي أفعل ، ووظيفته الدلالية مستوحاة من مبناه الصرفي ، وتأخذ هذه الصيغة إيحاءات دلالية أخرى. .

أركان اسم التفضيل:

الأركان التي يقوم عليها التّفضيل الاصطلاحي - في أغلب حالاته – ثلاثة:

"صيغة **أفعل** وهي اسم مشتق.

شيئان يشتركان في معنى خاص.

زيادة أحدهما على الآخر في هذا المعنى الخاص.

والذي زاد يسمى **المفضل** ، والآخر يسمى **المفضل عليه** أو**المفضول**. [1]

1-1- دلالات اسم التفضيل واستعمالاته:

لا يخلو المفضل عليه من مشاركة المفضل في المعنى غالبا :« وهذه المشاركة إما أن تكون حقيقية كقوله -تعالى-:﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾النحل(92) أي أزيَد ، والعسل أحلى من التمر ، وقد تكون المشاركة تقديرية لا حقيقية ، وتسمى أحيانا اعتقاديه ، كقوله –تعالى:﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ يوسف (33) جاء في الهمع: "والمراد بقولنا: و تقديرا مشاركته بوجه ما ، كقولهم في البغيضين: هذا أحسن من هذا ، وفي الشريرين: هذا خير من هذا ، وفي الصّعبين: هذا أهون من هذا ، وفي القبيحين: هذا أحسن من هذا ، وفي التنزيل-:﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ يوسف (33) وتأويل ذلك: هذا أقل بغضا ، وأقل شرا ، وأهون صعوبةً ، وأقل قبحا». [2]

خلو اسم التفضيل من معنى التفضيل.

قد يخلو اسم التفضيل من معنى التفضيل ، «وهذه المسألة - مجيء اسم التّفضيل لغير قصد المفاضلة - اختلف فيها النحاة قديما وحديثا ، فقد ذهب أبو عبيدة و المبرد و الزمخشري وابن مالك إلى أن اسم التفضيل قد ينسلخ عنه معنى التفضيل ، ويخرج إلى اسم الفاعل أو الصفة المشبهة كقوله تعالى: :﴿هو أعلم بكم﴾النجم(32)أي عالم ، وقوله: ﴿وهو أهون عليه﴾ الروم(27) أي هين ، لأنّه لا يقال: شيء أهون عليه من شيء». [3]

---

(1) النحو الوافي: 395/3

(2)104/2.

(3) المستقصى في علم التصريف ، ص 535/534.

وخلاصة لما سبق نقول: إن اسم التفضيل يأتي للدلالة على سبعة أشياء:

1- المفاضلة بين شيئين أوأكثر اشتركا في صفة ، وعرفا بها ، وزاد أحدهما على الآخر فيها.

2- تجسيد صفة في شيء ما بتفضيل شيء آخر عليه ، والمقصود توكيد الصفة.

3- المفاضلة النسبية وذلك عندما يكون الصفة المشتهرة غير مشتهرة بين المتفاضلين كالنهار أطول من الليل.

4- تبرئة المفضل عن الإتيان بفعل من الأفعال. العالم أكبر من أن يكذب.

5- المفاضلة بين ضدين في صفة من الصفات تعرف في أحدهما ويعرف في الآخر ضدها كالصيف أحر من الشتاء ، والمراد أن الضدين يقعان في طرفي نقيض ، أي إن الصيف أشد في حرارته من الشتاء في برودته.

6- المفاضلة بين شيئين أحدهما أقل ضررا من الآخر رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه

وقد يخرج اسم التفضيل عن معناه الأصلي إلى أحد معنيين:

7- اسم الفاعل ربكم أعلم بكم أي عالم.

8- الصفة المشبهة وهو أهون عليه أي هين. [1]

1-2- شُروط صَوغ اسم التّفضيل: [2]

1- يصاغ اسم التفضيل على أفعل للمذكر وفعلى لمؤنث مثل: أكبر وكبرى وأصغر وصغرى وأفضل وفضلى

2- كما يصاغ من الفعل الثلاثي المجرد كأطيب وأكرم وأرحم. . . أما صياغته من غير الثلاثي المجرد فقليل ، واختلف فيما كان على وزن **أفعل** من الرباعي المبدوء بالهمزة كأعطى وأتقن وأفقر ، فقيل: «يجوز مطلقا ، وقيل: يمتنع مطلقا ، وقيل: يجوز إن كانت الهمزة لغير النقل». [3]ومن الشاذ المسموع قولهم: هو أعطاهم للدراهم ، وأولاهم بالمعروف ، ويحتمل ذلك قوله -تعالى-: ﴿ثم بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾الكهف: 12 من الفعل أحصى.

---

(1) ينظر: تصريف الأسماء و الأفعال ، ص 223/221.

(2) نفسه ص 225/224

(3) شرح التصريح: 101/2

كما يصاغ على قلة من افتعل كأفقر وأشد و أخصر.

ويشترط في الفعل المصوغ منه أفعل التفضيل أن:

3- يكون متصرفا فلا يصاغ من كبئس ونعم وعسى وليس ولا من ناقص التصريف مثل يدع ويذر.

4- وأن يكون تاما أي من غير كان وأخواتها.

5- وأن يكون مثبتا لا منفيا.

6- وأن يكون مبنيا للمعلوم.

7- وأن يكون قابلا للتفاوت فلا يجوز هو أموت من فلان ولا أصم منه ولا أعمى منه.

8- وألا يكون الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء أي دالاً على لون أوعيب أوحِلية

كأحور حوراء ، وأعرج عرجاء ، فإذا صيغ منه اسم التفضيل ومما زاد على الثلاثي توصل إليه بأكثر وأشد. وذهب الرضي إلى أن الأولى أن يقال: «لا يبنى أفعل التّفضيل من الألوان والعيوب الظاهرة دون الباطن ، فإن الباطنة يبنى منها أفعل التّفضيل نحو: فلان أبلد من فلان وأجهر منه وأحمق. . مع أن بعضها يجيء منه أفعل لغيره التّفضيل أيضا ، كأحمق حمقاء ... فلا يطرد أيضا تعليله بأن منهما أفعل لغيره»

ما ورد من أسماء التفضيل في السورة.

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾07

﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾12 قال أبو حيان: «جوز الحوفي وأبو البقاء أن يكون –أحصى- فعلا ماضيا ، وما مصدرية و) أَمَدًا (مفعول به ، وأن يكون أفعل تفضيل و) أَمَدًا (تمييز. واختار الزجاج والتبريزي أن يكون أفعل للتفضيل ، مصوغ من الرباعي على خلاف القياس ، انصرف إلى ما في معنى الإحصاء من الضبط والإصابة ، . . . ومع كونه ليس قياسا فهو كثير في الكلام الفصيح وفي القرآن والمعنى: لنعلم أي الفريقين أتقن إحصاء». [1]

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ (15)

﴿قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا (19)

---

(1)ينظر: البحر المحيط ص ، و التحرير و التنوير ج 15 ، ص 270/269

﴿فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ﴾ (21)

﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (22)

﴿وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾ (24)

﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ (26)

﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (28)

﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُو يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (34)

﴿وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ (36)

﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا (39) فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾ (40)

﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوخَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ (44)

﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ﴾ (45)

﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ﴾ (45)

﴿الْمَالُ والبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا والبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾ (46)

﴿لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ (48)

﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَو يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلاً﴾ (55)

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ﴾ (57)

﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ (81)

{﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾ (88)

﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾ (95)

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾ (103)

﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ (104)

المبحث الخامس

اسما الزمان و المكان

1- اسما الزمان والمكان

هما«اسمان يصاغان من المصدر الأصلي للفعل بقصد الدلالة عل أمرين معا ، هما المعنىٰ المجرد الذي يدل عليه ذلك المصدر ، مزيدا عليه الدلالة علىٰ زمان وقوعه ، أومكان وقوعه». [1]

مثل: «اتجه مغرب الشمس ، ومطلع القمر ، ومنصرف الشغيلة ، وقابلته مغرب الشمس ، ومطلع القمو ، ومنصرف الشغيلة ، ففي المثال الأول تدل كلمة مغرب ومطلع ومنصرف علىٰ زمن وقوع الفعل ، وتدلفي المثال الثاني علىٰ مكان وقوع الفعل. فرغم تغير الدلالة لم تتغير الصياغة ، لهذا لا بد من قرينة في السياق تدل علىٰ المقصود». [2]

1-1- صوغهما

يقول سيبويه: «أما ما كان من فعل يفعل فأن موضع الفعل مفعل ، وذلك قولك: هذا مضربنا ومحبسنا ، كأنهم بنوه علىٰ بناء يفعل ، فكسروا العين كما كسروها في يفعل. . قال تعالىٰ أين المفر يريد أين الفرار ، كما قالوا المبيت حين أرادوا المكان لأنها من بات يبيت». [3]

و يقول: «وقد يجيء المفعل يراد به الحين ، فإذا كان من فعل يفعل بنيته علىٰ مفعل ، تجعل الحين الذي فيه الفعل كالمكان. وذلك كقولك أتت الناقة علىٰ مضربها ، وأتت منتجها ، إنما تريد الحين الذي فيه النتاج و الضراب. . . وأما ما كان يفعل منه مفتوحا فإن اسم المكان يكون مفتوحا ، كما كان الفعل مفتوحا. وذلك قولك شرب يشرب. وتقول للمكان مشرب ، ولبس يلبس والمكان ملبس. ». [4]

و قال: «وأما ما كان يفعل منه مضموما فهو بمنزلة ما كان يفعل منه مفتوحا ، ولم يبنوه علىٰ مثال يفعل لأنه ليس في الكلام مفعل ، فلما لم يكن إلىٰ ذلك سبيل ، وكان مصيره إلىٰ

---

(1) النحو الوافي ص 318ج3 ، و ينظر تصريف الأسماء و الأفعال ، ص79.

(2) تصريف الأسماء و الأفعال ، ص229.

(3) الكتاب 4-88/87.

(4) نفسه 88/4

إحدىٰ الحركتين ألزموه أخفهما ، وذلك قولك: قتل يقتل وهذا المقتل ، وقالوا يقوم وهذا المقام وقالوا أكره مقال الناس وملامهم. أما بقية الأفعال المعتلة فيقول سيبويه: هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الياء والواو التي الياء فيهن لام فالموضع والمصدر فيه سواء ، وذلك لأنه معتل ، وكان الألف والفتح أخف عليهم من الكسرة مع الياء ، ففروا إلىٰ مفعل إذ كان مما يبنىٰ عليه المكان والمصدر. . . وأما بنات الواو فيلزمها الفتح لأنها يفعل ، ولأن فيها ما في بنات الياء من العلة». [1]

ويقول أيضا: «هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو التي الواو فيهن فاء ، فكل شيء كان من هذا فعل فإن المصدر منه من بنات الواو ، المكان يبنىٰ علىٰ مفعل ، ذلك قولك للمكان: الموعد والموضع والمورد. . وقد بين أمر فعل هناك ، وذلك من قبل أن فعل من هذا الباب لا يجيء إلا علىٰ يفعل ، ولا يصرف عنه إلىٰ يفعل. . . وأما بنات الياء التي الياء فيها فاء بمنزلة غير المعتل ، لأنها تتم ولا تعتل ، وذلك أن الياء مع الياء أخف عليهم ، لا تراهم يقولون: ميسرة كما يقولون المعجزة ». [2]

يتبين مما سبق أن اسمي الزمان و المكان يصاغان من:

مفعَل بفتح العين أو ضمها: «أي ما كان مضارعه علىٰ غير يفعل المكسور ، أوكان معتل اللام فقياس اسم الزمان والمكان منهما مفعل بالفتح كقولك: هذا مذهب فلان ، أي موضع ذهابه ، أو وقته». [3] وكقولك: (هذا مكرم زيد أي موضع كرهم أو زمانه ، أما فتح ميم في الزمان والمكان فلخفة الفتحة ، لدفع الالتباس باسم الآلة ، لتكون حركة العوض موافقة لحركة المعوض ، وأما فتح العين فللخفة ، وأما سكون الفاء فلكي لا تتوالىٰ أربع حركات في كلمة واحدة... وما كان مضارعه علىٰ يفعِل المكسور ، ليست لامه حرف علة ، كانت فاؤه واوا ، أو ليست واوا فقياس اسم الزمان والمكان منه علىٰ مفعِل بالكسر كقولك: وعده موعِدا. وهذا مضرِب الناقة ، وهذا مجلِس زيد». [4]

وأما من غير الثلاثي فيقول سيبويه: « هذا باب نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة أو بغير زيادة فالمكان والمصدر يبنىٰ علىٰ جميع هذا بناء المفعول ، وكان بناء المفعول أولىٰ به لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه ، فيضمون أوله كما يضمون المفعول ، لأنه

---

(1) نفسه 88/4

(2) نفسه ، 94/4.

(3) شرح اللامية لابن الناظم ، ص 95

(4) مناهل الرجال ، ص217

قد خرج من بنات الثلاث ، فعل بأوله ما يفعل بأول مفعوله ، ما أن أول ما ذكرت لك من بنات الثلاثة كأول مفعوله مفتوحا ، إنما منعك أن تجعل قبل آخر حرف من مفعوله واواكواومضروب أن ذلك ليس من كلامهم ولا مما بنوا عليه ، يقولون للمكان: هذا مخرجنا ، ومدخلنا ، ومصبحنا ، وممسانا». [1]

و الخلاصة أن اسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي يكونان على وزن اسم المفعول ، وذلك بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

ما ورد من أسماء الزمان والمكان في السورة.

﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً﴾(48)

﴿ لا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً﴾(60)

و مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ «هو اسم مكان جمع البحرين. وقيل: مصدر». [2]

﴿ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِداً ﴾(21)

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ ﴾86

﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً﴾(59)

﴿ لا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً﴾(60)

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا ﴾61

﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقاً ﴾ 16 «قرأ أبو جعفر والأعرج وشيبة وحميد وابن سعدان ونافع وابن عامر وأبو بكر في رواية الأعشى والبرجي والجعفي عنه ، وأبو عمرو في رواية هارون بفتح الميم وكسر الفاء. وقرأ ابن أبي إسحاق وطلحة والأعمش وباقي السبعة بكسر الميم وفتح الفاء رفقا لأن جميعا في الأمر الذي يرتفق به وفي الجارحة حكاه الزجاج وثعلب. ونقل مكي عن الفراء أنه قال: لا أعرف في الأمر وفي اليد وفي كل شيء إلاّ كسر الميم ، وأنكر الكسائي أن يكون المرفق من الجارحة إلاّ بفتح الميم وكسر الفاء ، وخالفه أبو حاتم وقال: المرفق بفتح الميم الموضع كالمسجد. وقال أبو زيد: هومصدر كالرفق جاء على مفعل. وقيل: هما لغتان فيما يرتفق به وإما من اليد فبكسر الميم وفتح الفاء لا غير ، وعن الفراء أهل الحجاز يقولون) مّرْفَقًا (بفتح الميم وكسر الفاء فيما ارتفقت به ويكسرون مرفق

---

(1) الكتاب 4-95.

(2) البحر المحيط ، ج6 ، ص136

الإنسان ، والعرب قد يكسرون الميم منهما جميعا انتهى وأجاز معاذ فتح الميم والفاء». [1]

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْراً ﴾(90)، و«هو مصدر ميمي ، وقد صرح بعض أئمة التصريف أن المطلع جاء في المكان والزمان فتحا وكسرا». [2]

﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقاً﴾(52)، «الموبق مكان الوبوق أي الهلاك وأريد هنا به جهنم». [3]

﴿ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِّنْهَا مُنقَلَباً﴾.(36)

﴿ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً﴾ (29) و «المرتفق محل الارتفاق اسم مكان مشتق من اسم جامد إذ اشتق من المرفق وهو مجمع العضد والذراع». [4]

و«إلا فلا ارتفاق لأهل النار ولا اتكاء. وقال ابن الأنباري: ساءت مطلبا للرفق ، لأن من طلب رفقًا من جهنم عدمه. وقال ابن عطية: قريبا من قول ابن الأنباري. قال: والأظهر عندي أن يكون المرتفق بمعنى الشيء الذي يطلب رفقه باتكاء وغيره. وقال أبو عبد الله الرازي: والمعنى بئس الرفقاء هؤلاء ، وبئس موضع الترافق النار». [5]

﴿وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَداً﴾(27)و«الملتحد اسم مكان ميمي يجيء على زنة اسم المفعول ، من فعله ، والملتحد مكان الالتحاد: الميل إلى جانب ، وجاء بصيغة الافتعال لأن أصله تكلف الميل». [6]

﴿و رأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ولن يجدوا عنها مصرفا﴾.مَصْرِفًا«بفتح الراء وهي قراءة زيد بن عليّ جعله مصدرًا كالمضرب لأن مضارعه يصرِف على يفعِل كيصرف». [7]و«المصرف مكان الصرف ، أي التخلص والمجاوزة». [8]

﴿ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلاً ﴾(58) و«الموئِل مفعِل من لجأ ، فهو اسم مكان بمعنى الملجأ». [9]

---

(1) نفسه ، ص103

(2) روح المعاني ، ج16 ، ص 35

(3) التحرير و التنوير ص 345 ج 15

(4) نفسه ص 309

(5) البحر المحيط ص 116. ج 15

(6) التحرير و التنوير ص 304 ج 15

(7) السابق، ص 131

(8) السابق ص 346 ج 15

(9) نفسه ص 357 ج 15

2- وقد نقل عن العرب ثلاث وعشرون كلمة فيها وجهان الفتح والكسر أحدهما شاذ والآخر قياسي. (1)

مظلَمة والكسر فيها شاذ لأنها مصدر من ظلم كضرب.

مطلَع والكسر فيها شاذ لأنها مصدر من طلع كنصر.

مجمَع وكسره شاذ لأنه مكان من جمع كسأل ، والفتح قياس.

محمِدة والكسر فيه شاذ لأنه مصدر من حمد.

مذمة والكسر فيه شاذ لأنه مصدر من ذم.

منسك والكسر فيه شاذ لأنه مصدر من نسك ككرم ونصر.

مضنة والكسر فيه شاذ لأنه مصدر من ضن كفرح أوحسن.

مزلة والفتح فيه شاذ لأنه مكان من زل يزل كحن يحن.

مفرق (الرأس)وكسره شاذ لأنه من فرق كنصر.

مضلة والكسر فيه شاذ لأنه مصدر منضل يضل كحن يحن.

مدب والفتح فيه شاذ لأنه مكان من دب كحن.

محشر والكسر فيه شاذ لأنه مكان من حشر كنصر.

مسكن والكسر فيه شاذ لأنه مكان من سكن كنصر.

محل والكسر فيه شاذ لأنه مكان من حل كنصر ، لا حل الدين فهو على القياس.

معجز والكسر فيه شاذ لأنه مصدر من عجز كضرب.

معجزة والكسر فيه شاذ لأنه مصدر من عجز كضرب.

مهلك والكسر فيه شاذ لأنه مصدر من هلك كضرب.

معتبة والكسر فيه شاذ لأنه مصدر من عتب كضرب.

موضع وموجل والكسر فيهما شاذ لأنهما مكانان ولأن مضارعهما مفتوحان عند بدر الدين ، وعند غيره الفتح فيهما شاذ لأن فاءهما واو.

محسبة والكسر فيه شاذ لأنه مصدر من حسب يحسب بالفتح والكسر.

مضربة الدراهم أو السيوف والفتح فيه شاذ لأنه مكان لأنها مكان من ضرب يضرب.

موقعة والكسر فيه شاذ لأنها مكان ، وفيها ما في موضع وموجل.

---

(1) الطرة ، ص473/469 ، و ينظر وشاح الحرة ، ص 98/96.

كما نقل عنهم كلمات جاءت بالكسر الشاذ فقط.[1]

مرفق ومعصية شاذان بالكسر لأنهما مصدران من رفق كنصر وعصى معتل اللام

مسجد ومكبر مكانان من سجد وكبر في السن والمراد بالمسجد بيت الصلاة.

مأو الإبل أي مكان إيوائها أو زمانه ، لا المأوى بمعنى المسكن فبالفتح قياسا.

مفعلة (من أوى له أي رق) وغفر لأنهما مصدران من أوى معتل اللام وغفر كنصر.

مفعلة من عذر و وحمى أي أنف تقول معذرة ومحمية لأنهما مصدران من عذر كضرب وحمي كرضي.

المفعلة من رزاه مرزية أي أصابه بمصيبة من رزأ كمنع.

معرفة ومظنة لأنهما مصدران من عرف وظن.

منبت مكان من نبت كنصر.

مشرق ومغرب لأنهما مكانان من شرقت الشمس وغربت من باب نصر.

مسقط الرأس مكان من سقط كنصر.

المرجع مصدر من رجع من باب ضرب.

مجزرة مكان جزر الحيوان أي ذبحه ، وفعله كنصر.

ونقل عنهم كلمات مثلثة المفعلة.[2]

مقدُرة بتثليث الدال والكسر فيه شاذ مع الضم لأنه مصدر من قدر كنصر

مشرَقة بتثليث الراء أي موضع فعوده عند شروق الشمس والكسر فيه شاذ مع الضم لأنه مكان من شرق كنصر.

مقبَرة بتثليث الباء ، والكسر فيه شاذ مع الضم لأنه مكان من قبر كنصر وعلى أنه من باب ضرب فالفتح فيه شاذ.

مأربة بتثليث الراء والكسر فيه شاذ مع الضم لأنه مكان من أرب أربا أي غرض غرضا.

مهلك بتثليث اللام أي مكان وزمان هلاكه والفتح فيه شاذ مع الضم لأنه ظرف من هلك من باب ضرب ، وفيه لغة كفرح فالكسر فيه شاذ.

محنية بتثليث النون مع حرف علة يشابه شكل النون أي محنوة ومحنية ومحنأة

ميسرة مصدر من اليسر من باب ضرب فالكسر فيه شاذ مع الضم.

---

(1) الطرة ، 478/474 ، و ينظر: وشاح الحرة ، ص 100/98.

(2) نفسه ص 480/479 ، و ينظر: وشاح الحرة ص100/99

مزرعة مكان من زرع من باب منع فالكسر فيه شاذ مع الضم

مزبلة وفيها الفتح والضم فقط وكلاهما شاذ لأنها مكان من زبل الأرض من باب ضرب أي جعل فيها الزبل.

3- وثلاث كلمات نقل عنهم فيها الضم فقط وهي: [1]

مكرم و مألك ومعون بتاء ومن دونها نقل فيها الضم فقط وهو شاذ ، ثقول: مكرم ومكرمة ، مألك ومالكة ، ومعون ومعونة.

4- أما في غير الثلاثي فوردت كلمات شاذة بفتح الميم وكان حقها الضم وهي:[2]

(مَمسانا) و(مَصبحنا) من أصبح وأمسىٰ ، وفي (مَخدع) من أخدعته إذا أخفيته ، وفي (مَجزأ) ، من أجزأت عنه مجزأ فلان ، وفي (مَأوىٰ) من آويت إليه بالمد ، ونقل في المصباح في الثلاثة الأول الضم علىٰ القياس والفتح الشاذ ، أما الكلمة الأخيرة فليس فيها إلا الفتح الشاذ.

5- اسم ما كثر من الأرض. [3]

قال ابن مالك في اللامية:

من اسم ما كثر اسم الأرض مفعلة كمثل مسبعة والزائد اختزلا

من ذي المزيد كمفعاة ومفعلة وأفعلت عنهم في ذا قد احتملا

غير الثلاثي من ذا الوضع ممتنع وربما جاء منه نادر قبلا

مفعلة بفتح العين اسم الأرض الدال علىٰ وصفها ، بكثرة ما صيغ منه فيها ، إن كان ثلاثيا في الحال ، كمسبعة ، ومأسدة ، ومذأبة ، ومضبة. «ولا يصاغ إلا من أسماء الأعيان» [4]

فإن كان من مزيد الثلاثي اختزل ، كأرض مفعاة ، ومقثأة ، ومبطخة ، ومذبة.

وقد تغني عن أفعلت مفعلة ، كأعشبت ، وأبقلت ، وأبطخت ، فهي: معشبة ، ومبقلة ، ومبطخة.

أما من غير الثلاثي كضفدع ، وسفرجل فممتنع إلا نادرا ، كمعقربة ومثعلبة ، ومضفدع

---

(1) السابق ، ص 482/481 ، و ينظر: وشاح الحرة ، ص 100

(2)وشاح الحرة ،ص 486 ، ص102

(3) نفسه ص 488/487 ، ص103

(4) التبيان في تصريف الأسماء ، أحمد حسن كحيل ، ط6 ص80.

ومطحلب ، «أي يصاغ على زنة اسم المفعول». [1]

قال لبيد:

يَمَّمنَ أَعدَادًا بِلُبنَى أَو أَجَا   مُضَفْدَعَاتٍ كُلُّهَا أَوْ مُطَحْلبَة. [2]

---

(1) تصريف الأسماء و الأفعال ، صI72

(2) الديوان ، ص 28/72

المبحث السادس

اسم الآلة

1- تعريفه:

لم يأت سيبويه في الكتاب بالاسم صريحا فهو يقول: «هذا باب ما عالجت به»[1]. ويقول: «وكل شيء يعالج به فهو مكسور الأول ، كانت فيه هاء التأنيث أولم تكن ، وذلك قولك: مِحْلَب ومِنْجَل و مِكْسَحَة. وقد يجئ علىٰ مِفْعَال نحو مِقْرَاض ومفتاح ومصباح»[2]

أما عند المحدثين فاسم الآلة هو: « اسم مصوغ من مصدر الثلاثي ، لما وقع الفعل بواسطته»(3). وعند الشيخ الحملاوي هو:«اسم مصوغ من مصدر ثلاثي لما وقع الفعل بواسطته». (4)«أكان الفعل لازما أو متعديا للدلالة علىٰ الأداة التي تستخدم في إيجاد معنىٰ ذلك المصدر ، وتحقيق مدلوله». [5]

1-1- اسم الآلة غير القياسي:

وهو« الذي لم يشتق من المصدر ، ولا يحمل دلالته ، وهي أسماء وضعت أساسا للدلالة علىٰ محسوسات يستخدمها الإنسان في أداء أعماله ، ومن أمثلتها: الفأس والقوس والقلم والعصا والمدية والدف والمشط والقدوم». [6]

1-2- اسم الآلة القياسي.

« ويختلف عن غير القياسي في:

- أنه مشتق

- يدل علىٰ الآلة والحدث

-أنه قياسي يصاغ من أي فعل ثلاثي علىٰ الصيغ المحددة». [7]

2- صياغته. [1]

---

(1) الكتاب ، ص 94/4

(2) نفسه ص 94/4

(3) في تصريف الأسماء ص 86

(4) شذا العرف ، ص112.

(5) النحو الوافي ص 333

(6) تصريف الأسماء و الأفعال ، ص236.

(7) نفسه ص236

يصاغ اسم الآلة من الثلاثي على أوزان ثلاثة قياسية:

مِفْعَل كمخيط ومنبر ومحجم

مِفْعَال كمسواك ومسمار ومسبار

مِفْعَلَة كمرآة ومصدغة ومخدة

فِعَال كالسواك والخياط و الحلاب.

قال إسماعيل بن يسار: (2)

صاح هل ريت أوسمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب(3)

مَفْعَلَة لما على الفعل من أسبابه ، أي للدلالة على السبب الذي حمل على الفعل -كأنه آلة للفعل - كقوله –ص-: «الولد مجبنة مبخلة»(4)و«السواك مطهرة للفم مرضاة للرب»(5)«واليمين الفاجرة ممحقة للمال منفقة للسلعة»(6).

فُعَال بالتاء ومن دونها للشيء التافه المرذول ، قال ابن مالك في اللامية:

. . . لما ينحونه من تافه رذلا

كالفتات والحطام والرذال والغثاء والقمامة والنحاتة والنخالة.

فَعَّالَة كسيارة وطيارة وبرادة وسماعة.

فَاعِلَة كرافعة وكاسحة وقاطرة.

فَاعُول كصاروخ وماعون وناقور وكانون.

وجاءت في العربية سبع كلمات شاذة مضمومة الميم والعين هي: المُدق ، والمُنخُل والمُسعُط والمُكحُلَة والمُدهُن والمُنصُل والمُحرُضَة.

فالضم في هذه الكلمات يلزم نظرا إلى أنها أسماء آلات مخصوصة وليست مشتقة ، أما إن قصد بها الاشتقاق والعمل فيجوز فيهن كسر الميم قال ابن مالك في اللامية:

ومن نوى عملا جاز له فيهن كسر ولم يعبا بمن عذلا

ما ورد من أسماء الآلة في السورة:

---

(1) ينظر: الطرة ، . ص494/490 ، و: وشاح الحرة ، 105/104 ، و: تصريف الأسماء و الأفعال ، ص238/237.

(2) الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني، مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر، ج 4، ص 118

(3) نفسه ، ص 119

(4) سنن ابن ماجة،و مسند أحمد،و السنن الكبرى للبيهقي cdمكتبة طالب العلم 03،

(5) رواه النسائي ، و ابن خزيمة،و البخاري معلقا،و الطبراني في الأوسط و الكبير cdمكتبة طالب العلم 03.

(6) رواه البخاري و مسلم و أبو داود،و الترمذي، cdمكتبة طالب العلم 03

قال تعالىٰ: ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقاً ﴾ 16 و هو مثال واحد فقط.

المبحث السابع

المذكر و المؤنث

المذكر والمؤنث من المواضيع الصعبة ، و هو ألزم من معرفة الإعراب ، لهذا احتلت هذه المسألة حيزا كبيرا في تاريخ الدراسات اللغوية قديما ، وحديثا ، فقد صنف اللغويون ، والنحويون فيه كتبا مستقلة لأهميته ،فممن صنف فيه: ابن خالويه حسين بن أحمد370هـ ، وأبوحات مسهل بن محمد السجستاني ، وأبو الفتح عثمان بن جني 392ه ، ويحيىٰ بن زياد العزي 270هـ ، وابن شقير أحمد بن حسين النحوي 317ه ، أبو جعفر
أحمد بن عبيدالكوفيالديلمي773ه ، وكمال الدين عبد الرحمن بن أحمد الأنباري 577ه ، وأبو القاسم بن محد الأنباري ، 374ه ، وأبنه أبوبكر محمد بن القاسم الأنباري 428ه ، وأبو بكرمحمد بن عثمان المعروف بالجعد و أبو مقسم
محمد بن حسن بن أبيبكرالعطارالمقرئ355ه ، وأبوعبيد قاسم بن سلام النحوي 224ه ، وأبوالحسن عبد الله بن محمد بن سفيان الجزار النحوي 325ه ، وأبوالجود قاسم ين محمد العجلاني ، وابن الحاجب المالكي قصيدة مختصرة في المؤنث السماعي أولها:

نفسي الفداء لسائل وافاني   يمسائل فاحت كغصن البان

والشيخ عبد الرحيم الصفي بوري الهندي رسالة سماها ضرورة الأريب ، والعلامة النحوي ذوالفقار أحمد بن السيد همتغلي التقوي البهوبالي. . .

والمذكر والمؤنث من فروع علم النحو لهذا أدرجوه في مباحثه ، وهوعلم يبحث فيه عن ألفاظ ولغات استعملت في العبارات مذكرة ومؤنثة ، أومؤنثة وهي علىٰ شكل الألفاظ غير المؤنثة.

و الغرض منه اللفظ من حيث إنه مذكر أومؤنث.

وغايته الاحتراز من الخطأ في ذلك الاستعمال والإتيان به علىٰ ما هوعليه في كتب الأدباء.

ولموضوع التذكير والتأنيث أيضا ارتباط وثيق بالدلالة ، لهذا ما يزال الباحثون اليوم يولونه اهتماما بالغا. (1)

---

(1)ينظر: الكتاب ، ص 52 ، 53 ، 65 و 212/2 و236/3 ، 237 ، 279 ، 347 ، 562 ، و المذكر و المؤنث لابن جني
☜

1- تعريف المذكر والمؤنث.

إن «أصل الاسم التذكير لأنه ما من شيء إلا ويقع عليه اسم شيء ، فاستغنى عن علامة بخلاف التأنيث لأن الثواني تحتاج إلى ما يميزها». (1)

والاسم باعتبار مدلوله نوعان: « مذكر ومؤنث ، فالمذكر خلاف المؤنث و هو ما خلا من العلامات الثلاث التاء والألف والياء». (2)

«أما المؤنث و هو فرع عن المذكر(3) فلفظي وهو ما فيه علامة التأنيث لفظا نحو: ضاربة ، وحبلى ، وحمراء ، أو تقديرا وهو التاء نحو أرض تردها في التصغير نحو أريضة ، والمؤنث الحقيقي ما بإزائه ذكر من الحيوان وغير الحقيقي ما لم يكن كذلك بل يتعلق بالوضع والاصطلاح كالأرض والظلمة وغيرهما». (4)

وجاء أيضا أن: «المذكر ما خلا من العلامات الثلاث ، في نحو غرفة وأرض وحبلى ، وحمراء وهذي ، والمؤنث ما وجدت فيه إحداهن»(5)

وصنفت الألفاظ المؤنثة تصنيفا آخر هو: (6)

ا- **المؤنث الحقيقي**: هو ما كان بإزائه ذكر من جنسه ، سواء أكانت فيه علامة تأنيث كفاطمة وبشرى أم لم تكن كزينب وسعاد.

ب- **المؤنث المجازي**: هو ما لم يكن بإزائه ذكر من جنسه ، ختم بعلامة تأنيث كسفينة وصحيفة أولم يختم نحو بئر وأرض.

ج- **المؤنث اللفظي**: ما اشتمل على علامة تأنيث كبشرى وعلياء وفاطمة ، سواء أكان مؤنثا حقيقيا ، أو معنويا كحمزة وطلحة.

د- **المؤنث الحكمي**: وهو ما كانت لفظه مذكرة ، ولكنها اكتسبت التأنيث من حكم إعرابي ، وهو الإضافة كقوله تعالى﴿ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾الزمر 70.

ص 25/24/23 ، و أبجد العلوم ص93ج2 ، و من سعة العربية: إبراهيم السامرائي 140/118

(1) المساعد ج 2ص 288

(2)مختار الصحاح ، ينظر: محمد بن أبيبكر بن عبدالقادر الرازي ، ، مكتبةلبنان-بيروت ، 1986م. ص174. .

(3) همع الهوامع ج3ص289

(4) معجم التعريفات ص 200

(5) شرح المفصل ، ج3 ص352

(6) ينظر تصريف الأسماء و الأفعال ، ص 178 ، و هداية السالك ، ج1 ، ص 350

1-1- علامات التأنيث: [1]

ا- التاء: هي أم الباب وهي أكثر علامات التأنيث انتشارا ، وتلحق الاسم بصورة تاء في الوصل وهاء في الوقف.

أغراضها: إن الأصل في التاء أن يؤتى بها لتمييز المذكر من المؤنث في الصفات كقائمة وحسنة ، والأسماء الجامدة كرجل ورجلة ، وغلام وغلامة.

وقد جاءت ألفاظ اشترك فيها المذكر والمؤنث مجردة من التاء وذلك في:

I- صيغة فعول: تقول للرجل والمرأة صبور ، وشكور.

وصيغة فعيل: تقول للرجل والمرأة جريح وقتيل وكحيل ، مع اشتراط معرفة الموصوف والّا ميزت بالتاء خوف اللبس. شاهدت جريحة.

وصيغة مِفعَال كمهذار

وصيغة مِفعِيل كمعطير

وصيغة فَعَال كحصان

وصيغة مِفْعَل كمغشم.

2- الألفاظ المعبرة عن الأحوال الخاصة بالمؤنث ، كعاقر وحامل وناهد وطالق وحائض. . .

ومع اختصاصها بالتأنيث ، جعل العرب للتاء مدلولات أخرى أهمها: [2]

I- الفرق بين اسم الجنس و واحده نحو نخل ونخلة ونمل ونملة وتمر وتمرة. 2- الدلالة على الجمع وذلك إذا لحقت الصفات التي لا يذكر موصوفها ، وكانت على فاعل كسابلة وخارجة ، أو كانت على فعول كركوب وركوبة وحلوب وحلوبة ، أوصيغة نسبة كأحمدية وبصرية ، أو فعال كجمالة وحجارة.

3- للمبالغة في الصفة التي على فاعل كراوية ، أو لتأكيد المبالغة في الصفة التي على فعال ، أو مفعال ، أو فعول كنسابة و مطرابة وفروقه ، وقد تدخل على فعل مضموم الفاء مفتوح العين بمعنى فاعل ، كلعنة وهمزة وضحكة ، وعلة فعل مضموم الفاء وساكن العين بمعنى مفعول كسبة وضحكة ولعنة. ذكر أبو حَيَّان أن التاء تأتي للمبالغة ، وأعطى لذلك

(1)ينظر: شذا العرف ، صII3 ، و: هداية السالك جI ، صI35-352

(2)ينظر: المفصل ، ص 99/96 ، و: هداية السالك ، ص352 ، و التبيان في تصريف الأسماء ، ص90-9I

أمثلَةً ، منها الصاعقة ، وراوية[1] ، والملائكة[2] ، و مثَّل بعض التصريفيين بعلامة ونسَّابة لما تجيء فيه التاء للمبالغة[3]

4- تلحق الجمع الأقصى للدلالة على أن واحده معرب: نحو الكيالجة ، جمع كيلجة.

5- تلحق الجمع الأقصى عوضا عن ياء النسب في مفرده نحو: أشعري أشاعرة ، وأشعثي أشاعثة.

6- تلحق الجمع الأقصى عوضا عن ياء المدة قبل الآخر نحو: زناديق وزنادقة.

7- التعويض عن فاء الكلمة نحو عدة ، أوعينها نحو إقامة أو لامها نحو سنة.

8-تأكيد تأنيث الجمع وجوبا في بنائين: أفعلة نحو أغربة وفعلة كغلمة ، أو جوازا في ثلاثة أبنية: فعالة كجمالة ، وفعولة كبعولة ، أوالجمع الأقصى كصيارفة ، وتأتي لتوكيد معنى التأنيث إذا لحقت اسما خاصا بمؤنث كناقة ونعجة.

9- علامة النقل من الوصفية إلى الاسمية: نحو نطيحة ، وذبيحة.

ب- الألف المقصورة. [4]

وتأتي إما للتأنيث ، أو الإلحاق ، أو لتكثير حروف الكلمة ، وتأتي على أوزان خاصة أشهرها:

1- فَعَلَى كفضلى ، ورجعى.

2- فَعْلَى وهي ثلاثة أسماء: شعبى وأدمى وأربى.

3- فَعَلَى كبردى وحمار حيدى

4- فُعَالَى كحبارى وسكارى

5- فُعَّالَى كخبازى وشقارى.

6- فُعَّيْلَى كخليطى ولغيزى.

7-فِعِّيلَى كخليفى وحثيثى.

8-فَعْلَى كسهمى.

09-فَعَلَّى كسبطرى.

10-فعلى كحذرى وبذرى

(1) ينظر: أبا حَيَّان ، تفسير البَحْر مج1ص222.

(2) نفسه ، مج1ص284.

(3) ينظر: شرح المفصل مج5ص98 ، المقرب مج2ص71 ، ارْتِشَاف الضَرَب مج2ص638.

(4) التبيان في تصريف الأسماء ، ص 92-93.

11-فَعَالَى كصحارى.

12-فَوْعَلَى كخوزلى.

13-فَيعَلَى كخيزلى. ووزنان مشتركان للتأنيث والحاقهما:

14-فَعْلَى للتأنيث كسكرى وغضبى ودعوى. ورضوى ، وللإلحاق أرطى وعلقى وتترى.

15-فِعْلى للتأنيث كذكرى وحجلى وظربى ولا ثالث لهما ، وللإلحاق كعزهاة وسعلاة.

ج- ألف التأنيث الممدودة. [1]

وتختص بالأسماء ولا يجمع بينها وبين التاء ، ولها أوزان خاصة لا تكون إلا للتأنيث أشهرها:

فعلاء قياس مؤنث أفعل كحمراء.

أَفْعَلاء مثلثة العين كأربعاء وأنبياء.

فَعْلَلَاء كعقرباء.

فُعْلُلَاء كقرفصاء.

فاعولاء كعاشوراء.

فَاعِلَاء كقاصعاء.

فِعْلِيَاء ككبرياء.

مَفْعُولَاء كمشيوخاء.

فَعَالَاءكبراساء.

فِعِّيَلاءكقريثاء.

فَعُولَاء حروراء.

فِعَلَاء كسيراء ولم يسمع فيه إلا هذه الكلمة.

فُعَلَاء كعشراء ونفساء وفقهاء وعلماء.

فعلاء كسحناء ووجناء وجرماء وقولهم: ابن دثناء.

أُفْعُلَاء كخنفساء.

فِعِلَّاء كزمكاء.

---

(1) ينظر: شرح المفصل ج3 ص 364/363 ، وهداية السالك ، ج1 ، ص 354-355 ، والتبيان في تصريف الأسماء ، ص 94-95.

ولألف الإلحاق الممدودة وزنان خاصان بها هما:

فِعْلَاء كحرباء.

فُعْلَاء كقوباء.

1-2- الاستدلال على تأنيث الأسماء: [1]

إذا خلا الاسم من علامة التأنيث استدل عليه بأمور:

I- عود الضمير عليها مؤنثا ، قال تعالى:﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾الشمس(01)وقال: ﴿ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾محمد(04) فالضمير دل على أن الحرب والشمس مؤنثتان.

2- الإشارة إليها بلفظ المؤنث ، قال تعالى:﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ ﴾القصص(83)

3- ثبوت التاء في الفعل قال تعالى: : ﴿ وَالْتَفَّتْ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾القيامة(29)

4- وصفها بالمؤنث قال تعالى: ﴿ وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ ﴾الحج(45)

5- ثبوت التاء في التصغير إن كان الاسم ثلاثيا نحو قديرة وأذينة.

6- سقوط التاء من عدده: ثلاث أذرع.

1-3- ما يذكر ويؤنث.

قد نجد من الأسماء ما يقع على المذكر والمؤنث معا ، فقد جاء عن العرب: سبيل ، وطريق ، ودلو ، وسكين ، وسوق ، ولسان ، وذراع ، و ، سلاح ، وفرس ، وعنق ، وخمر ، وحية ، وشاة ، ودابة ، و سخلة. [2]

ما ورد في السورة من الأسماء المؤنثة.

فالمؤنثات المجازية المقصورة:

الحسنى- الدنيا.

المؤنثات بالتاء:

الأرائك -الآيات- البارزة - الباقيات- الثلاثة - الجنة- الجنتين- الجنات- الحمئة- الخمسة -الخاوية- الرحم- الزبر- الزكاة- الزاكية- الزينة-السبعة- السفينة- السنة-السنين- الساعة- الصخرة -الصغيرة- الصالحات- الصور- العبادة- العدة- الغداة-الفئة- الفجوة- القرية-القرى- القائمة-القيامة- القوة- الكبيرة- الكلمة- الكلمات- المائة -المدينة -المرة-

---

(1)- هداية السالك ، جI ، ص354-355

(2)- نفسه ، ص 355

الملة- النطفة–الولاية- الويلة. و«الويلة تأنيث الويل للمبالغة ، وهو سوء الحال و الهلاك»[1].

المؤنث المجازي الذي خلا من علامة التأنيث:

أذن. [2] - أرض[3] - الجن[4] - جهنم[5] - الرياح[6] - الشمس[7] - الشمال[8]- العقب - العين[9] - العينان- الأعين- الكفين[10] -اليدان [11]- اليمين[12] -

ما سمع مذكرا ومؤنثا معا:

الإنسان[13] -الأشد[14]–البشر[15]--الثمر[16]–الحمد[17] - الذرية- الذراعين[18] - الذهب- الرسل[19] - السبيل[20] - السلطان[21] -السماء[22]- العدو- العضد[23] - غير[24]-

---

(1) التحرير و التنوير ص 338 ج 15

(2) المذكر و المؤنث لابن جني ص 45/ 56و المؤنث و المذكر للفراء 64

(3) نفسه ص57

(4) المذكر و المؤنث ، أبو حاتم سهل بن محمدالسجستاني ، تحقيق: د حاتم صالح الضامن ، دار الفكر-دمشق ، ط 1 ص 208 1 ، 1418ه=1997م.

(5) نفسه ص 164

(6) نفسه ص 169

(7) المذكر و المؤنت للفراء 86 ، و المذكر و المؤنت لابن جني ص 74/46

(8) نفسه ، ص 88 ، والمذكر و المؤنت لابن جني ص 73/46

(9) المذكر و المؤنت لابن جني ص 83/45 ، و المذكر و المؤنت للفراء 64

(10) نفسه ص 89 ، والمذكر و المؤنت ، الفراء ص 71

(11) نفسه ص94 ، و المذكر و المؤنت ، الفراء ص71

(12) نفسه ص 97/47

(13)المعجم المفصل في المذكر و المؤنث ، إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1414ه = 1994م ، ص 144

(14)المعجم المفصل في المذكر و المؤنث ، ص 138

(15)المعجم المفصل في المذكر و المؤنث ، ص 152

(16)المذكر و المؤنت لابن جني ، ص 61

(17)المعجم المفصل في المذكر و المؤنث ، ص 187

(18) المذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني ص 121

(19) المذكر و المؤنث 288/1

(20) المذكر و المؤنث للفراء 77

(21) نفسه ص 74 ، و المذكر و المؤنث لابن جني ص 72

(22) نفسه ص 102

(23) نفسه ص 68 ، و المذكر و المؤنث لابن جني ص /45/81

(24) المذكر و المؤنت لابن جني ص 84

القوم- المال- مثل[1]- النخل[2] - النفس[3]–الأنفس[4] - النار[5] - الهدى[6] - الوراء[7] - الوراء[7] - الويل- اليوم[8].

---

(1) نفسه 92

(2) نفسه ص 93-

(3) نفسه ص 94-

(4) المذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني ص 62

(5) المذكر و المؤنث ، ابن جني 46 ، و المذكر و المؤنث الفراء ص 75

(6) نفسه ص 96 المذكر و المؤنث للفراء ص78

(7) المذكر و المؤنث للفراء ص 109

(8) المذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني ص211.

المبحث الثامن

المثنى

تعريفه لغة:

هو: «الثني من كل شيء ، ما يثنى بعضه على بعض إطباقا» [1]

و: «ثنى الشيء عطفه ، وثناه صار له ثانيا ، وثناه تثنية جعله اثنين». [2] و«مادة ثنى وكل شيء ثني بعضه على بعض أطواقا ، فكل طاق من ذلك ثني. . وأخذوا في ثني الجبل والوادي أي في منعطفه. . . وعقل البعير بثنائين ، وهو أن يعقل يديه جميعا بطرفي حبل ، وثنى العود فانثنى ، وتثنى الغصن وقوام الجارية ، وثنى وسادته فجلس عليها ، وثنى رجله فنزل». [3]

1-1- تعريفه اصطلاحا: هو«ضم اسم نكرة إلى مثله بشرط اتفاق اللفظين والمعنيين»[4]

وهو«جعل الاسم القابل دليل اثنين ، متفقين في اللفظ غالبا ، وفي المعنى على رأي بزيادة ألف في آخره رفعا وياء مفتوحا ما قبلها وجرا نصبا تليهما نون مكسورة»[5]

و«الغرض منه الاختصار والإيجاز ، والإغناء عن التكرار والعطف». [6]

1-2- شروط التثنية: [7]

للتثنية شروط لا بد من توافرها حتى يمكن تثنية الاسم ، وهذه الشروط ثمانية جمعها بعضهم في بيتين مشهورين هما:

شرط المثنى أن يكون: معربا ومفردا ، منكرا ، ما ركبا

موافقا في اللفظ والمعنى له مماثل لم يغن عنه غيره

أولا - الإعراب: فلا يجوز تقنية الاسم المبني على الأصح ، أما صيغ المثنى بنوعيه من

---

(1) العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمدالفراهيدي (ت 175هـ) تحقيق: مهديالمخزومي ، ابراهيم السامرائي ، دار الرشيد - بغداد ، 1402هـ = 1982م. 242/8

(2) مختار الصحاح ، . ص 37

(3) أساس البلاغة ، : أبو القاسم محمود بن عمرالزمخشري ، دارصادر - بيروت ، 1385هـ = 1965م. ص49/48

(4) المقرب ج 2ص 40

(5) شرح التسهيل ، ج 1 ص 59.

(6)والتبيان في تصريف الأسماء ، ص 106.

(7)ينظر: هداية السالك ، ج1 ، ص 90/87 ، و شذا العرف ص 122.

أسماء الإشارة والموصولة ، فإنها وردت عن العرب معربة مع أن مفرداتها مبنية وهو أمر لا يقاس عليه ، لأنها وضعت للمثنى وليست منه حقيقة.

ثانيا- الإفراد: فلا يجور تثنية غير المفرد كالمثنى والجمع الصحيح ، لأن الجمع يدل على الكثرة ، والتثنية تدل على القلة ، فلا يجوز اجتماعهما.

ثالثا –التنكير: فلا يجوز تثنية العلم الباقي على علميته ، لأن الأصل فيه أن يكون مسماه شخصا واحدا معينا ، فإذا ثنيته أوجمعته صار نكرة.

رابعا- عدم التركيب: فلا يجوز تثنية المركب الإسنادي اتفاقا ، نحو: جاد الحق ، وكذا المركب تركيبا مزجيا كسيبويه وبعلبك ، فإن أريد تثنيتهما صدرا بذوا أو ذواتا رفعا ، وذوي وذواتي نصبا وجرا. أما المركب الإضافي فيثنى صدره الأول ويضاف إلى عجزه ، تقول: هذان عبدا الله ، وسمعت عبدي الله ، وأصغيت إلى عبدي الله.

خامسا- اتفاق اللفظين: أي أن يكون له لفظ آخر موافق له في الحروف وعددها وحركاتها نحو: كتاب وكتاب.

سادسا- اتفاق المعنى: أي أن تعطي الكلمتان المراد تثنيتهما دلالة واحدة حقيقية ، فلا يجوز أن تعطي إحداهما دلالة حقيقية والأخرى دلالة مجازية ، فلا يجوز العينان وأنت تريد بإحداهما الباصرة وبالأخرى الجارية ، ولا الأسدان تريد بأحدهما الحيوان المعروف وبالآخر الرجل الشجاع.

سابعا- المماثل في الوجود: أي لا يقع التثنية على الألفاظ التي لا يكون لها ثان في هذا الوجود كقولهم: القمران للشمس والقمر فهو من باب التغليب.

ثامنا- ألا يستغني بتثنيته غيره عن تثنيته: إي ألاّ توجد تثنية أخرى تغني عنه ، فإن وجدت فلا تجوز التثنية نحو: سواء وبعض لأنهم استغنوا عنهما ب(سي) و(جزء) فقالوا: سيان وجزءان.

1-3- كيفية التثنية: (1)

الاسم خمسة أنواع:

أحدها: الصحيح ، كرجل وامرأة.

الثاني: المنزل منزلة الصحيح كظبي ودلو.

الثالث: المنقوص ، كالقاضي.

(1)ينظر: هداية السالك ، جI ص 97 ، و التبيان في تصريف الأسماء ، صII3.

وهذه الأنواع الثلاثة لا يجوز أن تغير في التثنية ، تقول:(رجلان وامرأتان وظبيان ودلوان والقاضيان). أما أليان وخصيان فشاذان.

الرابع: المعتل المقصور وهو نوعان:

أحدها ما يجب قلب ألفه ياء ، وذلك في ثلاثة مسائل:

1- أن تتجاوز ألفه ثلاثة أحرف كحبلى وحبليان وملهى وملهيان.

2- أن تكون ثالثة مبدلة من ياء كفتى ، قال تعالى: ودخل معه السجن فتيان.

3- أن تكون غير مبدلة ، وقد أميلت كمتى ، لو سميت بها قلت في تثنيتها: متيان.

الثاني: ما يجب قلب ألفه واوا ، وذلك في مسألتين:

1- أن تكون مبدلة من الواو ، كعصا وقفا ومنا لغة في المن الذي يوزن به قال الشاعر:

وقد أعددت للعذال عندي عصا في رأسها منوا حديد.

2- أن تكون غير مبدلة ، ولم تُمَل نحو: إذا ولدى ، تقول إذا سميت بهما إذوان ولدوان.

الخامس: الممدود وهو أربعة أنواع:

1- ما يجب سلامة همزته ، وهو ما همزته أصلية كقراء ووضاء ، تقول: قراءان ووضاءان ، القراء الناسك والوضاء الوضيء الوجه.

2- ما يجب تغيير همزته بقلبها واوا ، و هو ما همزته بدل من ألف التأنيث ، كحمراء وحمراوان ، وشذ قرفصان ، وخنفسان ، وعاشوران.

3- ما يترجح فيه التصحيح على الإعلال ، وهو ما همزته بدل من أصل ، نحو: كساء وحياء ، أصلها كساو ، وحياي.

4- ما يترجح فيه الإعلال على التصحيح ، وهو ما همزته بدل من حرف الإلحاق ، كعلباء ، وقوباء ، أصلهما علباي ، وقوباي بياء زائدة فيهما لتلحقهما بقرطاس ، وقرناس ، ثم أبدلت الياء همزة.

تثنية المحذوف الآخر (اللام):

وهو على قسمين:

1- ما يرد إليه المحذوف عند الإضافة ، رد إليه عند التثنية ، نحو: أب ، وأخ تقول في تثنيتهما: أبوان وأخوان ، لأنك تقول في الإضافة أبو ك ، وأخوك.

2- ما لا يرد إليه المحذوف عند الإضافة ، فلا يرد إليه عند التثنية ، بل يثنى على لفظه ،

تقول في تثنية يد ودم: يدان ، ودمان ، لأنك تقول في الإضافة ، يدك ، ودمك. [1]

المثنيات الواردة في السورة.

﴿وَلَا تَعْدُ عيناك عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾26

﴿وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يداه﴾57

﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ جعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أعناب﴾32

﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْه﴾42

﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى﴾12

﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾33

﴿حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾60

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ﴾82

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾83

﴿قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ﴾86

﴿قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ﴾94

﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ذهب المفسرون إلى أن« أصل الجنّة مفردة ، وإنما ثني هنا للإشعار بان لهما وجهين ، والناظر عن يمينه وشماله يرى في كلتا الناحيتين ما يملئ عينه قرة ، وصدره مسرة»[2]

﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أبواهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ 8«أبواه أي أبوه و أمه ففيه تغليب»[3]

﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ 96 و«الصدفين: الصدف جانب الجبل ، و نقل في الكشف أنه لا يقال للمنفرد صدف حتى يصادفه الآخر. . . فهو من الأسماء المتضايفة كالزوج و أمثاله». [4]

---

(1)ينظر: أوضح المسالك. ج 4 ، ص271/268 ، و التبيان في تصريف الأسماء ، ص113/110.

(2) البرهان ج3 ، ص 5.

(3) روح المعاني ، ج16 ، ص 10

(4) روح المعاني ، ج16 ، ص 40

المبحث التاسع

أنواع بالجموع

أنواع الجموع: (1)

جموع التصحيح

ا- جمع المذكر السالم

معنىٰ الجمع لغة: قال ابن فارس: «الجِيمُ و المِيمُ وَ العَينُ أَصلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَىٰ تَضَامّ الشَّيءِ يُقَالُ جَمَعتُ الشَّيءَ جَمعًا». (1) أو «هو ما دل علىٰ أكثر من اثنين بزيادة معينة في آخره (واو ونون) في حالة الرفع ، و(ياء نون) في حالة النصب والجر»(2).

و يفيد هذا الجمع عطف المفردات المتماثلة في المعنىٰ ، كأن تقول: (فاز العليون) بدل من أن تقول: فاز علي ، وعلي و علي. . . ، ويجمع الاسم جمعا سالماً بشرطين:

*العلم بشرط أن يكون علماً لمذكر عاقل ، فإن لم يكن علماً فلا يجمع الجمع نحو: (رجل) ، وإن كان علماً لكنه مؤنث لا يجمع أيضا نحو: (زينب) ، وإن كان علماً لغير عاقل فلا يجمع أيضا نحو: (هلال) وأن يكون خالياً من التأنيث نحو: (حمزة) فلا يجمع إلا شذوذاً ، نحو: (حمزون) و(طلحون).

*الصغة (مشتقة) ويكون علىٰ الشروط الآتية:

– صفة لمذكر عاقل ، خالية من تاء التأنيث.

– ليس علىٰ وزن (أفعل) ومؤنثة (فعلاء) ، نحو: (أخضر) ومؤنثة (خضراء) ، ولا علىٰ (فعلان) ومؤنثة (فعلىٰ) نحو: (سكران) و(سكرىٰ) ، - ولا يستوي فيه المذكر والمؤنث ، والصيغ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث هي (مهذار) علىٰ (مفعال) و(مفعل) نحو: (مغشم) و(فعول) بمعنىٰ (فاعل) نحو: (صبور) ، و(فعيل) بمعنىٰ (مفعول) نحو (قتيل). (3)

---

(1) ينظر مقاييس اللغة لبن فارس ، ج I ، ص 479

(2) ينظر: الكتاب393/3 ، والمفصل/188-189 ، والمقرب/404-407 ، وارتشاف الضربI/271 ، وشذا العرف/71-72.

(3) ينظر: الكتاب394/3 ، والمفصل/188 ، وشرح ابن عقيلI/73-77 ، وأرتشاف الضربI/271 ، وشذا العرف/71-72.

جمع المذكر السالم الوارد في السورة.

المجرمين- الظالمين- مشفقين- المضلين- المرسلين- ميشرين- منذرين- مفسدون- الكافرون- الأخسرين- المؤمنين- ماكثين- جاعلون- سنين- الظالمين- خالدين- بنون- الأولين.

ب- جمع المؤنث السالم

هو ما سلم بناء مفرده عند الجمع ، أو هو ما دل علىٰ أكثر من اثنتين بزيادة (ألف وتاء) علىٰ مفرده. [1]

واتفق الصرفيون علىٰ أن هذا الجمع يصاغ بزيادة ألف وتاء بلا تغيير في صورته وهيأته وبنائه ، نحو: (زينب) ، و(زينبات) ، ويطرد هذا الجمع في المواضع الآتية:

*أعلام الإناث نحو: (زينب) و(سعاد).

*ما ختم بتاء التأنيث نحو: (حمزة) و(طلحة) ، ويستثنىٰ (امرأة) و(شاة) و(شفة) و(أمة).

*ما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة كـ (حبلىٰ) و(صحراء) *ويستثنىٰ ما كان علىٰ وزن (فعلىٰ) مؤنث (فعلان) ، كـ (عطشىٰ) و(عطشان) فانه لا يجمع جمع مؤنث سالم.

*مصغر غير عاقل نحو: (بويب) و(نهير).

*ووصف غير عاقل كـ (شامخ) صفة للجبل).

*كل خماسي لم يسمع له جمع تكسير ، نحو: (حمام) و(سرادق).

*ماصدر بـ (ابن وبذي) من أسماء ما لا يعقل نحو: (ابن آوىٰ) ، و(ذي القعدة).

*المصدر فوق ثلاثة أحرف كـ (تعريف) و(إحسان)[2]

جمع المؤنث السالم الوارد في السورة.

السماوات- آيات- الصالحات- جنات- الباقيات- كلمات.

ج- جمع التكسير

ج-1- معنىٰ التكسير لغة.

قال اين فارس: « الكَافُ وَ السِّينُ وَ الرَّاءُ أَصلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَىٰ هَشمِ الشِّيءِ

---

(1) ينظر: الكتاب 394/3 ، والمفصل/188 ، والمقرب/404.

(2) الكتاب394/3 ، والمفصل/189 ، المقرب/407 ، وشح ابن عقيل1/73-77 ، وارتشاف الضرب1/271 ، وشذا العرف ص71 ، .

وَهَضمِهِ»[1]

ج-2- جمع التكسير اصطلاحا.

عرفه ابن مالك بقوله: «الجَمعُ جَعلُ الاِسمِ القَابِلِ دَلِيلَ مَا فَوقَ الاِثنَينِ كَمَا سَبَقَ بِتَغيِيرِ ظَاهِرٍ أَو مُقَدَّرٍ وَهُوَ التَّكسِيُر ، أَوبزِيَادَةٍ فِي الآخِرِ مُقَدَّرًا انفِعَالَهَا لِغَيرِ تَعوِيضٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ». [2]

وعرفه الأبدي بقوله: «هُوَمَا تَغَيَّرَ فِيهِ بِنَاءُ وَاحِدِهِ لَفظًا بزِيَادَة كَصِنو وَصِنوَان ، أَوبِنَقصٍ كتُخمِةَ وتُخَم ، أَو بِتَبدِيلِ شَكلٍ كَأَسَدٍ وَأُسد ، أو بِزِيَادَةٍ وتَبدِيلِ شَكلٍ كَرَجُلٍ ورِجَال ، أَو بِنَقصٍ وتَبدِيلِ شَكلٍ كَرَسُول ورُسُل ، أَوبِهِنَّ كَغُلَام وغِلمَان أَو تَقدِيرًا كَهِجَان ، فَإِنَّ لَفظَهُ حَالَ الإِفرَادِ كَلَفظِهِ حَالَ الجَمعِ يُقَالُ: نَاقَةٌ هِجَان وَنُوقٌ هِجَانٌ. . . وَدَلَّعَلَى أَكثَرَ مِن اثنَينِ غَالِباً لِجَوَازِ إِطلاَقِ الجَمعِ عَلَى الإِثنَينِ مَجَازًا ». [3]

ج-3- وجمع التكسير نوعان:

« جمع قلة ومدلوله بطريق الحقيقة الثلاثة فما فوقها إلى العشرة ، وقد جمعها ابن مالك في ألفيته بقوله: أفعلة أفعل ثم فعلة ثمة أفعال جموع قله ، وجمع كثرة وهي ما سوى الأبنية الأربعة المتقدمة ، ومدلول الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية ، وقيل: إن هذه الجموع من الثلاثة إلى ما لا نهاية وقيل قد يستعمل احدهما مكان الآخر». [4]

جموع التكسير الواردة في السورة.

الجموع التي وردت على وزن أَفْعِلَة:

و: «يطرد في الاسم المذكر الرباعي الذي ثالثه مدة كطعام وحمار وغراب»[5]

آلهة ، قال الراغب: «وإله حقه ألا يجمع إذ لا معبود سواه لكن العرب لاعتقادهم أن ههنا معبودات جمعوا فقالوا: الآلهة»[6]

---

(1) نفسه ، ج 5 ، ص 180

(2) شرح التسهيل ، I /103

(3) شرح حدود النحو ، ص81.

(4)شرح الألفية ، ابن الناظم ص548 ، و ينظر: المستقصى 774/773

(5) ارتشاف الضرب ، ص 416

(6)المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصيهاني ، (502ه) ، تحقيق: محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت- لبنان- ، ص 442

أكنة: و«الكن ما يحفظ فيه الشيء ، و جمع الكن أكنان ، و جعل لكم من الجبال أكنانا و الكنان الغطاء الذي يكن فيه الشيء ، و الجمع أكنة ، نحو: غطاء و أغطية ، و قالوا قلوبنا في أكنة ، قيل معناه في غطاء عن تفهم ما توره علينا»[1]

الجموع التي وردت على وزن أَفْعُل:

و: «يطرد في كل اسم على زنة فعل بفتح الفاء وسكون العين ، بشرط أن تكون العين صحيحة»[2].

أنفس- أعين

أشد ، قال أبو حيان: «أشدهما واحد جاء على بناء الجمع مثل آنك ولا نظير لهما ويقال: هو جمع لا واحد له من لفظه مثل آسال وأبابيل وعباديد ومذاكير ، و كان سيبويه يقول واحده شدة لأنه يقال بلغ الغلام شدته و لكن لا يجمع فعلة على أفعل». [3]

الجموع التي وردت على وزن فِعْلَة:

و: « هو اسم جمع لا جمع ، يحفظ في فعيل ولا يطرد». [4]

فتية ، وهو: «جمع فتي جمع تكسير جمع قلة ، وكذلك كانوا **قليلين**. وعند ابن السراج أنه اسم جمع لا جمع تكسير». [5]

الجموع التي وردت على وزن أفْعَال:

و قد: «ورد عند الصرفيين أن أفْعال تدل على القلة». [6]

ويرى سيبويه أن هذه الصيغة لا تكون في الكلام إلا أن تكسر عليه اسمًا للجمع ، يقول: «وليس في الكلام (أفعال) إلا أن تكسّر عليه اسمًا للجمع»[7]. و«أفعال تأتي جمعا قياسيا لـ (فَعَل) ، وجاءت هذه الصيغة أيضا جمعًا لـ (فَعْل) تدل على الكثرة». [8] ، أيقاظ و«الأيقاظ:

---

(1) نفسه ، ص 21

(2) الكتاب: ج3 ، ص 567

(3) روح المعاني ، ج16ص 14

(4) همع الهوامع ، ص311/3 ، و ينظر أوضح المسالك ، . ص312/4

(5) البحر المحيط ، ج 7 ، ص 99

(6) شرح المفصل ، . ص19/5

(7) الكتاب. ص247/4

(8) الأصول في النحو ، ج 3 ، ص15

جمع يقظ ، كأنكاد في نكد»[1]

آذان – أنهار- أصحاب – آباء- أعمال- أعناب

أفواهو: «الأفواه جمع فم ، وهو بوزن أفعال ، لأن أصل فم فوه بفتحتين بوزن جمل ، أوفيه بوزن ريح ، فحذت الهاء من آخره لثقلها مع قلة حروف الكلمة بحيث لا يجد الناطق حرفا يعتمد عليه لسانه ، ولأن ما قبلها حرف ثقيل وهو الواو المتحركة فلما بقيت الكلمة مختومة بواو المتحركة أبدلت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار فا ولا يكون اسم على حرفين أحدهما تنوين فأبدلت الألف المنونة بحرف صحيح وهو الميم لأنها تشابه الواو التي هي الأصل في الكلمة لأنهما شفهيتان فصار فم ولما جمعوه ردوه إلى أصله». [2]

آثار

الجموع التي وردت على وزن فُعْل:

و: «يطرد جمعا لأفعل وفعلاء وصفين متقابلين»[3].

خضر

الجموع التي وردت على وزن فُعُل:

و: «يطرد في فعول اسما أوصفة وفعيل وفَعال وفِعال اسمين غير مضاعفين ولا يقاس في فعال بالضم ويجب تسكين عينه إن كانت واوا كسوار سور». [4]

الرسل.

نزل ، قال الآلوسي: «(نزل) جمع (نازل) ك (شارف) و(شرف) فينتصب على الحال ، أي: نازلين»[5]

الجموع التي وردت على وزن فِعَل:

و: « يطرد جمعا لاسم (تام) على فعلة ، و قد يجيء جمع فعلة على فعل نحو: لحية و لحى»[6]

عنب- قرى

---

(1) البحر المحيط ، ج I5 ، صI24

(2) التحرير و التنوير ، ص 253

(3) شرح ابن عقيل على الألفية ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، ص 359

(4) همع الهوامع ، 3I2/3. II3 ، و ينظر: ارتشاف الضرب ، ص 423

(5) روح المعاني5II/24.

(6) شرح ابن عقيل ، ص 360

الجموع التي وردت على وزن فِعَال:

و: «يطرد جمعا لفعلة اسما كان أوصفة ، وفعل كجبل لا مضاعفا ولا منقوصا وفعلة بفتحتين كرقبة ، ولا اسم على فعل بالكسر أو فعل بالضم ساكني العين ولوصف غير منقوص على فعيل وفعيلة بمعنى فاعل كظريف وكريم»[1].

عباد- رياح- جبال- ديار- ثياب

الجموع التي وردت على وزن فُعُول:

وقد ذكر سيبويه: أن(فُعُول) تأتي جمعًا قياسيًا لـ (فَعْل) دالة على الكثرة ، يقول: «إذا أردت بناء أكثر العدد بنيته على (فُعُول) ، وذلك قولك: بيوت ، وخيوط»(2)

و يقول: «ومجيء هذه الصيغة جمع تكسير كثير عند سيبويه ، ويفهم ذلك من قوله: «وهوقليل الكلام إلا أن يكون مصدرًا أويكسر عليه الواحد للجمع»(3)

و قال أيضا: و« مجيء هذه الصيغة جمعًا لـ (فَعَل) قياسي. . . وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فَعَلا) فإنك إذا كسرته لأدنى العدد بنيته على أفعال. . . وإذا جاوزت به أدنى العدد فإنه يجيء على فِعَال وفُعُول». [4]

قلوب- وجوه- عروش

رقود هو: «جمع راقد ، وهو النائم»[5]

الجموع التي وردت على وزن فُعْلَان:

جاء في الارتشاف: « فعلان لاسم على فعيل رغيف رغفان ، و فعل الصحيح العين ذكر ذكران ، و فعل يطن بطنان ، و فعل ذئب ذؤبان»[6]

ويرى الصرفيون أن هذه الصيغة كثيرة الورود جمع تكسير ، إذ يقول سيبويه:

« وهو كثير في أن يُكَسّر عليه الواحد للجميع»[7]وفُعْلان جمع (فاعل) سماعي». [8]

حسبان ، «الحسبان مصدر كالغفران و البطلان ، بمعنى الحساب أي مقدارا قدره الله

---

(1) ينظر: ارتشاف الضرب ، ص430 ، وشرح ابن عقيل ، ص 362 ، و النحو الوافي ، ص 649/648

(2) الكتاب ، ج 3 ، ص589/567 ، و ينظر: ارتشاف الضرب ، ص 435

(3) نفسه 274/4

(4) الكتاب ، 570/3.

(5) روح المعاني ، ج 15 ، ص124

(6) ارتشاف الضرب ، ص 448

(7)السابق ، 259/4

(8) شرح المفصل ، ص 43/5-44

تعالى ، و حسبه و هو الحكم بتخريبها»[1]

بنيان قال الآلوسي: « (بنيان) جمع (بنيانه) »[2].

الجموع التي وردت على وزن فُعَلَاء:

هذا الوزن: «مقيس في فعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل»[3]

شركاء

الجموع التي وردت على وزن أَفْعِلَاء:

قال في ارتشاف الضرب هو: «لوصف صحيح على فعيل مضاعف أو صحيح اللام»[4]

أولياء

الجموع التي وردت على وزن فَعَائِل:

و يطرد في: «فعيلة اسمانحو: صحيفة و صحائف ، وصفة لا بمعنى مفعولة ، ظريفة و طرائف ، ولاسم على فعولة: حمولة و حمائل ، و فعالة: سحابة و سحائب ، و فعالة: رسالة رسائل ، و فعالة: ذءابة ذوائب»[5].

أرائك و: «الأرائك جمع أريكة. . . و هو السرير في الحجلة فإن لم يكن فيها فلا يسمى أريكة ، الفرش في الحجال والظاهر أنها على سائر الأقوال عربية وحكى أبن الجوزي في فنون الأفنان أنها السرر بالحبشية وأيا ما كان فالكلام على ما قاله بعض المحققين كناية عن تنعمهم وترفههم فإن الاتكاء على الأرائك شأن المتنعمين المترفهين»[6]

الجموع التي وردت على وزن أَفَاعِل.

أساور

الجموع التي وردت على وزن مَفَاعِيل.

مساكين ، قال الآلوسي: «(مساكين) جمع (مسكين) بكسر الميم وفتحها ، ويجمع على (مساكين) و(مسكينون) وهو الضعيف العاجز وإطلاق (مساكين) عليهم من باب التغليب»[7].

---

(1) الكشاف 686/2

(2) روح المعاني298/15.

(3)ارتشاف الضرب ، ص 442 ، وشرح ابن عقيل ، ص 364

(4) ج ، ص 445

(5) ارتشاف الضرب ، ص 454

(6) روح المعاني275/15.

(7) روح المعاني441/16 ، وينظر: روح المعاني2/ 607 ، 1/ 418.

الجموع التي وردت على وزن فُعُل:

جاء في ارتشاف الضرب أنه يطرد في«. . . فعلة ، كثمرة و ثمر». [1]

ثمر: «والثمرالمال الكثير المختلف من النقدين والأنعام والجنات والمزارع. . . اشتق من اسم الثمرة على سبيل المجاز أو الاستعارة لأن عفو المال أو الشجر يشبهان ثمر الشجر»[2]

الجموع التي وردت على وزن فَعِيل:

عشي ، قال الآلوسي: « (العشي) من العصر إلى ذهاب صدر الليل ، وهو جمع (عشية) ، وهو الوقت المخصوص»[3].

الجموع التي وردت على وزن فِعْل:

الجن

الجموع التي وردت على وزن فَعْل:

نخل ، قال الآلوسي: « (النخل) اسم جنس ، يذكر نظراً للفظ كما هنا ، ويؤنث نظراً للمعنى»[4].

الجموع التي وردت علة وزن فُعَل:

و: « يطرد في اسم على فعلة صحيح اللام غرفة و غرف»[5]

زبروهو«جمع زبرة كغرف في غرفة وهي القطعة العظيمة وأصل الزبر الاجتماع ومنه زبرت الكتاب جمعت حروفه وزبرة الأسد لما اجتمع على كاهله من الشعر». [6]

الجموع التي وردت على وزن فَعَال:

ذكر ابن يعيش أن: «فِعال وفَعَال يتساويان في القليل والكثير ، إذ لا فرق بينها إلا بالفتحة والكسرة المتقاربتين ، فأحمرة للقلة». [7]

سماء ، ذكر أبو حَيَّان أن فَعَالاً المذكر لا ينقاس جمعه على فَعَائِل ، قال: «السماء

---

(1) روح المعاني202/3.

(2) التحرير و التنوير ، ج 15 ، ص 319/318

(3) ارتشاف الضرب ، ص 423

(4) روح المعاني123/27 ، وينظر: روح المعاني456/26 ، 152/19.

(5) ارتشاف الضرب ، 426.

(6) روح المعاني ، ج16 ، ص 40.

(7) شرح المفصل ، ص 42/5.

مؤنث ، وقد يذكر. . . وجمعهم لها على. . . سماءٍ. . . شاذ؛ لأنه أولاً اسم جنس فقياسه أن لا يجمع ، وثانياً فجمعه. . . على فَعَائِل لا ينقاس في فَعَال»[1]

الجموع التي لحقتها الهاء لتأنيث وتوكيد الجمع:

الملائكة ، قال الآلوسي: ((ملائكة) جمع (ملأك) على وزن (شمائل) و(شمال) ، وهو مقلوب (مألك))[2].

---

(1)البحر المحيط ، ج1 ، ص 219

(2) روح المعاني1/295-296.

المبحث العاشر

الممدود و المقصور و المنقوص

والمراد من المقصور والممدود معرفة السماعي والقياسي قال السيوطي في الأشباه و النظائر: «قال أبو حيان: و إنما ذكرت هذه الأقسام في كتب النحو و إن كان مدركها السماع ، لأن للنحو فيها حظا و هو حصر ما جاء من ذلك، فلو ادعى مدع شيئا خلاف ذلك لم يقبل منه إلا بثبت واضح عن العرب ، فصار في حصر هذه الأقسام نوع من القياس النحوي»(1) *و«الاسم إما صحيحٌ كالرجل والكتاب ، أو شبيه بالصحيح وهو ما ظهرت عليه حركات الإعراب مع حرف العلة كالدلو و السعي ، وإما مقصورٌ ، أوممدودٌ ، أومنقوص».*

I- الاسم المقصور.

الاسم المقصورُ: « اسمٌ مُعربٌ (متمكن) آخرُه ألفٌ ثابتةٌ ، سواءٌ أكتبتْ بصورة الألف كالعصا ، أم بصورة الياء كموسى ، ولا تكونُ ألفُهُ أصليَّة أبدًا وإنما تكونُ منقبلة ، أومزيدة. والمنقلبةُ ، إما منقلبةٌ عن واو كالعصا ، وإما منقلبةٌ عن ياءٍ كالفتى ، فإنك تقولُ في تثنيتهما عصَوانِ ، وفتيانِ. والمزيدةُ ، إما أن تُزادَ للتأنيث كحُبلى وعطشى وذكرى ، فإنها من الحبَل والعطشِ والذكر. وإما أن تُزادَ للإلحاق كأرْطى وذِفرى. الأولى مُلحَقَةٍ بجعفر والأخرى ملحقةٍ بِدِرهم. وتسمى هذه الألف الألفَ المقصورة.

وهي ترسم بصورة الياء ، إن كانت رابعةً فصاعدا كبُشرى ومُصطفى ومُستشفىً ، أوكانت ثالثةً أصلها الياء كالفتى والهدى والندى؛ وترسم بصورة الألف إن كانت ثالثة أَصلها الواوكالعصا ، والعلا ، والرُّبا.

وإذا نُوِّنَ المقصورُ حُذِفت ألفُه لفظا ، وثَبتت خطًّا مثل كنْ فتىً يدعو إلى هدىً.

فخرج بقولنا اسم الفعل و الحرف و الاسم المبني كيخشى ولولا وهذا ، لأن ألفه ليست لازمة ، فلا يقال لذلك كله مقصور». (2)

والمقصورُ على نوعينِ قِياسيٍّ وسماعيٍّ.

---

(1) الأشباه و النظائر ، ج 3 ، ص 279

(2)ينظر: همع الهوامع ، ج3 ص306 ، و المناهل الصافية ، جI ، ص I08 ، جامع الدروس العربية ، صI02 ، و و التبيان في تصريف الأسماء ، ص89.

1-1- الاسم المقصور القياسي

و يكون في عشرةِ أنواع من الأسماء المعتلَّةِ الآخر ، وهي:

الأول. مصدرُ الفعل اللازِم الذي على وزنِ (فَعِلَ) ، بكسر العين ، فإنَّ وزنَه فَعَلٌ ، بفتحتين مثل جَوِيَ جَوىً ، ورَضِيَ رِضا ، وغَنِيَ غِنىً.

الثاني. ما كان على وزن (فِعَلٍ) بكسرٍ فَفتحٍ ، ممَّا هو جمعُ فِعْلة بكسرٍ فسكونٍ ، مثل مِرىً وحِلىً ، جمع مِرْية وحِلية.

الثالثُ. ما كان على وزن (فُعَل) بضمٍّ ففتحٍ ، ممَّا هو جمعُ فُعْلة بضمٍّ فسكونٍ مثل عُرا ومُدىً ودُمىً جمع عُرْوة ومُدْية ودُمْية.

الرابعُ. ما كان على وزن (فَعَل) بِفتحتينِ ، من أسماء الأجناس ، التي التيتدُلُّ على الجمعيَّة ، إذا تجرَّدتْ من التَّاء ، وعلى الوحدة إذا لحِقتها التّاء ، مثل "حصاةٍ وحصىً ، و قطاةٍ وقطًا.

الخامِسُ. اسمُ المفعول الذي ماضيه على ثلاثة أحرف ، مثل معطىً ومصطفىًومستشفىً.

السادسُ. وزنُ (مَفْعَل) بفتحِ الميم والعين ، مدلولا به على مصدر أو زمان أو مكان؛ مثل المحْيا والمأتى والمرْقى.

السابعُ. وزن (مِفْعِل) بكسر الميم والعين ، مدلولا به على آلة ، مثل المِكوىٰ والمِهدىٰ والمْرْمى.

الثامنُ. وزن (أفعلَ) صفة للتَّفضيل ، مثل "الأدنى والأقصى" أولغير التفضيل ، مثل الأحوى والأعمى".

التاسعُ. جمعُ المُؤنثِ من (أَفعلَ) للتفضيل مثل "الدنا والقِصا" جمع الدُّنيا و القُصوى".

العاشر. مؤنثُ "أَفعلَ" للتَّفضيل من الصحيح الآخرِ أومعتلّةِ مثل "الحُسنى والفُضلى" تأنيثِ "الأحسن والأفضل" والدُّنيا والقُصوى تأنيثِ "الأدنى والأقصى. [1]

1-2- الاسم المقصور السماعي

«الاسمُ المقصورُ السماعيُّ يكون في غير هذه المواضعِ العشرة ممَّا ورَدَ مقصورا، فيْحفَظُ ولا يقاسُ عليه ، وذلك مثل الفتى والحجا والثَّرى والسَّنا والهُدى والعصا والرحى».

---

(1)ينظر: المقرب ج 2 ص 139 ، و المناهل الصافية ، ص 112/108 ، و جامع الدروس العربية ، ص ، و أوضح المسالك ، ج4 ، ص 264/263

(1)

مد المقصور: «منعه البصريون مطلقا لأنه رد إلى غير الأصل ، وأجازه الكوفيون مطلقا خلافا للفراء ، فإنه أجازه إذا لم يقتض القياس قصره ، فيحوز عنده مد رحى وقفا ، ولا يجوز سكرى لأن مؤنث فعلان لا يكون إلا مقصورا.

واستدل الكوفيون بالقياس و السماع ، أما القياس فجواز أن تشبع الكسرة والفتحة والضمة فينشأ عن ذلك ألف أو واو أو ياء ، وما مد المقصور إلا إشباع الفتحة.

وأما السماع فقول الشاعر:

سيغنيني الذي أغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء

روي غناء بالكسر والمد والأصل غنى». (2)

ما جاء منه في السورة.

حسنى- أحصى- دنيا- أزكى- فتى-قرى- موسى- هدى- هوى.

2- الاسم الممدود

الاسم الممدودُ: «اسمٌ مُعربٌ (متمكن) ، آخرُهُ همزةٌ قَبلها ألفٌ زائدةٌ ، مثل رداء وصَّحراءِ ، فان كان قبل آخره ألفٌ غير زائدة فليس باسمٍ ممدودٍ ، وذلك مثل الماء والداء. فهذه الألفُ ليست زائدة ، وإنما هي منقلبة. والأصل مَوَء ودَوَء. بدليل جمعهما على أمواء وأدواء ، وهؤلاء لأنه مبني. وهمزتُهُ إمَّا أن تكون أصليةً ، كقُرَّاءِ ، وَوُضّاءٍ لأنهما من قرأَ وَوُضوءَ ، وإمَّا أنْ تكون مُبدَلة من واو أو ياء. فالمبدلةُ من الواو مثل "سَماءٍ وعدّاءٍ وأَصلُهما سَما و وعدّ ولأنهما من سما يَسمو ، وعدا يعدو. والمبدَلةُ من الياءِ ، مثل بنَّاء ومَشَّاء ، وأَصلُهما بِنايٌ ومَشايٌ لأنهما من بنى يَبني ، ومشى ويمشي. وإما أن تكون مزيدة للتأنيث كحسناءَ وحمراء ، لأنهما من الحُسنِ والحُمرة ، وإما أن تكون مزيدة للإلحاق كحِرباءِ وقوباءِ». (3)

والممدودُ قسمان قياسيٌّ وسماعيٌّ:

2-1- الممدود القياسيُّ: إن«الاسم الممدودُ القياسيُّ سبعة أنواع من الأسماء المعتلَّة الآخر:

والأولُ. مصدرُ الفعلِ المزيد في أوله همزةٌ ، آتى إيتاء ، وأعطى إعطاء ، وانجلى انجلاءً ، وارعوى ارعواء ، وارتأى ارتئاء ، واستقصى استقصاء.

---

(1) ينظر: المناهل الصافية. ص 114 ، وجامع الدروس العربية ، ص 105 ، و التبيان في تصريف الأسماء ، 102.

(2) المناهل الصافية. ص114 ، و ينظر: أوضح المسالك ، ج4 ، ص 268 ، التبيان في تصريف الأسماء ، ص104

(3)ينظر: همع الهوامع ج3 ص307. و جامع الدروس العربية 105 ،

الثاني. ما دلّ على صوت ، من مصدرِ الفعل الذي على وزن فَعلَ يَفْعُلُ (بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع) مثل رَغا البعيرُ يرغو رغاءً ، وثَغَثِ الشّاةُ تَثغو ثُغاء.

الثالثُ. ما كان من المصادر على فِعال (بكسر الفاءِ) مصدرا لِفاعلَ مثل: والى ولاء وعادي عِداء ، وماري مِراء ، وراءى رِئاء ، ونادى نداء ، ورامى رِماء.

الرابعُ. ما كان من الأسماء على أربعة أحرف ، مما يُجمعُ على (أَفعِلة) مثل كِساء وأَكسية ورِداء وأردية ، وغطاء وأغطية ، وقباء وأقبية.

الخامسُ. ما صِيغ من المصادر على وزن (تَفْعال) أو(تِفْعال) ، مثل عدا يعدوتعداء ، ومشى يمشي تمشاء.

السادسُ. ما صيغ من الصفاتِ على وزن (فَعَال) أو(مِفْعال) للمبالغة ، مثل العدَّاءِ والـمِعطاء.

السابعُ. مؤنثُ أفعلَ لغيرِ التفضيل ، سواءٌ أكان صحيحَ الآخر ، مثل أحمرَ وحمراء ، وأعرجَ وعرجاء؛ وأنجلَ ونجلاء ، أم مُعتلّة ، مثل أحوى وحَوَّاء ، وأعمى وعَمياء ، والمى ولمياء. (1)

2-2- الممدود السماعي

و إذا كان لكل قاعدة استثناء فإن «الاسمُ الممدودُ السّماعيُّ يكون في غير هذه المواضِع السبعة مما ورَدَ ممدودًا ، فَيُحفَظُ ولا يُقاسُ عليه. وذلك مثل الفَتاءِ والسَّناءِ والغَناءِ والثّراءِ والخفاء و الأباء». (2)

2-3- قصر الممدود ومد المقصور

اتفق الصرفيون على أنه«يجوزُ قَصرُ الممدود ، فيقال في دُعاء دُعا وفي صفراء صفرا ، ويَقبُحُ مدُّ المقصور فيقبُحُ أن يقالَ في عصا عصاء. وفي غِنى غِناء.

قال الشاعر:

فهم مثل الناس الذي يعرفونه وأهل الوفا من حادث وقديم

وقال آخر:

لا بد من صنعا وإن طال السفر وإن تحنى كل عود ودبر

---

(1) ينظر: جامع الدروس العربية107/106 ، همع الهوامع في ج3 ص307 ، و التبيان في تصريف الأسماء ، ص 101 ، و المقرب ج 2 ص 140 ، و المناهل الصافية. ، ص 113/112

(2) ينظر: جامع الدروس العربية ص107 ، المناهل 114و التبيان 102

فقصر الوفاء وصنعاء للضرورة ». [1]

ما ورد منه في السورة.

الجزاء- السماء- الغداء- الغطاء- المراء- اللقاء- الوراء- الأولياء- الشركاء.

3- **الاسم المنقوص**

الاسمُ المنقوصُ هو: «اسمٌ معرَب آخرُه ياءٌ ثابتةٌ مكسورٌ ما قبلها ، مثل: القاضي والرَّاعي ، فان كانت ياؤه غير ثابتة فليس بمنقوص ، مثل: أحسن إلىٰ أخيك. وكذا إن كان ما قبلها غير مكسور ، مثل ظبي وسعي ، وإذا تَجرَّدَ من (ألْ) والإضافةِ حذفتْ ياؤهُ لفظًا وخطًّا في حالتي الرَّفع والجرِ ، نحو"حكمَ قاضٍ علىٰ جانٍ ، وثبتت في حال النصب ، نحو: جعلك اللهُ هاديًا إلىٰ الحق ، داعيًا إليه.

أما معَ (أل) والإضافة فَتثبُتُ في جميع الأحوال ، نحو"حكم القاضي علىٰ الجاني وجاء قاضي القُضاة ، وترد إليه ياؤُهُ المحذوفة عند تثنيته ، فتقول في قاضٍ قاضيان». [2]

ما ورد منه في السورة.

كلمة واحة هي: <u>المهتدي</u>.

---

(1) التبيان ص 104/103

(2) ينظر: جامع الدروس العربية ص 108 ج 1

الخاتمة

إن البحث في القرآن الكريم ميدان شاسع و خصب، لا تكاد تنتهي عجائبه و في ميدان اللغة خاصة، فقد نزل بلغة العرب، و فيها أفانين من الكلام، و ضروب من الأقوال، بحث فيه العرب القدامى، و يبحث فيه العرب المحدثون و لا يزال عطاؤه متجددا.

و بعد هذه السياحة المفيدة والممتعة في واحدة من سوره الزاخرة بالمباحث اللغوية، خرجت ببعض النتائج التي رأيت أن أختم بها بحثي هذا، سائلا المولى عز وجل أن يكون هذا الختم مسكا فأقول:

01- أطول مبحث كان المجرد و المزيد من الأفعال، و أراه هو الأهم من حيث تعدد الأبنية والدلالات، و قد قمت بإحصاء أبنية المجرد و المزيد مع دلالة كل بنية فكان على الشكل الآتي:

*الثلاثي المزيد بحرف واحد و عشرون بناء، ثمانية عشرة منها للإلحاق، و ثلاثة تفيد إما التعدية أو المشاركة، أو التصيير.

*بناء أفعل و يفيد اثنتي غشرة دلالة.

*فاعل و يفيد إحدى عشرة دلالة.

*استفعل و يفيد ثماني دلالات.

*افعنعل و يأتي لمطاوعة فعلل.

*افعلل و له أربع دلالات.

*افتعل و يأتي لمطاوعة ما أوله ميم أو نون أو واو.

*افعل و افعال المشددين و يأتيان للعيب و اللون.

*افتعل و له عشر دلالات.

*افعوعل و له أربع دلالات.

*تفاعل و له أربع دلالات.

*تفعل و له تسع دلالات.

*أما الثلاثي المزيد بحرفين فثلاثة عشر بناء، خمسة منها للمبالغة و المطاوعة و الباقي ، و هو ثمانية للإلحاق.

*الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف و هو أربعة عشر بناء كلها للمطاوعة أو المبالغة أو الإلحاق.

*أما الرباعي فالمزيد منه بحرف بناء واد و يكون للمطاوعة.

*وأما الرباعي المزيد بحرفين فيأتي إما للمطاوعة أو المبالغة.

*وأما مجرد الثلاثي ومجرد الرباعي، فلبناء فعل المضموم دلالتان هما الطبائع، و شبه الطبائع، و لفعل المكسور سبع دلالات، و لفعل المفتوح عشرون دلاله.

02 - حوت سورة الكهف جل المباحث الصرفية التي تعطي نظرة شاملة عن غنى واتساع اللغة العربية.

03 - ورد اسم الفاعل كثيرا في هذه السورة، مقارنة بالمشتقات الأخرى.

04 - الصفة المشبهة تلي اسم الفاعل في العدد، ولا غرابة فهي أخته في كثير من أحواله.

05 - تأتي صيغ المبالغة في المرتبة الثالثة من حيث العدد، وهي أقل عددا من اسم الفاعل والصفة المشبهة.

06 - الصفة المشبهة لا تكاد تنفك عن صيغ المبالغة، حتى لتكاد تكون هي هي.

07 - المعول في كثير من المباحث الصرفية على السماع وإن كان للقياس وجه لحاجة أهل العربية إلى ابتكار مصطلحات جديدة.

08 - التزم القرآن الكريم قواعد الصرف و دلالات الأبنية المعروفة، و لم يخرج عليها.

فهرس المصادر والمراجع

1/- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

2/- أبجد العلوم ج 2، صديق بن حسن القنوجي (ت1307هـ)دار الكتب العلمية- بيروت، د ت.

3/- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الأولى 1965م.

4/- أدب الكاتب: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ) حققه وضبط غريبه، وشرح أبياته، والمهم من مفرداته: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة دار السعادة - مصر، ط4، 1382هـ = 1963م.

5/- ارتشاف الضرب من لسان العرب،أبو حيان الأندلسي(745ه)،تحقيق: رجب عثمان محمد، ود رمضان عبد التواب،مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418ه= 1998م

6/- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ)، دار صادر - بيروت، 1385هـ = 1965م.

7/- الأشباه و النظائر في النحو، جلال الدين السيوطي، (ت 911هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط1، 1406هـ=1985م.

8/- إصلاح الخلل الواقع في الجمل، عبد اللهـ بن السيد البطليموسي، تحقيق: حمزة بن عبد الله النشر، دار المريخ-الرياض، ط 1، 1399هـ =1979م.

9/- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل البغدادي، ابن السراج (ت 316هـ) تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط3، 1417هـ =1996م.

10/- الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني، مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر، ج 4، ص 118

11/- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: كمال الدين أبو البركات الأنباري(ت 577هـ)، تحقيق: جودت مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط1، (د. ت).

12/- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت 761هـ) (ومعه كتاب عدة السالك إلى أوضح المسالك، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد)، المكتبة العصرية صيدا-بيروت، 1416هـ = 1995م.

13/- الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق مازن المبارك، مكتبة دار العروبة، مطبعة المدني بمصر، 1959م.

14/- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض ـ المملكة العربية السعودية (د. ت).

15/- بصائر ذوي التمييز في لطائف كتاب اللهـ العزيز: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، ج1، 1384هـ=1964م، ج2، 1385هـ = 1965م، ج3، القاهرة، 1387هـ=1967م.

16/- تاج العروس من جواهر القاموس للإمام اللغوي محب الدين أبي القيس السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية – مصر-1306هـ

17/- التبيان في تصريف الأسماء، أحمد حسن كحيل، ط6، دت.

18/- تصريف الأسماء و الأفعال، فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف –بيروت، ط 2، 1408هـ=1988م.

19/- التطبيق النحوي: عبدهـ الراجحي، دار النهضة العربية، 1975م.

20/- التفسير الكبير للإمام الفخر الرازي: أبو عبد اللهـ محمد بن عمر(ت 606هـ)، إعداد مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط3، 1422هـ = 2001م.

21/- التفسير الوسيط،محمد سيد طنطاوي، مطبعة السعادة، ط3، 1408ه=1987م،الجزء 08

22/- جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، راجعه ونقحه: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط12، 1393هـ = 1983م.

23/- دروس التصريف: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا بيروت، 1416هـ=1995 م.

24/- دقائق التصريف: القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، تحقيق: أحمد ناجي القيسي، حاتم صالح الضامن، حسين تورال، مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد 1407هـ / 1987م.

25/- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني(ت471هـ أو474)، تحقيق: م حمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي- القاهرة.

26/- الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب- دمشق، 2003م.

27/- ديوان لبيد،دار المعرفة، بيروت، لبنان.

28/- روح المعاني، شهاب الدين السيد محمدود اللوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.(ج15و16)

29/- سر صناعة الإعراب، ابن جني (ت 392هـ)، تحقيق: د. حسن الهنداوي، الطبعة الثانية، دار القلم، دمشق 1993م.

30/- شذا العرف في فن الصرف: أحمد الحملاوي، شرح و فهرسة: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط 1، 1419هـ=1998م.

31/- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت 769هـ) (ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد)، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، 1421هـ = 2000م.

32/- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر.

33/- شرح التسهيل، جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك، ت 600-686هـ، تحقيق: عبد الرحمن السيد و محمد بدوي المختون، هجر للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 1410هـ=1990م.

34/- شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم تصحيح وتنقيح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط 1، 1420هـ=2000م.

35/- شرح المفصل، ابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية، مصر (د. ت).

36/- شرح حدود النحو، ابن قاسم المالكي(ت 920هـ)، تحقيق: د،خالد فهمي، مكتبة الآداب ط 1، 1429هـ=2008م.

37/- شرح ديوان بشر بن أبي حازم ، مجيد طراد ، دار الكتاب العربي، ط1، 1415ه=1994م.

38/- شرح ديوان عنترة بن شداد، الخطيب التبريزي،دار الكتاب العربي، ط1 ، بيروت – لبنان – 1416ه=1993م.

39/- شرح عقود الجمان، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (911)، دار الفكر.

40/- شرح قطر الندىٰ وبل الصدىٰ: أبو محمد عبد اللهـ جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت 761هـ) (ومعهـ كتاب سبيل الهدىٰ بتحقيق شرح قطر الندىٰ، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد)، دار الفكر -، ط1، 1420هـ.

41/- شرح لامية الأفعال، ابن الناظم، مكتبة الإمام الوادعي- صنعاء، ط1، 1431هـ=2010م.

42/- شنقيط المنارة والرباط ،خليل النحوي،تونس، 1986م.

43/- الطرة، الحسن ولد الزين، و(معه الخياطة شرح اللامية، لمحمد سالم ولد عدود)، تحقيق: عبد الحميد بن محمد الأنصاري، دار الكتب العلمية- بيروت، دت.

44/- العلم الخفاق من علم الاشتقاق، صديق بن حسن القنوجي، تحقيق: نذير محمد مكتبي، دار البصائر-دمشق، ط 1، 1405هـ =1985م.

45/- علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، اتحاد الكتاب العرب، -دمشق، 2001م.

46/- علم الدلالة، احمد مختار عمر، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، 1998 م.

47/- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار الرشيد - بغداد، 1402هـ = 1982م.

48/- في علم الدلالة، غازي مختار طليمات، دار طلاس- دمشق- ط 2، 2000م، ص 207/206

49/- القرآن الكريم برواية ورش.

50/- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (د. ت).

51/- الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه (ت 180هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الرفاعي - الرياض، ط2، 1402هـ=1982م.

52/- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل،أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق:الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، و الشيخ علي محمد عوض،مكتبة العبيكان، الرياض ،ط1،1418ه=1998م

53/- الكشاف في تفسير القران، للزمخشري، ت حقيق: محمد مرسي عمر، دار المصحف، القاهرة - (د. ت).

54/- الكواكب الدرية على متممة الأجرومية و معه منحة الوهاب العلية بشرح شواهد الكواكب الدرية، محمد بن أحمد بن عبد الله الأهدل، دار الكتب العلمية- بيروت، 1416هـ=1995م.

55/- لسان العرب

56/- مباحث في التفسير الموضوعي، د مصطفى مسلم، دار القلم- دمشق، ط1، 1410هـ=1989م.

57/- متن ألفية ابن مالك في النحو والصرف: أبو عبد الله محمد بن مالك الأندلسي(ت672 هـ)، مكتبة ابن القيم - دمشق، ط1، د. ت.

58/- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان-بيروت، 1986م.

59/- مختصر صحيح مسلم ، زكي الدين عبد العظيم المنذري، المكتبة العصرية – صيدا – بيروت، 1425ه=2005م.

60/- المذكر و المؤنث: أبو الفتح عثمان بن جني(392هـ)، تحقيق: طارق نجم عبد الله، دارة البيان العربي –جدة، ط 1، 1405هـ= 1985م.

61/- المذكر و المؤنث: أبو بكر بن الأنباري (ت 328هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، 1419هـ=1999م.

62/- المذكر و المؤنث، أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني، تحقيق: د حاتم صالح الضامن، دار الفكر-دمشق، ط 1، 1418هـ=1997م.

63/- المستقصى في علم التصريف عبد اللطيف محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة-الكويت، ط1، 1424هـ=2003م.

64/- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد المقْري الفيومي (ت 770هـ) مكتبة لبنان – بيروت، 1987م.

65/- معاني الأبنية في العربية، د. فاضل السامرائي، دار عمار، الطبعة الثانية، 1428هـ=2007م. .

66/- معجم التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني ت 816هـ، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة-القاهرة، د ت.

67/- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة،

68/- المعجم المفصل في المذكر و المؤنث،إميل بديع يعقوب،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان،ط1،1414ه=1994م

69/- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية-مصر، ط 4، 1425هـ=2004م

70/- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: أبو محمد عبد اللهـ جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، 1407هـ = 1987م.

71/- المغني في تصريف الأفعال و معهـ اللباب من تصريف الأفعال، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث القاهرة، ط 2، 1420هـ=1999م.

72/- المفضليات ،أبو العباس محمد الضبي، تحقيق: محمد فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت ، لبنان، ط1،1419ه=1998م.

73/- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، ت 790هـ، تحقيق مجموعة من العلماء، معهد البحوث العلمية و إحياء التراث جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط 1، 1428هـ=2007م.

74/- المقرب، علي ابن مؤمن المعروف بان عصفور(ت 669هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجوادي و عبد اللهـ الجبوري، ط1، 1392هـ=1972م.

75/- من سعة اللغة العربية، د. إبراهيم السامرائي، دار الجيل-بيروت، ط1، 1414هـ=1994م.

76/- مناهل الرجال و مراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال، محمد أمين بن عبد اللهـ الإثيوبي، مكتبة الإمام الوادعي-صنعاء، ط1، 1428هـ=2008م.

77/- المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية، لطف اللهـ بن محمد بن غياث، تحقيق عبد الرحمن محمد شاهين، د ت.

78/- المنصف، شرح لأبي الفتح عثمان بن جني لكتاب التصريف للمازني، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد اللهـ أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الأولى، 1954م

79/- نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد اللهـ السهيلي، ت 581هـ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الجواد و الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت، ط 1، 1412هـ=1992م.

80/- النحو الوافي مع ربطهـ بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة: عباس حسن، دار المعارف – مصر، ط4، د. ت.

81/- نزهة الطرف في علم الصرف، أحمد بن محمد الميداني، دار الآفاق الجديدة – بيروت، ط1، 1401هـ=1981م.

82/- هداية السالك إلى ألفية ابن مالك، د صبحي التميمي، دار الهداية-قسنطينة، ط2، 1410هـ=1990م.

83/- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط 1، 1418هـ= 1998م.

84/- الوسيط في تراجم علماء شنقيط

85/- وشاح الحرة، محمد محفوظ بن الشيخ المسومي، تحقيق: محمد محمود ولد محمد الأمين، ط1، 1424هـ=2003م.

فهرس المحتويات

المقدمة.. 01

التمهيد: تعريف موجز بعلم الصرف.............................. 02

تعريف موجز بعلم الدلالة.. 05

تعريف عام بسورة الكهف. 09

الفصل الأول:

المبحث الأول: الفعل و خصائصه.............................. 11

تعريف الفعل لغة:.. 11

تعريفه اصطلاحا:.. 11

علامات الفعل.. 13

أقسام الفعل باعتبار الزمان.. 13

اختلاف النحاة في كون الفعل أصلا أم فرعا........................ 14

أدلة البصريين على أن الفعل مشتق من المصدر...................... 15

أدلة الكوفيين على أن المصدر مشتق من الفعل...................... 15

أسبق الأفعال......................................	I6
خصائص الفعل..	I6
المبحث الثاني الفعل و زمانه.................	I8
الماضي:..	I8
ما ورد من الماضي في السورة.........................	I9
المضارع...	I9
ما ورد من المضارع في السورة........................	2I
الأمر..	22
ما ورد من الأمر في السورة...........................	24
المبحث الثالث: الفعل الصحيح، و الفعل المعتل......................	26
الصحيح...	26
ما ورد في السورة من السالم........................	26
ما ورد في السورة من المهموز.......................	26
المعتل..	27
المثال...	27
الأجوف...	27

الناقص......................................	28
اللفيف......................................	28
ما ورد في السورة من الأجوف......................	28
ما ورد في السورة من الناقص......................	28
ما ورد في السورة اللفيف المفروق..................	28
ما ورد في السورة من اللفيف المقرون................	28
المبحث الرابع: الجامد والمتصرف.......	29
الجامد......................................	29
ومما جاء في السورة من الجامد....................	30
نعم وبئس....................................	30
الفرق بين نعم وبئس وحبذا.......................	31
اختلف النحاة فيها كما اختلفوا في بئس ونعم...........	31
أبصر به وأسمع................................	32
اختلاف البصريين والكوفيين في ما أفعله.............	32
المتصرف:...................................	32
من صيغ التعجب التي لم تبوب في كتب النحو..........	33

المبحث الخامس الفعل المجرد، و الفعل المزيد..................... 34

المجرد 35

معاني فعُل المضموم العين 35

فعِل بكسر العين ويأتي لازما ومتعديا................................ 35

معاني فعِل المكسور العين... 36

معاني فَعَل المفتوح العين... 36

المضارع وأبوابه مع الماضي....................................... 37

الصيغ الفرعية للفعل الثلاثي....................................... 38

ما ورد من الأفعال المجردة علىٰ وزن الثلاثي........................... 39

الرباعي.. 39

معاني الرباعي المجرد... 39

ملحقات الرباعي المجرد... 40

معنىٰ الإلحاق... 41

المزيد.. 41

أنواع الزيادة... 41

أنواع المزيد.. 41

مزيد الرباعي، ومعانيه................................ 42

مزيد الثلاثي.. 42

أبنية مزيد الثلاثي ومعانيها............................ 43

معاني أفعل.. 43

ما جاء منه في السورة................................ 43

معاني فاعل. 44

معاني فعّل.. 44

ما جاء منه في السورة................................ 45

معاني استفعل...................................... 45

ما جاء منه في السورة................................ 45

معاني افعنلل...................................... 46

معاني انفعل.. 46

ما جاء منه في السورة................................ 46

معاني افعَلَّ وافعَالَّ.................................. 46

معاني افتعل 47

ما جاء منه في السورة.................................... 47

معاني افعوعل.. 47

معاني تفاعل 48

ما جاء منه في السورة.................................... 48

معاني تفعّل.. 49

ما جاء منه في السورة.................................... 49

المبحث السادس :المبني للمفعول.............................. 50

تعريفه... 50

أغراض حذف الفاعل وإنابة المفعول منابه...................... 50

تقسيم الأفعال بالنسبة إلىٰ بنائها للمفعول..................... 51

كيفية بناء الفعل للمفعول.................................. 52

أولا الماضي.. 52

ثانيا المضارع... 53

الفصل الثاني:

تمهيد.. 54

تعريف الاشتقاق.................................... 54

المبحث الأول. اسم الفاعل، و صيغ المبالغة.................. 56

اسم الفاعل.. 56

ما ورد في السورة من أسماء الفاعلين........................ 58

صيغ المبالغة... 61

ما ورد من صيغ المبالغة في السورة........................ 62

المبحث الثاني الصفة المشبهة......................... 63

الصِّفة المُشبَّهة في سورة الكهف.......................... 64

المبحث الثالث اسم المفعول............................ 69

المبحث الرابع اسم التفضيل............................. 73

ما ورد من أسماء التفضيل في السورة...................... 75

المبحث الخامس اسما الزمان والمكان....................... 78

ما ورد من أسماء الزمان والمكان في السورة.................. 84

المبحث السادس اسم الآلة... 86

ما ورد من أسماء الآلة في السورة.................................. 88

المبحث السابع المؤنث و المذكر... 89

ما ورد في السورة من الأسماء المؤنثة................................ 94

المبحث الثامن المثنى... 97

المثنيات الواردة في السورة................................... 100

المبحث التاسع أنواع الجموع... 101

جمع المذكر السالم الوارد في السورة.............................. 101

جمع المؤنث السالم... 101

جمع المؤنث السالم الوارد في السورة............................ 104

جمع التكسير.. 105

جموع التكسير الواردة في السورة 105

المبحث العاشر الممدود، و المقصور، والمنقوص.............. 110

الاسم المقصور.. 110

ما جاء منه في السورة.. 110

الاسم الممدود.............................. 111

الممدودُ قسمان قياسيٌّ وسماعيٌّ...................... 111

ما ورد منه في السورة.......................... 112

الاسم المنقوص............................. 112

ما ورد منه في السورة.......................... 114

الخاتمة 115

قائمة المصادر والمراجع......................

Abstract
The study of the symantics in sura al kahf represents part of the whole study of symantics in quran,it had been selected to mention the relation between the overall researches of syntax and symantics and, how this medium sura includes all morphological researches.
Thus the quran arguments on science and science do not argument on quran.
Keywords :morphology – Semantics – Relationship –- Quran
Abstrait
Ce mémoire est inclus dans l'étude morphologique et sémantique et spécialement dans la sourat nommée al kahf.
L'étude des sémantiques dans la sourate al kahf représente une partie de l'ensemble de l'étude de sémantique dans le Coran, il avait été choisi pour parler de la relation entre les recherches générales et de la syntaxe et sémantique, comment ce milieu sourate .comprend toutes les recherches morphologiques
Ainsi, les arguments du Coran sur la science et la science n'est pas l'argument le coran.
Le thème a été choisi en raison de son importance a détecté la relation entre les enquêtes morphologiques et la sémantique.
Sur cette base le plan a été constitué d une introduction suivie d un d'emmarge puis de deux granes thèmes divisés en enquêtes et enfin une conclusion.
Mots clés :Morphologie- Sémantique – Relation – coran.
ملخص المذكرة:

تندرج هذه المذكرة ضمن الدراسات الصرفية الدلالية في القرآن الكريم، في سورة منه هي سورة الكهف، وقد تم اختيار موضوعها لأهميته في الكشف عن علاقة جل المباحث الصرفية بعلم الدلالة، وكيف أن هذه السورة المتوسطة الطول حوت كل المباحث الصرفية، وبهذا يتبين قول من قال إن القرآن حجة على العلوم وليست العلوم حجة عليه.

ومنهجنا قام على البحث في مسائل الصرف مرتبة بنسبة كبيرة كما رتبتها كتب الصرف المتخصصة كشذا العرف والتبيان وغيرهما... وعلى هذا الأساس جاءت الخطة مكونة من مقدمة، متبوعة بتمهيد، ثم فصلين كبيرين مقسمين إلى مباحث، فخاتمة.
إن أهمية هذا البحث تكمن في أنه كان عملية بحث، وتدريب، وتطبيق تعلمت منها بعض تقنيات البحث، خاصة وأن البحث متعلق بسورة من القرآن الكريم الذي هو أفصح الأساليب على الإطلاق.
الكلمات المفتاحية : الصرف – الدلالة – العلاقة – القرآن .